



## أوكرانيا... حرب أوروبا المنسية

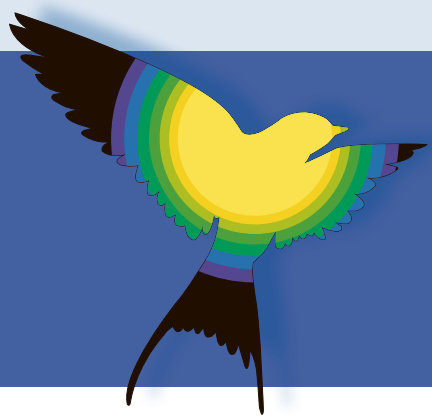
التصعيد شرقي أوكرانيا يُقرأ في الكثير من المحافل على أنه يشي بانفجار آتٍ. انفجار قد لا يقتصر طرفاه على روسيا وأوكرانيا. [7.6]



تهدد دونالد ترامب بمساعدة الجمهوريين لاستعادة البيت الأبيض، والغالبية في الكونغرس، في اجتماع مانحني الحزب.

7

الاثنين 12 إبريل/نيسان 2021 م 30 شعبان 1442 هـ □ العدد 2415 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 12 April 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

02 | **الملك الثاني**  
لسد النهضة امر واقع... ومصر تطمن الداخل



04 | **العراق: حجّ**  
انتخابي مبكر إلى المدن المحررة من «داعش»



12 | **مسكن لندن**  
الفاخرة مركز جذب لمليارديرات العالم

21 | **كيف يؤثر رمضان**  
على التلفزيون ومواقع التواصل؟



24 | **وفيف سليطين...**  
في وجه الهويات المغاظة

26 | **النشاط السينمائي**



المغربي: تراجع ودعم غير كاف



## النووي الإيراني تخريب نطنز وتطمينات أميركية لإسرائيل

الإذاعة العبرية | **تلحح إلى هجوم سيرانبي**  
إسرائيلي  
التفاصيل صفحة 3.2

إيران تندد بانقطاع كهربائي تخريبي في «نطنز» بلا إصابات ولا تلوث

«معاريف» تتحدث عن صعوبات تواجه الاحتلال في التأثير على إدارة بايدن

وزير الدفاع الأميركي في تل أبيب: إسرائيل ستظل تحظى بتفوق عسكري

## الخلافا التركي الأوروبي السوريون خائفون

يتخوف سوريون كثير، يقيمون لاجئين في تركيا، من أن يكونوا كبش فداء الخلافا التركي - الأوروبي حول اتفاقية الهجرة الموقعة عام 2016.

19.18

طفل سوري في إسطنبول يستعد للعودة إلى سورية عام 2019 (أوزان كوزي/فرانس برس)

الحدث

## كورونا: العالم اشترى أكثر من 768 مليون جرعة لقاح

بالفيروس، وذلك مع عدم قدرة المستشفيات على استيعاب المرضى في أجزاء من البلاد. ووثقت البيانات نفسها 839 وفاة إضافية، وهو أكبر عدد منذ أكثر من خمسة أشهر، ليصل إجمالي الوفيات إلى 169 ألفاً و275 وفاة. يُذكر أنّ الهند تحلّ في المركز الثالث على مستوى العالم لجهة عدد الإصابات بفيروس كورونا الجديد بعد الولايات المتحدة الأميركية والبرازيل، وذلك بتسجيل أكثر من 13 مليوناً و350 ألف إصابة منذ بدء الجائحة. (العربي الجديد، الأناضول، رويترز)

أمس الأحد، تخطى إجمالي عدد الإصابات 136 مليوناً، من بينها نحو ثلاثة ملايين وفاة، في حين بلغت حالات التعافي نحو 110 ملايين حالة. وعلى الرغم من كلّ الجهود المبذولة للحدّ من تفشّي العدوى، سواءً من خلال القيود أو من خلال عمليات التحصين، فإنّ ثمة أرقاماً قياسية في الإصابات والوفيات ما زالت تُسجّل في بقاع مختلفة. على سبيل المثال، أظهرت بيانات وزارة الصحة الهندية، أمس الأحد، أنّ البلاد سجّلت رقماً قياسياً جديداً، برصد 152 ألفاً و879 إصابة جديدة

جرعة. تجدر الإشارة إلى أنّ المرتبة الأولى عالمياً على صعيد التحصين تعود إلى شبه جزيرة جبل طارق، إذ حصل 93,6 في المائة من السكان على جرعتين من اللقاح. يأتي ذلك في حين تلوّ أصوات منددة إمّا ببطء عملية توزيع جرعات اللقاح، وإمّا بالتوزيع غير العادل، وقد وصفته منظمة الصحة العالمية بـ«الاختلال الصادم» أخيراً. وتعلو تلك الأصوات؛ إذ إنّ اللقاحات المضادة لكوفيد-19 تُعدّ «الأمل الوحيد» لتطويق فيروس كورونا الجديد. وفي آخر بيانات عداد «وورلد ميترز»،

حدّثت وكالة أنباء «بلومبيرغ» الأميركية، أمس الأحد، بياناتها الخاصة بتوزيع اللقاحات المضادة لكوفيد-19 المطروحة حول العالم. وبحسب تلك البيانات، بلغ إجمالي عدد اللقاحات المطروحة للتوزيع عالمياً 768,42 مليون جرعة من كلّ اللقاحات المتوفرة. علماً أنّ الوكالة نفسها كانت قد رصدت، قبل أسبوع واحد، 652,71 مليون جرعة، الأمر الذي يعني زيادة قدرها 115,71 مليون جرعة. وتلك الجرعات توزّعت على 154 دولة حول العالم، مع متوسط تحصين يومي بلغ 17,7 مليون





## سياسة

في وقت كان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن يقدم أمس الأحد تصريحات لإسرائيل بالتزام بلاده القوي تجاهها، وثبات التحالف بين البلدين، كانت إيران تهلل تعرض منشأة نطنز لعملية تخريبية، متذونً توجيه اتهامات، هي وقت كانت فيه وسائل إعلام إسرائيلية تلمح لمسؤولية الاحتلال

# النووي الإيراني تطمينات أميركية لإسرائيل

## عملية تخريبية تستهدف نطنز وتلميحات إلى مسؤولية الاحتلال

القدس المحتلة، طهران

**العربي الجديد**

للتحديث تمة...

### عندما تسقط الدولة في الهاوية

وليد التليبي

غريب ما حدث في تونس يوم الجمعة الماضي، في مقبرة الشهداء وسط العاصمة إيجا، لكرامهم مع لقاء الرؤساء الثلاثة، رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي ورئيس الحكومة هشام المشيشي، ليابع التونسيون بانتهاش سقوطاً جديداً مفهوم الدولة وديتياً للسلطة وصل إلى حد التنازير في المفردة حيث ذُفن شهداء ضحوا بحياتهم من أجل كرامة هذا البلد. مضى شهران ونصف منذ ألتفت الثلاثة معاً، ليهاجفهم سعيدُ بعد هذه المرة برسمة كاريكاتوري يحفل مسؤوليَ مرض البلاد للحكومة والبرلمان، وهو برزى من ذلك ولا يحمل وزراً، وكان لا مكان للتنازير بعيداً عن أعين الناس، أو أن هذه النقطة التي سجلت في مرمر الحكومة ستختلص الناس من مشاكلهم، ولئن اعتدنا على إطلالات سعيد وتعليقاته، فإن ما حدث يعد ذلك كان خطراً ولم بما لا يدع مجالاً للشك على أن البلاد لم تعد على حافة الهاوية وإنما سقطت فيها وانتهى الأمر. إذ طلب سعيدُ من المشيشي مراجعة توقيت حجر التجول ليلا، ورد الأخير بأن القرار هو قرار اللجنة العلمية، ليذكره سعيدُ بأن اللجنة العلمية تقترح فقط والقرار السياسي، وبالفعل خرج المشيشي ليقول للتونسيين إنه ستتم إعادة النظر في قرار توقيت حجر التجوّل بعد طلب رئيس الجمهورية، وهو ما حدث بالفعل، وأوضح المشيشي أنّ «الإجراءات الوقائية التي تم اتخاذها وأعلنت عنها رئاسة الحكومة في البداية هي إجراءات حددتها الوضعية الوبائية الصعبة جداً التي تمر بها البلاد»، مشيراً أنّ لقيروس كورونا يصدد الانتشار بطريقة كبيرة جداً، كما أنّ هناك ضغطاً كبيراً على أسرة الإعتاش وبصفة عامة على المؤسسات الاستشفائية.

تدفع هذه التطورات إلى الاستغراب، وتؤكد أن الدولة التونسية تتزنع وتستعطف حتماً إذا تواصلت هذه الغيبوبة، لأن سعيدُ نسي أنه استقبل اللجنة العلمية مطلع هذا العام، وأكد أن القرارات والإجراءات التي يجب اتخاذها هي إجراءات عاجلة ولا تخضع إلا للمقاييس العلمية التي يحددها الأطباء، والمتخصصون، أما اليوم فيمكن تجاهلها، ولكن الخط الأكبر ارتكبه رئيس الحكومة، فإذا كان قرار اللجنة صائباً كما يقول ويثني على معطيات علمية دقيقة ووضع وياتي كارثي، فمأذا ينبغي أن يخرج للناس ويقول إن القرار سيُراجع بلط من الرئيس، يعني تحميله المسؤولية إذا ساءت الأمور؟ وإذا مات في الأثناء، تونسيون؟ هل وصل الأمر بال دولة إلى هذا الحد؟

أكد مصر نجاح استعدادها لمواجهة الماء الثاني(محمد الشاهد مزارع برس)



جاء الهجوم غداة لتشغيل إيران أجهزة طرد جديدة (الأنون)

محورياً للامن الإقليمي، فضلاً عن أنه ثابت وقائم على أساس متين، ولم يات أوستن خلال تصريحاته العلنية على التأكيد من أن إسرائيل تحظى «بتفوق عسكري نوعي» في الشرق الأوسط في إطار «النزاع قوي حبال إسرائيل والشعب الإسرائيلي»، وتابع: «علاقتنا الثنائية مع إسرائيل تحديداً مركزية للاستقرار والأمن الإقليميين في الشرق الأوسط وقد أعدت الإقليميين في الشرق الأوسط وقد أعدت التأكيد خلال لقائنا مع الوزير غانتس على أن التزامنا حبال إسرائيل راسخ ومتين». وقال إنه خرج راضياً من محادثاته مع غانتس حول عدة مواضيع أمنية مهمة للدولتين، لافتاً إلى أنهما ناقشا «مجموعة واسعة من قضايا الدفاع»، بما في ذلك «تحديات الأمن الإقليمي».

سبق أن كشفته قبل أسبوع صحيفة «ول» مقابل ذلك، كانت إيران تعلن عن «انقطاع وإصابات أو تلوث، وتزمت السلطات وشركائها الإسرائيليون لنقل أن المنيقعة كما لفت عدد من المواقع الإسرائيلية إلى أن هناك امتعاضاً وقلقاً إسرائيلياً بشأن تسلسل نووي في المنطقة ويحتمى أمن إسرائيل». من جهته، قال أوستن إن واشنطن تعتبر التحالف بين الجانبين



جاء الهجوم غداة لتشغيل إيران أجهزة طرد جديدة (الأنون)

إيرانية طوال يوم أمس بعدم تأكيد حصول هجوم، قبل أن تعلن عصراً تعرض المنشأة لعملية تخريبية. وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى إن نطنز تعرضت لعملية تخريبية من خلال قطع قنبل معارضي التقدم الصناعي والسبياسي الإيراني، وأضاف أن «العملية تهدف إلى منع تطوير هائل للصناعة النووية الإيرانية»، مندداً بهذا الفعل «المشين» واتهما المجتمع الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية لمواجهه هذا «الإرهاب النووي». وكان المتحدث باسم منظمة الطاقة بهروز كمالوندي، قال في مقابلة عبر الهاتف مع النصار الإيرانيين، إن «جميع الشهود احمدي ووشن تعرض لحادث فجر الأحد في جزء من الدائرة الكهربائية لحطة التخصب». وأضاف «هناك انقطاع على سبيلراني إسرائيلي، وأشارت إلى الدور الإسرائيلي في العام 2011 لضرب المنشآت الإيرانية في هجوم سبيلراني، استفاد من شبكة الحواسيب عبر إدخال فيروس محوسب عرف باسم ستاكستنت، وفق تقارير أجنبية مما الحق في حينه أضراراً كبيرة بأجهزة الطرد المركزية. من جهته، كتب الصحافي في الإذاعة الإسرائيلية عميشاي شتاين في تغريدة على «تويتر»: «نعتقد أن الخلل في الدائرة الكهربائية لنطنز هو نتيجة عملية إلكترونية إسرائيلية».

في سياق آخر، ومع ترقيح استئخاف محادثات فيينا بعد عدة الأربعة، برن قول مركز البحوث التابع للبرلمان الإيراني، إن الولايات المتحدة «لمست لديها إرادة سياسية لرفع جميع العقوبات»، مؤكداً أن «تقييم اجتماعات فيينا يظهر أن أميركا وأوروبا تعلمان إلى تطبيق مسار يجبر فريق إيران المغايرض على التراجع عن مواقفه الأساسية»، وأضاف المرکز في تقييم نشره على موقعه إن «ثمة قناعة بدأت تتشكل لدى الدول الغربية بأن إيران قد قبلت بعودة سبيلراني إسرائيلي، وأشارت إلى الدور الإسرائيلي في العام 2011 لضرب المنشآت الإيرانية في هجوم سبيلراني، استفاد من شبكة الحواسيب عبر إدخال فيروس محوسب عرف باسم ستاكستنت، وفق

## السعودية تعترض مسير تين جديد تين الحوثيون يصعدون في مارب

يوصل الحوثيون

هجماتهم على

مواقع القوات

الحكومية في جبهة

مارب، في محاولة

لتحقيق اختراق

جوهري نحو المدينة

عند ـ العربي الجديد

لا تزال المعارك متواصلة على جبهة محافظة مارب الإستراتيجية شمالي اليمن، بين القوات الحكومية من جهة، والحوثيين من جهة أخرى، والذين شنوا خلال الیومين الماضيين هجمات مكثفة للتقدم نحو مدينة مارب، ما أدى إلى سقوط 70 قتيلًا من مقاتلي الطرفين، أسس الأحد. في الأثناء، تتواصل أيضاً الهجمات الحوثية بالطائرات المسيّرة، على جنوب السعودية، وسط استمرار تأكيد «التحالف» الذي تقوده المملكة على اتخاذ الإجراءات لحماية المدنيين، ولقي 70 مقاتلاً من قوات الحكومة اليمنية والحوثيين مصرعهم في حصيلة يومية أكدها مسؤولان عسكريان في قوات الحكومة لوكالة الأنباء الفرنسية، في طهران الأحد، مع شنّ الحوثيين هجمات مكثفة للتقدم نحو آخر معاقل السلطة في الشمال. وأوضح المسؤولان أن معارك محدمة تدور في ثلاث جبهات، مع تحقيق مقاتلي جماعة الحوثيين تقدماً في منطقتي الكسارة والشحج شمال غربي مدينة مارب، وسط عزيمته في المقابل، عن التقدم في منطقة جبل مراد جنوباً. وذكر مسؤول أن طائرات «التحالف» بقيادة السعودية «فرت 12 البية عسكرية للحوثيين، بينما 44 طائرة بالاضافة إلى مدفع».

وأوضح المصدران أن القتلى هم 26 من عناصر القوات الموالية للحكومة، و44 من الحوثيين. ووقعت المعارك الجديدة أسس، بعد مواجهات مماثلة، قتل فيها 53 من الطرفين، بين يومي الجمعة والسبت الماضيين، وترافقت أيضاً مع تنفيذ مقاتلات «التحالف» غارات على مواقع الحوثيين.

في سياق آخر، ومع ترقيح استئخاف محادثات فيينا بعد عدة الأربعة، برن قول مركز البحوث التابع للبرلمان الإيراني، إن الولايات المتحدة «لمست لديها إرادة سياسية لرفع جميع العقوبات»، مؤكداً أن «تقييم اجتماعات فيينا يظهر أن أميركا وأوروبا تعلمان إلى تطبيق مسار يجبر فريق إيران المغايرض على التراجع عن مواقفه الأساسية»، وأضاف المرکز في تقييم نشره على موقعه إن «ثمة قناعة بدأت تتشكل لدى الدول الغربية بأن إيران قد قبلت بعودة سبيلراني إسرائيلي، وأشارت إلى الدور الإسرائيلي في العام 2011 لضرب المنشآت الإيرانية في هجوم سبيلراني، استفاد من شبكة الحواسيب عبر إدخال فيروس محوسب عرف باسم ستاكستنت، وفق تقارير أجنبية مما الحق في حينه أضراراً كبيرة بأجهزة الطرد المركزية. من جهته، كتب الصحافي في الإذاعة الإسرائيلية عميشاي شتاين في تغريدة على «تويتر»: «نعتقد أن الخلل في الدائرة الكهربائية لنطنز هو نتيجة عملية إلكترونية إسرائيلية».

مواقع الحوثيين

التق وزير الخارجية

العماين وفد

الحوثيين في مسقط

أعلن النائب عن حزب «قلب تونس»، نائب رئيس لجنة المالية في البرلمان التونسي، عباض اللومي، أسس الأحد، استقالته من الحزب، مشيراً إلى أنها تأتي بسبب رفضه «سياسة الأसर الواقع»، وأوضح اللومي أن استقالته تأتي على خلفية «ما يسمى لوبي الفساد داخل الحزب وخارجه إلى تحقيقه»، مضيفاً أنه اختار «الاستحباب بشرف»، وذلك بعد استقالة 11 نائباً من الكتلة البرلمانية للحزب العام الماضي، ليخلف عدد أعضائها إلى 27.

قالت لـ«العربي الجديد» إن هذا الانقلاب السياسي الرئيسي بر فعل سلمي على تهديد سببه الانقلاب الحزبي، خصوصاً الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا، وتم إبلاغ الخارجية المصرية برسالة مختلفة تحمل معاني القلق من هذا النزاع، وتؤكد أن عواقب أي حل عسكري، ولازمة ستكون وخيمة على الجميع، وستمثل خروجا عن المشروعية الدولية، أكبر من الخرق الذي تصر عليه إثيوبيا. وأضافت المصادر أن الحديث عن المشروعية العسكري استفر أيضاً عدداً من رجال الأعمال والمستثمرين العربيين الكبار، وقيادات الخارجية والدبلوماسيين السابقين الذين تواصوا مع شخصيات قريبة من السيسي ووزیر الخارجية سامح شكري، وطالبوها بالتدخل لوقف الاستفراق الشعبي.

إلا أنه بالتوازي مع تلك النقاشات التي انصرت واقعاً دعائياً جديداً يقوم على خطاب التعقّل، لم زالت الدوائر الدبلوماسية والإحصائية تقضي نفسها قلقة بشدة من رد الفعل الرسمي المتخسر على التعتّن الإثيوبي، والفشل المستمر في استمالة القوى الأخرى، خصوصاً الولايات المتحدة، في ظل التزدي الواضح في موقف الإسارات السعودية وإسرائيل. وعدم مساهمتها بشكل فعال في حلحلة الأزمة. وأوضحت المصادر أن صياغة بلغت جميع الوسائط بعد قبولها بأي البية جديدة عن الاتفاق معها قبل المرء الثاني، وأن بالترزامن معي إلى بعد تقدير، علماً أن الأليات الجديدة لحل الاتفاق المؤقت أو التخطي بالتنسيق وتبادل البيانات، كانت تحظى بدعم الإمارات، وبموافق حماد من الاتحاد الأفريقي.

## شرفاً حُرِبَ

العربي الجديد

قبيل لجنة الانتخابات المركزية

أعلن قوائم «التشريع»

الفلسطيني

قبيل لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، أسس الأحد، اعتراضاً واحداً من أصل 231 اعتراضاً قدم إليها خلال فترة الاعتراض على القوائم والمرشحين لعضوية المجلس التشريعي لانتخابات العام الحالي، والمقررة في مايو/ أيار المقبل. وأوضحت اللجنة أنها درست جميع الاعتراضات، وقررت قبول اعتراض واحد فقط ضد مرشحة جرى تسليط ترشيحها كونها تحمل الجنسية الإسرائيلية، مشيرة إلى أنه يمكن لأي من القوائم الانسحاب، وذلك حتى 29 إبريل/ نيسان الحالي.

العربي الجديد

الدبية يبدأ اليوم زيارة

لأفرة

يبدأ وفد حكومي لمحي براسة رئيس الحكومة الانتقالية عبد الحميد الدبية (الصورة)، اليوم الإثنين، زيارة للعاصمة التركية



أنقرة، في أول زيارة رسمية للحكومة بعد توليها مهامها. وقال المتحدث باسم الحكومة محمد حسودة، إن الوفد سيبحث أنقرة ملفات حيوية، موضحاً أن من بينها «عودة الشركات التركية لتفكيك مشاريعها المخوقفة في ليبيا»، وتوقيع شراكات جديدة، والمستجدات السياسية.

العربي الجديد

الصراف: التحق، في مع

ضابطاً شاركوا باستفتاء

«الانفصال»

نقلت وكالات أنباء كردية في العراق، أسس الأحد، عن مصادر تأكيدها حصوله بحداد 70 مصطاد كردياً من محافظة كركوك، إلى المحاكم العسكرية، ليقتربهم في الاستفتاء الذي تنظمه إقليم كردستان عام 2017 للانفصال عن البلاد، ويواجه الضباط المحالون عقوبة الطرد من الوظيفة والسجن. وأكد المصدر أن «مدير شرطة الأقدية والنواحي وجهات، بما فيها طهران ومشقي، حيث تتسمك الحكومة بأن يكون السفر بعد رفع الحظر إلى وجهات محددة كما نصت المبادرة السعودية.

استقالة جديدة في

«قلب تونس»

أعلن النائب عن حزب «قلب تونس»، نائب رئيس لجنة المالية في البرلمان التونسي، عباض اللومي، أسس الأحد، استقالته من الحزب، مشيراً إلى أنها تأتي بسبب رفضه «سياسة الأसर الواقع»، وأوضح اللومي أن استقالته تأتي على خلفية «ما يسمى لوبي الفساد داخل الحزب وخارجه إلى تحقيقه»، مضيفاً أنه اختار «الاستحباب بشرف»، وذلك بعد استقالة 11 نائباً من الكتلة البرلمانية للحزب العام الماضي، ليخلف عدد أعضائها إلى 27.

«داعش» بقتل

مخطوفين اثنين في

سنياء

قتل تنظيم «ولاية سيناء» الموالي لـ«داعش»، والدان كان اختطفاً معاً مع آخرين من قرية



عمورية شرق مدينة بحر العبد، في شمال سيناء، قبل أكثر من أسبوعين. وقاتل مصدر قبيلة إن التنظيم قتل محمد إبراهيم حمدان وسويلم أحمد سويلم من قبيلة الدواغرة، والدان كان اختطفاً برفقة 14 آخرين في 25 مارس/ آذار الماضي، موضحة أنه «تم نشر صور الضميتين لدى إطلاق النار عليهما بتهمة التعاون مع الجيش المصري».

العربي الجديد

# الملك الثاني لسد النهضة أمر واقع

تراجع خطاب الحرب

المصري، في مواجهة

تحضر إثيوبيا للماء الثاني

لسد النهضة، ليح ملحه

خطاب طمانة للمصريين،

بعدها واجهت القاهرة

ضغوطاً دولية للتراجع

عن التصيد، فيما تبدو

الخرطوم منقسمة،

العربي الجديد

أصبح المرء الثاني لسد النهضة الإثيوبي قاب قوسين أو أدنى، بعدما أرسلت أديس أبابا بيانات جديدة بشأن عملية المرء إلى الخرطوم والقاهرة، في إطار محاولتها الالتفاف على مطالبيتها بالتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم على قواعد المرء والتنشغيل، وكشفت البيانات المرسله عن احتمالية إتمام عملية المرء خلال شهري مايو/ أيار ويونيو/ حزيران المقبلين، في ما يؤكد ما نشره «العربي الجديد» في 30 مارس/ آذار الماضي، نقلاً عن مصادر مصرية، من أن «التقديرات الفنية على ضوء مستويات الأمطار المسجلة حالياً في المنطقة والأوروبي، وأشار المصدر في الوقت ذاته إلى أن «التعليقات الصادرة حديثاً من الاستخبارات الأجنبية إلى وزارة الري، تطالب بنشر خطاب طمانينة بين المواطنين على المرء الثاني للسد قبل الموعد المحدد»، ومن ثم مصر والسودان أمام الأمر الواقع للمرء الثانية على التوالي، مقابل ذلك،

جاءت بنجاحاتها بعد التلويح الغربي بالعقوبات، في حال تمّ استهداف السد بأي عمل عسكري أو تخريبي، وكشفت المصدر أن «الخبائين في الموقف السوداني ووجود تيارين داخل منظومة الحكم في الخرطوم بشأن التعامل مع الأزمة وتقديم ملاحظات المصري طرأ بعد ساعات من حديث السيسي الأربعاء الماضي مؤتمر حكومي، والذي استهدف تخفيف التسلل الشعبي إلى حل عسكري، وتحدث السيسي عن أخفارت، مصرية مفتوحة للتعامل مع الأزمة»، منها «إلى التلكفة العالية التي ترتبت على أي مواجهات عسكرية».

مصادر دبلوماسية وحكومية مطلعة على الحل العسكري، ودفعهم في اتجاه الجديد». إن تراجع نبرة الحل العسكري

أول من أمس السبت، عندما أسهب في

التأكيد على نجاح الاستعدادات المصرية

لهذا الإجراء، الذي وصفه بال«صدمة»، مثل

مشروع تحيين الترع وتطوير محطات

معالجة المياه وتقليل المساحات المزروعة

بالحاصل المستهدفة للمياه.

ويتزامن هذا الخطاب المطمئن للتراي العام مع انقلاب واضح في اتجاهات الإعلام المصري الموالي للنظام الحاكم، والمؤتمر أساساً يامر الاستخبارات العامة، فيهدما سُنت وسائل الإعلام وحسابات التواصل الاجتماعي الموالية للرئيس عبد الفتاح السيسي حملة بتصعيد الحديث عن «ضرورة الجسم بالقوة، والإشارة المصرية» إلى «مطالبات تحسين إمكانيات السود لتحرير الكميات المطلوبة بعناية والحيلولة دون تكرار مشكلة قبضان العام الماضي، أو انخفاض المنسوب في عدد من السدود الصغيرة.

ورأي المصدر الفني أن المشكلة الحقيقية في المرء الثاني هي تخريب الأسر الواقع، وتوقيت الفرصة على مصر والسودان للتوصل إلى اتفاق نهائي ملزم، ما يسمح لإثيوبيا مستقبلاً بالتحكم في النيل، بعد انقضاء سنوات الرخاء ووفرة الفيضان الحالية، وهو ما تركّز عليه القاهرة والخرطوم حالياً في الاتصالات السرية الجارية مع إثيوبيا عبر وسطاء وعبر وسائل الإعلام والبرقيما وشرا المصدر في الوقت ذاته إلى أن «التعليقات الصادرة حديثاً من الاستخبارات الأجنبية إلى وزارة الري، تطالب بنشر خطاب طمانينة بين المواطنين على المرء الثاني للسد قبل الموعد المحدد»، ومن دارت حوله تصريحات وزير الموارد المائية والري محمد عبد العاطي التلفزيونية مساء







## سياسة

## تقرير

تستعدّ أوروبا للأسوأ في موضوع أوكرانيا، بعد اتخاذها قرار مواجهة روسيا، سياسياً وحتّى عسكرياً، مستندة إله تجديد الرئيس فلاديمير بوتين نوابه العدوانية، والى بروز دعم اميركي واسع لوكراينا

# حرب أوروبا المنسية نذر مواجهة مع بوتين في أوكرانيا

**ناصر السهلي**



في مارس/ آذار 2014 اعتبر بعض الروس أن سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد شبه جزيرة القرم الأوكرانية، والتدخل العسكري في شرق أوكرانيا، ليست سوى «أدوات يستخدمها الصراع السياسي مع الغرب»، وفقاً للحلل الروسي الكسندر موروسوف في مناطق متاخمة فعلياً لروسيا. ردت موسكو موقع «كولتارو» الإخباري، وذكر أن بوتين يعتبر ضمّ القرم تصحيحاً للتاريخ، وانقماماً من الغرب لتقسيم يوغوسلافيا، وإضعاف روسيا بإحاطتها من دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي، وبنائها «عودة إلى سياسة القوة في ثلاثينيات القرن الماضي».

بوتين نفسه هاجم تصريحاتها أمام بيمارسة «التناق بينالتدبير باستفتاء القرم

بينما يحاول الأطلسي تطويق روسيا»، في إشارة إلى تصاعد الخيار الأوكراني المؤيد للتوجه نحو غرب أوروبا، قبل التدخل الروسي. كلام بوتين عن «التطويق» قبل 7 أعوام، كانت مؤشرات واضحة، يقول المعلق الاتفياني، إنغوتيا، ليتوانيا) وبولندا، كانت تندفع فعلياً لبناء جوازٍ ضدّ عسكرية، مع توالي التحشيد العسكري للأطلسي نحو مناطق متاخمة فعلياً لروسيا. ردت موسكو باستفحال جيب كالمينغراف الروسي (بين بولندا ودول البلطيق) لتعزيز ترسانته الصاروخية، وإبحار غواصات «الشيخ» كما الشمالية، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات اقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصراً، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

وعلى الرغم من مرور سبع سنوات على الأزمة الأوكرانية، إلا أن أوروبا والغرب عموماً استفظا على حقيفة «عقيدة بوتين الجديدة»، خصمها وصفته المحللة الروسية ليليا شيفنصوفا، بعد فوزه برئاسيات 2012، ثم ضمّ القرم، وتقوم عقيدة بوتين على «النظام العالمي الذي ساد منذ نهاية الحرب الباردة (1947 - 1991)»، وعملياً تستند إلى تدخل موسكو في كل بقعة جغرافية تضم نطاقين بالروسية، لتحقيق مصالح تخص البقاء السياسي لبوتين ونخبته الديمقراطية كونهما غن. وهو ما ساهم منذ عام 2014 مع فهم السيناريوهات والخطوات التي ينتهجها الكرملين في الشمال الأوروبي والمنطقة القطبية، عدا عن سياساته في دول الجوار والمحا الدافئة، وتبني فعلياً مجلس الدوما الروسي هذا المذهب عام 2014، مقراً

أجل تبرير أي تدخل مقبل، وقلل الإلف المجاورة، من حلف الأطلسي منتشرين، خصوصاً في ليفوتانيا، لإيصال رسالة، ردع مفادها أنه لن يسمح لبوتين بالتحرك فيها بحرية. وتجاوزت محاولات روسيا مواجهة التعتقل الغربي في الجوار لتصل إلى المنطقة القطبية الشمالية، بمناورات عسكرية وأخرى مضادة، في أقصى الشمال النرويجي، وتحذير فنلندا والسويد من التقارب مع الأطلسي، لكنه لم يفلح، مع تزايد مخاوف دول الشمال مما أطلق عليه «محاولة روسية لتغيير خطوط الجغرافيا العسكرية في البلطيق والقطب الشمالي»، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات اقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصراً، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

البيت الأبيض عام 2016 دوراً كبيراً في تعزيز تكتيكات الكرملين تلك، فترامب نفسه فتح حرباً باردة مع الأوروبيين، وانذرع مستشاره السابق ستيف باونن، لتعزيز دور الأحزاب القومية المتطرفة والحركة الشعبوية الأوروبية.

غير أن كل شيء تغير في العام الحالي مع استشعار الأوروبيين بأن سياسة البيت الأبيض تحت حكم جو بايدن ليست كما كانت في عهد ترامب، بل ثمة تعبير بصوت مرتفع عن القلق من عقيدة بوتين، وهو ما دفع إلى تزايد اتهامات الكرملين لأوكرانيا بالأسفزاز، مع دفع كيفي قوايتها نحو دورها الشرقي، وخلال الأسابيع الأخيرة كان القصف والقتص في شرق أوكرانيا سيد الموقف، مع تركيز الدعاية الروسية على مقتل طفل في الخامسة من عمره بغصف أوكراني، لنند العصب القومي.

وترافق تسامح الإتهامات بين الروس والأوكرانيين مع تحركات غربية داعمة كيفي، وهو أمر فعلته أوكرانيا سابقاً في عام 2014، وتراوح موقفها بين فرض عقوبات وبين



إذا لم يكن لتلك الدولة «حكومة شرعية ليفوتانيا، لإيصال رسالة، ردع مفادها أنه لن يسمح لبوتين بالتحرك فيها بحرية. وتجاوزت محاولات روسيا مواجهة التعتقل الغربي في الجوار لتصل إلى المنطقة القطبية الشمالية، بمناورات عسكرية وأخرى مضادة، في أقصى الشمال النرويجي، وتحذير فنلندا والسويد من التقارب مع الأطلسي، لكنه لم يفلح، مع تزايد مخاوف دول الشمال مما أطلق عليه «محاولة روسية لتغيير خطوط الجغرافيا العسكرية في البلطيق والقطب الشمالي»، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات اقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصراً، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

البيت الأبيض عام 2016 دوراً كبيراً في تعزيز تكتيكات الكرملين تلك، فترامب نفسه فتح حرباً باردة مع الأوروبيين، وانذرع مستشاره السابق ستيف باونن، لتعزيز دور الأحزاب القومية المتطرفة والحركة الشعبوية الأوروبية.

غير أن كل شيء تغير في العام الحالي مع استشعار الأوروبيين بأن سياسة البيت الأبيض تحت حكم جو بايدن ليست كما كانت في عهد ترامب، بل ثمة تعبير بصوت مرتفع عن القلق من عقيدة بوتين، وهو ما دفع إلى تزايد اتهامات الكرملين لأوكرانيا بالأسفزاز، مع دفع كيفي قوايتها نحو دورها الشرقي، وخلال الأسابيع الأخيرة كان القصف والقتص في شرق أوكرانيا سيد الموقف، مع تركيز الدعاية الروسية على مقتل طفل في الخامسة من عمره بغصف أوكراني، لنند العصب القومي.

وترافق تسامح الإتهامات بين الروس والأوكرانيين مع تحركات غربية داعمة كيفي، وهو أمر فعلته أوكرانيا سابقاً في عام 2014، وتراوح موقفها بين فرض عقوبات وبين



جندي أوكراني في خندق على خطوط التماس مع الانفصاليين شرقي أوكرانيا (هاريس برن)

دعوة ألمانيا لبوتين «بالتعقل»، لأن المصالح متشابهة، ولا يبدو أن التهديد بوقف خط غاز «السيبل الشمالي 2» يجدي نفعاً. وفي الأشهر الأخيرة من جدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل نفسها ترذ العبارات ذاتها التي رددتها عام 2014، لبوتين عن ضرورة التعتقل ودعته يوم الخميس الماضي إلى سحب القوات الروسية المحتشدة في غرب البلاد، على الحدود مع أوكرانيا، التي تحدثت عن «تهديد عسكري خطير لأوروبا الشرقية»، لكن الكرملين نفى، أمس الأحد، أن تكون ميركل طلبت ذلك من بوتين، الحالي. اتهامات كيفي لموسكو بإشتعال حرب أوكرانيا، لكنه حذر في المقابل من وقوع الجبهة، والتركيز على سكان دونباس



## معارضة غربية حازمة

شدّد وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، أمس الأحد، على أن بلاده والولايات المتحدة «تعارضن بحزم» حملة روسيا لجزرمة استقرار أوكرانيا والتحليل العسكري، مشيراً إلى أنهما دعنا موسكو للهدنة الوضع، وأضاف راب إلى تعريده الامريكاني التوتني بـ«الآن انفضنا على ضرورة أن تعمل روسيا فوراً على تهدئة الوضع، والوفاء بالتزاماتها الدولية التي تعهدت بها من خلال منظمة الأمن والتعاون في أوروبا».

ولدى الرئيس الروسي مصلحة أخرى في تسريع تجنيد سكان شرقي أوكرانيا، على الأقل، بحسب أوملاند: «فهي عملية تأتي قبيل الانتخابات البرلمانية المقبلة (في سبتمبر/ أيلول المقبل)، لأن شعبيته في تراجع بعد 2014. وربما يعتقد أن التجنيد مع حرب صغيرة وسريعة الانتصار ستدفع بريح أشرة شعبيته لتتحلق أكثر، ويعاني بوتين من مشاكل داخلية مع المعارضة المتنامية، خصوصاً مع اعتقالات المعارض الكسي نافياني، وتوتر علاقته بدول أوروبية تطالعه بالكثف عن محاولة اغتيال الأخير بالنسجم، وهو أيضاً مطلب أميركي ضاغط على الكرملين، أما الجنرالات الأوكرانيون فلا ينظرون إلى الحركات الروسية على أنها لتحقيق هامش تفاوض أفضل، وبحسب الصحافة الأوروبية، ينظر هؤلاء إلى تحريك موسكو للديابات والمعدية طويلة المدى، وعشر عشرات الآف الجنود على الحدود الشرقية وفي شبه جزيرة القرم، بأنها ليست للاستعراض، وهو ما أكده الرئيس الأوكراني، خلال زيارته الجبهة يوم الخميس الماضي، وأظهر تقرير حديث لوقع «إنسايدر» (بنسخته الروسية) قيام السلطات الأميركية بتحلل مكثف ودقيق للتعزّزات العسكرية الروسية، التي يبدو أنها سفتك باسابع الاستبكات الأخيرة في شرق أوكرانيا خلال مارس/ آذار الماضي وأيريل/ نيسان الحالي، وفي خلفية المشهد المتوتر، باتت كيفي أكثر جراءة في مواجهة الكرملين، خصوصاً مع توالي التصريحات الأوروبية والأميركية الداعمة لها، وأخيراً، باتت شبه جزيرة القرم تعاني من نقص المياه، من نقص المياه بعد أن قطعها أوكرانيا من البئر البري، ويعتقد بعض المراقبين أن روسيا يمكنها التحجج بذلك للقيام بعمل عسكري «وهو أحد السيناريوهات المحتملة، إذ يمكن لموسكو الإغراء بأنه نظراً للحاجات الإنسانية، ستقوم بإجتاح ما لا يزيد عن ملايين داخل أوكرانيا، مع أن دون استبعاد، قيامها بإجتاح سريع لشرق أوكرانيا بحجة حماية «مواطني روسيا».

2001، وأدى إلى تفككها إلى 7 دول، والتدخل، وشدّد على أنه «كما يقول رئيسنا (بوتين) إذا حدثت بحجم المشرق، وكل هذا مرتبط بحجم الحريق الذي يمكن أن يشعل». يستشعر الأوروبيون هذه الأيام خطراً حقيقياً من الحركات الروسية، التي ترصدتها الأرقام وطائرات التجسس وتشرتها وسائل الإعلام، ووزير الخارجية الدنماركي، بيما كوفود، ذهب مساء أول من أمس السبت إلى التشديد على ضرورة توحيد الأوروبيين موقفهم وبالنسبة إلى عضو المجلس الدنماركي، للسيااسات الخارجية، باولي سونر أندرسن، فإن مشاغل الأوروبيين تنصب حالياً على «مضي بوتين خلال السنوات السبع الماضية في القيام بتغيير ديمغرافي شرقي أوكرانيا، عبر منح جوازات سفر روسية للمقيمين هناك»، واعتبر أندرسن في حديث له «العربي الجديد» أن هذا الأمر سيضع الأوروبيين أمام «امر واقع شبيه بالذي جرى في استفتاء القرم، وستسمع مزيداً من الكلام الروسي عن السكان يريدون الانضمام لروسيا» واعتبر أندرسن أنه «يمكن أن تهدد العقيدة البوتينية (نسبة لبوتين) وحدة دول البلطيق واستقرارها، وشرقي بولندا والتعدّد نحو مناطق الأليات الروسية في كاراخستان وبلجيروسيا ومولدوفا، عدا والتوسع نحو المنطقة القطبية الشمالية، التي باتت تستقبل طائرات عسكرية بعد بناء مدرج مطار طويل قبل عامين».

التصعيد الأخير في التصريحات الروسية، وأنها «تأتي من نفس المياه، بعد أن قطعها أوكرانيا من البئر البري، ويعتقد بعض المراقبين أن روسيا يمكنها التحجج بذلك للقيام بعمل عسكري «وهو أحد السيناريوهات المحتملة، إذ يمكن لموسكو الإغراء بأنه نظراً للحاجات الإنسانية، ستقوم بإجتاح ما لا يزيد عن ملايين داخل أوكرانيا، مع أن دون استبعاد، قيامها بإجتاح سريع لشرق أوكرانيا بحجة حماية «مواطني روسيا».

# ترامب «صانع الملوك» داخل الحزب الجمهوري



لمحمد ترامب مع خطابته الجمهوريين (جج راباند/ Getty)

بأنا في 2022، سينتدع مجلس النواب والشيوخ، ولاقاً في 2024، سيفوز مرتبح مرشحين باليمين الأبيض». وبحسب العام المقبل، وذلك بناء على تاييدهم له ولأجندته، وراي مستشار ترامب، جاسون ميلر، إن «المم بييتش أصبحت مركز القوة السياسي، والرئيس ترامب هو أفضل من يوصل رسالة الحزب».

وعلى الرغم من أن جناحاً داخل الحزب الجمهوري، لا يزال يامل في تخطي حقبة ترامب، كما أن استمرار التزاد ترامب بالحزب ليس أكيداً، مع إعلانه سابقاً رغبة بتأسيس حزب جديد، إلا أن اختيار فلوريدا كمكان للاجتماع، بيني بان الحزب الجمهوري، ليس جاسون ترامب، بعد لاستبدال ترامب كزعيم له، وبخصيصه في الأكثر قدرة على جمع الترابيل للحزب المحافظ في المقابل، بل على الترمب بواصل جمع الأموال لردع طموحاته السياسية، عبر لجنته السياسية الخاصة التي أنشأها، كما بواصل التهجّم على منقديه السياسيين الجمهوريين.

البيت الأبيض سيكون لهم بعد أربعة أعوام، كما أن السياق الانتخابيات النصفية في 2022، سيضبط في صالحهم. وعداً عما أصبح عرفاً كمرسا بضرورة «الحج» إلى ماراالأغوا، فإن خلاصات عدة يمكن الخروج بها من فعاليات الأسبوع الماضي الجمهوري، وهي أن ترامب لم يجد قيادياً أنتملة عن خطابه الشعبي، وأنه مصمّم على تركيز نفسه زعيماً للحزب، وسطّ الحديث لإقراره بفوز منافسه الديمقراطي جو بايدن بالرئاسة، واستعداد ترامب لسريده عن تزوير الانتخابيات، وأعاد ترامب الجمع الصغير من مؤيديه الذين حضروا مسيرة أوقفوا سرقة الانتخابيات» أمام البيت الأبيض في يوم اجتماع الكونغرس لرناسيات 2024، ومنهم وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، وحاكم ولاية فلوريدا رون جوب سانتيس، وحاكم ولاية داكوتا الجنوبية كريستي نيم، والسيناتور عن أركنساس توم كوكون.

ك«صانع الملوك» داخل الحزب الجمهوري، من دون الإزالة بأي إشارة تظهر رغبته في المناصفة للرئاسة مجدداً، علماً أن عدداً من الحاضرين، هم مرشحون محتملون لرناسيات 2024، ومنهم وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، وحاكم ولاية فلوريدا رون جوب سانتيس، وحاكم ولاية داكوتا الجنوبية كريستي نيم، والسيناتور عن أركنساس توم كوكون. وقال ترامب أمام مئات الحاضرين، إنه يرغب بالحدوث مع مستقبل الحزب الجمهوري، وما يجب فعله لوضع مرشحينا على سدة الفوز»، وأضاف «أنا أقف أمامكم في هذه الأسمية، مليئاً بالثقة

## تعهد دونالد ترامب بمساعدة الجمهوريين لاستعادة البيت الأبيض، لكن ذلك لا يخلّف أن عدم ثقة قد وُلدت بين جناح من الحزب والرئيس السابق

**والسلطان . العربي الجديد**

على الرغم من الجدل الدائر داخل الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة، حول ضرورة العمل على الحدّ من تأثير الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على مسار الحزب ونشاطه، إلا أن منتج ماراالأغو في ولاية فلوريدا، وهو مقرّ ترامب الثالث بعد مسارته لولاية ثانية، رئاسة ثانية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قد تحوّل إلى مقر الزراري لكل الطامحين السياسيين في الحزب المحافظ، حيث من المتوقع أن تصاع هناك، الاستراتيجيات التي يتوخّف أن يعتمدها الجمهوريون لاستعادة مجلس الشيوخ، والسيطرة على مجلس النواب.

شهدت المنعجم ومحطة، الأسبوع الماضي، قيامه لجنّة الشنّاط الاستثنائي الذي شكّله ترامب، معسكره الانتخابيات، أمام البيت الأبيض في يوم اجتماع الكونغرس المصادقة على فوز بايدن في 6 يناير/ كانون الثاني الماضي، علماً أن المئات من ذلك يتجمّع لأكثر من 400 شخصية عامة للحزب، بمن فيهم السياسيين، ضمن الاجتماع الأول الربيعي للجنة الحزب الوطنية لجمع التبرعات، والذي كان يجمه من دون منافس الرئيس الأميركي السابق، ولم يحمص ترامب صراحة عن قراره بخوض المناصفة الرأسيّة مجدداً، إلا أنه سعى إلى طمأنة الجمهوريين بأن

إخراج الدمشين والمسلمين من أحياء حلب الشرفية نهاية عام 2016، خلافاً لتطلع إيران للحل العسكري»، وحول التباينات الروسية الإيرانية الأخرى حول سورية، أضاف: «سعت إيران لإقصاء الولايات المتحدة من محادثات أستانة، مقابل دعوة روسيا إلى مشاركة أميركية كمرافق، والتعاقد على مشاركتها في البوسنة والهرسك (صحتة الجبهة في اشتبكات 2014 و2015. 5 الأشهر الأخيرة تقل 27 جندياً أوكرانياً، 2 منهم في الأسبوع الأول من إبريل/ نيسان

الشرفية نهاية عام 2016، خلافاً لتطلع إيران للحل العسكري»، وحول التباينات الروسية الإيرانية الأخرى حول سورية، أضاف: «سعت إيران لإقصاء الولايات المتحدة من محادثات أستانة، مقابل دعوة روسيا إلى مشاركة أميركية كمرافق، والتعاقد على مشاركتها في البوسنة والهرسك (صحتة الجبهة في اشتبكات 2014 و2015. 5 الأشهر الأخيرة تقل 27 جندياً أوكرانياً، 2 منهم في الأسبوع الأول من إبريل/ نيسان

الشرفية نهاية عام 2016، خلافاً لتطلع إيران للحل العسكري»، وحول التباينات الروسية الإيرانية الأخرى حول سورية، أضاف: «سعت إيران لإقصاء الولايات المتحدة من محادثات أستانة، مقابل دعوة روسيا إلى مشاركة أميركية كمرافق، والتعاقد على مشاركتها في البوسنة والهرسك (صحتة الجبهة في اشتبكات 2014 و2015. 5 الأشهر الأخيرة تقل 27 جندياً أوكرانياً، 2 منهم في الأسبوع الأول من إبريل/ نيسان



لقاء سلفيت الوزيري في موسكو، سبتمبر 2020 (الناجور)



## سياسة

أكثر من 700 قتيل منذ الانقلاب

# حرب شوارع في ميانمار

على الرغم من أن الطابع السلمي لا يزال غالباً على احتجاجات ميانمار، إلا أن إضراب الجيش في استخدام القوة ضد المعارضين للانقلاب، يدفع المتظاهرين إلى حرب شوارع مع المسكر، فضلاً عن تفعيل سلاح المقاطعة

يواصل المعارضون للانقلاب الذي نفذته الجيش في ميانمار ضد الحكومة المدنية وزعيمها أونغ سان سو تشي في الأول من فبراير/ شباط الماضي، التظاهر في عدد كبير من المدن الرئيسية في البلاد، وذلك على الرغم من حملة القمع القاسية التي تضارست على قوات الأمن ضدّهم، والتي تحولت إلى حزام دم، تجلّت آخر صوره يوم الجمعة الماضي، مع مقتل أكثر من 82 شخصاً في مدينة باغو. وتعد هذه الحصيلة هي الأعلى للقتلى في مدينة واحدة، منذ 14 مارس/ آذار الماضي، حين قتل حوالي 100 متظاهر بغيران الشرطة في يانغون، أكبر مدن البلاد، وفي الحصيلة، فقد أسفرت حملة القمع ضدّ المعارضين للجيش في ميانمار، عن مقتل أكثر من 700 شخص، منذّ اليوم الأول للانقلاب، وصدور أحكام بالإعدام للمرة الأولى بحق ناشطين بينهم «القتل» بعدما طوّق المتظاهرون أساليب «سفاعهم». ما أصبح يؤدي بدوره إلى سقوط قتلى من الجيش.

وخرج المتظاهرون في ميانمار، مرة جديدة إلى الشوارع، يوم أمس الأحد، متحدّين للجيش، في إطار حراكهم المتواصل وفي مدينتي ماندالاي وميكتيلا، وسط البلاد،



لوزة الطابع السلمي غالباً على الاحتجاجات (الفرن برس)

منهم غيابياً، بتهم سرقة أو قتل، ومنها زعم قتل جندي في يانغون في 27 مارس الماضي، وينتمي المتهمون جميعهم إلى حي أوكلابا نورث المفقير في ضاحية يانغون، وهي إحدى المناطق الست التي تخضع للإحكام العرفية في هذه المدينة، والتي تفرض أن تتحرر حاكمة أي شخص يندّ ثوقفه، أمام محكمة عسكرية، وتعدّ هذه الأحكام بالإعدام الأولى التي تصدر في عهد حكم الطغمة العسكرية الجديد، منذّ الانقلاب على حكومة حزبّ «الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية» الذي تقوده أونغ سان سو تشي.

وعلى الرغم من أن الحراك الشعبي يتخذ في ميانمار، طابعاً سلمياً في مجمله، حيث يعتبر المتظاهرون أنفسهم جزءاً من حركة مدنيّة قررت العصيان المدني، إلا أن تصعيد الأمن للعنف والقمع دفع جزءاً من

### أحكام إعدام عسكرية بحق 19 شخصاً للمرة الأولى

إعلام محلية أن عشرات من عناصر الشرطة قتلوا في العملية التي أشعل خلالها المتخردون النار في مركز للأمن ورث الجيش بضريرات جوية، أسفرت عن مقتل مسلح واحد من المخردين على الأقل، وفق «تات».

جيش التحرير الوطني «تات» في ولاية شان شمال ميانمار، أول من أمس، مركزاً للشرطة، وفق ما ذكر الجنرال في التخليع المخرد ماندالاي وميكتيلا، وسط البلاد،

طارلس ـ **احمد الخميسي**

اتهم ديوان المحاسبة الليبي حكومة الوحدة الوطنية بتضخم المصروفات في موازنة العام الجاري 2021 إلى 96,2 مليار دينار يسعر صرف 4,48 دنانير مقابل الدولار، إلى الدرجة التي ستعجز أي حكومة قادمة عن تمويلها، وبتفلقها بالتزامات لن تكون قادرة على سدادها، حسب بيانات حديثة صادرة عن المؤسسة الرقابية التي أكدت أن الأولى بالحكومة الترشيد في الإنفاق. ودعا ديوان المحاسبة الحكومة إلى إعادة النظر في مشروع قانون الموازنة وضرورة تعديله بما يتناسب والاحتياجات الحقيقية، مطالبا بالتركيز على أربعة ملفات وهي: مواجهة جائحة كورونا والكهرباء والأمن الغذائي والدوايل والاستعداد للانكحاثات. ولم يتكف ديوان المحاسبة بتوجيه نقد للحكومة، بل بعث برسالة لمجلس النواب، تحمّلته «العربي الجديد» على نسخة منها، شدد فيها على أن قرار الموازنة العامة واضحة المعالم لضبط النفقات، وإلا فإن الأمر سيؤدي إلى ارتفاع في

# ديوان المحاسبة ينتقد الحكومة الليبية

مدعلات التضخم، نتيجة للارتفاع الذي سيحصل في أسعار السلع والخدمات الأساسية مقارنة بالانخفاض في قيمة الدينار الليبي، ما يرقق ويقلل كامل المواطن ومعيشتة اليومية ويفاقم أزمة السولة. ووفق ديوان المحاسبة، فإن الحكومة قد تلجأ إلى السلطة التشريعية لإقرار قانون يجيز لها اللجوء لمصادر تمويل أخرى، تكون في الغالب إما بالاقراض أو استعجال الاحتياطيات التي ستندف بشكل أسرع، وتمدا السنة المالية في ليبيا أول يناير/ كانون الثاني وتنتهي في 31 ديسمبر/ كانون الأول من كل عام. وقال عضو مجلس النواب صالح فحيمة، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إن صرف الرواتب ودعم المحروقات سيتم بشكل طبيعي بناءً على موازنة العام الماضي، وأما موازنة 2021 فستتم المناقشة فيها من قبل مجلس النواب لتخفيفها وفقاً للنسبة المالية 2021 في خمسة أبواب، تضمن الباب الرابع منها الإنفاق على الدعم بقيمة 23 مليارا و110 ملايين دينار، خصصت لدعم الأدوية والكهرباء والتخفيف العامة والمياه والصرف الصحي والحروقات وعلاوة الزوجة والأبناء.

مدعلات التضخم، نتيجة للارتفاع الذي سيحصل في أسعار السلع والخدمات الأساسية مقارنة بالانخفاض في قيمة الدينار الليبي، ما يرقق ويقلل كامل المواطن ومعيشتة اليومية ويفاقم أزمة السولة.



(Getty)

زيادة صادرات ألعاب الأطفال رغم كورونا

وفقاً لما ذكرته الجمعية الصينية لمنتجات الألعاب والأحداث، واصلت صادرات ألعاب الأطفال ارتفاعها هذا العام، إذ بلغت قيمة الصادرات 5,02 مليارات دولار في الشهرين الأولين بزيادة 96,8 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ونمت صادرات الصين من ألعاب

اسماء في الأخبار

**كورونا يزيد «الإضافات الانتقامية» في كوريا الجنوبية**
أظهرت دراسة حكومية في كوريا الجنوبية، أن واحداً من كل أربعة من سكان العاصمة سيول، تحول إلى «الإضافات الانتقامية» لتعويض عدم القدرة على التسوق خلال جائحة كورونا، وأشارت الدراسة الصادرة عن معهد أبحاث تابع لحكومة مدينة سيول، وفق وكالة «يونهاب» الكورية، أمس الأحد، إلى أن 24,3% من سكان سيول انتقلوا إلى مناطق أخرى خارج العاصمة سيول، وهم ما يمثل متوسط نمو سنوي في العائد على الاستثمار، وقال نحو 30,2% من المشاركين في الدراسة، إن الإضافات الانتقامية حدثت خلال البرزح الأخير من العام الماضي، فيما ذكر 23,4% أنه حدثت في يناير/ كانون الثاني و فبراير/ شباط من العام الجاري.

أظهرت دراسة حكومية في كوريا الجنوبية، أن واحداً من كل أربعة من سكان العاصمة سيول، تحول إلى «الإضافات الانتقامية» لتعويض عدم القدرة على التسوق خلال جائحة كورونا، وأشارت الدراسة الصادرة عن معهد أبحاث تابع لحكومة مدينة سيول، وفق وكالة «يونهاب» الكورية، أمس الأحد، إلى أن 24,3% من سكان سيول انتقلوا إلى مناطق أخرى خارج العاصمة سيول، وهم ما يمثل متوسط نمو سنوي في العائد على الاستثمار، وقال نحو 30,2% من المشاركين في الدراسة، إن الإضافات الانتقامية حدثت خلال البرزح الأخير من العام الماضي، فيما ذكر 23,4% أنه حدثت في يناير/ كانون الثاني و فبراير/ شباط من العام الجاري.

أظهرت دراسة حكومية في كوريا الجنوبية، أن واحداً من كل أربعة من سكان العاصمة سيول، تحول إلى «الإضافات الانتقامية» لتعويض عدم القدرة على التسوق خلال جائحة كورونا، وأشارت الدراسة الصادرة عن معهد أبحاث تابع لحكومة مدينة سيول، وفق وكالة «يونهاب» الكورية، أمس الأحد، إلى أن 24,3% من سكان سيول انتقلوا إلى مناطق أخرى خارج العاصمة سيول، وهم ما يمثل متوسط نمو سنوي في العائد على الاستثمار، وقال نحو 30,2% من المشاركين في الدراسة، إن الإضافات الانتقامية حدثت خلال البرزح الأخير من العام الماضي، فيما ذكر 23,4% أنه حدثت في يناير/ كانون الثاني و فبراير/ شباط من العام الجاري.

# اقتصاد

إيام صعبة على الأسرة العربية

مصطفى عبد السلام

تقف معظم الأسر العربية هذه الأيام عاجزة عن تلبية احتياجات ذويها الأساسية، حتى من أبسط الحقوق وهي حق الغذاء، وتناول طعام كافٍ وصحي، ففي مثل هذه الأيام من كل عام ومع دخول شهر رمضان الكريم كانت تلك الأيام تعاني من أزمة واحدة هي غلاء الأسعار، بما فيها السلع الغذائية واحتياجات ومستلزمات الشهر من مواد استهلاكية وتمور وغيرها. أما هذا العام فإن معظم الأسر لا تعاني فقط من مشكلة الغلاء الزمنياً، بل تعاني من أزمات معيشية عدة فرضتها الحالة الصحية والاقتصادية القائمة، ففي ظل تفشي جائحة كورونا، شهدت الأسواق حالة ركود وكساد حادة لا تخطنهما عين المستهيك والتاجر، مع تدهور جنوني في أسعار العملات الوطنية كما هو الحال في اليمن ولبنان وسورية والعراق والجزائر وتونس، وبسبب هذا التدهور حدثت موجات من تضخم الأسعار، بما فيها السلع الأساسية، خاصة وأن تلك الدول تستورد معظم احتياجاتها الغذائية من الخارج.

وصاحب غلاء الأسعار تراجع إيرادات كل الدول العربية من النقد الأجنبي، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة والتضخم والفساد والاحتكار، وتراجع فرص العمل المتاحة، خاصة في قطاعات خدمية تستوعب ملايين العمال مثل السياحة والبناء، والتشييد والتجارة، كذلك عاد عشرات الآلاف من المغتربين إلى أوطانهم، خاصة العاملين في منطقة الخليج، وفي ظل هذه الأجواء تراجع مستوى الدخل والأجور، وتاكدت القدرة الشرائية للمواطن، وهددت حكومات بخفض رواتب موظفيها، في حين لوحث أخرى بعدم وجود موارد كافية لسداد تلك الرواتب، وفرضت حكومات حالة من التشفط وترشيد النفقات، في حين وأصلت حكومات أخرى مسلسل خفض الدعم وزيادة فواتير الكهرباء والمياه والوقود والمواصلات العامة والسلع الأساسية. لقد طاول الهم معظم الأسر العربية، وبات حال الأسرة في اليمن الفقير والذي تحول إلى ساحة حرب منذ سنوات لا يختلف كثيراً هذه الأيام عن حال الأسرة في العراق التي تعوم على بحار من النفط، ربما يزداد الوضع سوءاً لدى الأسر التي تقطن دولاً تشهد حروباً وقلاقل أو اضطرابات أمنية وسياسية مثل اليمن وسورية وليبيا. لكن رمضان هذا العام هو الأصعب على الأسرة العربية، فهناك ما يشبه الاختفاء، لمراتة الرحمن التي تبلغ حولها ملايين الفقراء العرب، إما بسبب تشعب وباء كورونا، أو بسبب ضعف تبرعات رجال الأعمال والقطاع الخاص وميسوري الحال، والجمعيات الخيرية والأهلية باتت تشكو من ضعف التبرعات بسبب الحالة الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الاقتصادات العربية.

## 13,7% تراجعاً في تجارة دبي خلال عام 2020

للناب ـ **العربي الجديد**

إلى 329 مليار درهم، لكن الصادرات زادت بنسبة ثمانية بالمائة إلى 167 مليار درهم، وهبطت التجارة مع الصين، أكبر شريك تجاري لدبي، 5,3 بالمائة إلى 142 مليار درهم، بينما تقلمت التجارة مع الهند، ثاني أكبر شريك تجاري للإمارة، 34 بالمائة إلى 89 مليار درهم. وانخفضت التجارة مع الولايات المتحدة 21,5% إلى 61 مليار درهم، وهبطت مع السعودية، أكبر شريك تجاري عربي، 3,6% إلى 54 مليار درهم. ونمت تجارة الذهب 25,7% إلى 213 مليار درهم، فيما تراجعت تجارة الألباس 23,7% إلى 64 مليار درهم، ونزلت قيمة تجارة الزيوت البترولية 33,3% إلى 57

يقلب برنامج مذكرات صفحات التاريخ ويعالج أحداثه في قالب تلفزيوني إبداعي يصور مذكرات لشخصيات سياسية بارزة عربياً وعالمياً

**المؤشر**

21:30 بتوقيت القدس

18:30 بتوقيت GMT

سهيول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي  
Alaraby Television

alaraby.com

f t y o i g

**المؤشر**

الأربعاء، الساعة 22:00 بتوقيت دمشق

مساحة حوارية أسبوعية تقدم التعليق والتحليل للأخبار الإقليمية والعربية والدولية وكل ما هو غير سوري لكن مرتبط بسوريا، وذلك لإدخال القضية السورية في اهتمام العرب وربط قضاياهم بها وتعريف السوريين بالقضايا العربية والإقليمية.

SyriaTelevision

syrtv

syrtv

TelevisionSyria

SyrTelevision



## اقتصاد

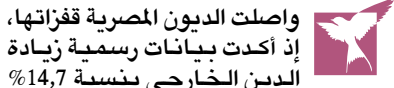
**مالية عامة**

# أعباء ديون مصر تتجاوز تريليون جنيه: فح القروض

الأحد، ١٥ من المقرر أن تتواصل مناقشته اليوم الجائحة الصحية نحو الاقتراض الداخلي والخارجي بشرائه، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعباء وأقساط الديون لأرقام قياسية. وفي هذا السياق، كشف تقرير برلماني زيادة قيمة أعباء الدين في الموازنة العامة للدولة بصورة سنوية، إذ وصلت إلى نحو 1024 مليار جنيه (الدولار = نحو 15,66 جنيها) في 30 يونيو/ حزيران 2020، ما يمثل نحو 53,5% من جملة الاستدعامات، و104% من إجمالي الإيرادات في الموازنة العامة، و17% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي الذي حققته الدولة في ذلك التاريخ.

وأوصت لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب (البرلمان) المصري، في تقريرها بشأن الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2019/ 2020، بتعزيز ثقافة ترشيد الإنفاق عند التعامل مع أموال الدولة، وتعزيز الرقابة الفعالة من أجهزة الدولة المختصة، وتشكيل لجنة تتولى فحص الدين المستحقة للحكومة، والأرصدة الممكن تحصيلها، وغير الممكن تحصيلها، تضم عضويتها متخصصين من وزارة المالية، والجهاز المركزي للمحاسبات، وعناصر من الجهات المستحقة لها هذه الديون.

ورصد التقرير، الذي بدأت مناقشته أمس



واصلت الديون المصرية قفزاتها، إذ أكدت بيانات رسمية زيادة الدين الخارجي بنسبة 14,7% في عام 2020، مقارنة بعام 2019، ويأتي

تجاوز أعباء الديون تريليون جنيه (نحو 64 مليار دولار)، يأتي

شاهد فيه الوقت الذي

قفزات جديدة

وأوضح البنك المركزي المصري، أمس الأحد، ارتفاع الدين الخارجي لمصر بنحو 14,7% على أساس سنوي في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، مسجلاً 129,19 مليار

دولار بالمقارنة مع 112,67 مليار دولار في ديسمبر/ كانون الأول 2019، بإجمالي زيادة بلغت 16,5 مليار دولار.

وقال البنك المركزي في بيانات نشرها عبر موقعه الإلكتروني أن الدين الخارجي طويل الأجل سجل زيادة خلال العام الماضي بنحو 15,85 مليار دولار، بمعدل بلغ 15,63%، ليصل إلى 117,24 مليار دولار بنهاية

ديسمبر/ كانون الأول 2020، مقابل 101,37 مليار دولار في ديسمبر/ كانون الأول 2019، وارتفع على أساس ربع سنوي بنحو 3,7% من 113,014 مليار دولار في سبتمبر/ أيلول

الماضي، وارتفعت نسبة الدين الخارجي طويل الأجل من إجمالي المديونية إلى 90,74% بنهاية ديسمبر الماضي مقابل 89,98% نهاية العام قبل الماضي.

وذكر البنك المركزي أن إجمالي الدين الخارجي قصير الأجل صرر ارتفع إلى 11,959 مليار دولار بنهاية ديسمبر 2020، مقابل 11,284 مليار دولار في ديسمبر 2019، وحقق تراجعاً بنحو 363,1 مليون دولار على أساس ربع سنوي بالمقارنة مع 12,324 مليار دولار في سبتمبر 2020.

واندفعت الحكومة المصرية بضغط من

## تقارير حريرية

**تشيلبي**

## المغرب: سوق العمل رهن خطة التعافي والتلقيح

الرباط - **مصطفى قعاس**

لن يفضي النمو الاقتصادي المتوقع في العام الحالي بعد انكماش النشاط، إلى استعادة فرص العمل المفقودة، حيث يبقى ذلك رهينا بتطور الظروف الاقتصادية المرتبطة بعمليات التلقيح وخطة الانعاش التي يلورها المغرب حسب مراقبي له العربي

والجدي، ويعد انكماش في حدود 7 في المائة العام الماضي توقع صندوق النقد الدولي، في السادس من إبريل/نيسان الجاري، أن يصل النمو الاقتصادي بالمغرب في العام الحالي إلى 4,5 في المائة، وهو مستوى في عدم

توقعات البنك المركزي المغربي الذي يراهن على 5,3 في المائة. ويترقص صندوق النقد الرسمي، بتضح أن القطاعات التي تضررت بسرعة من تداعيات الجائحة، هي تلك المتخلفة في النشاط، وخصوصا الفنادق والمطاعم و غير المؤدى وفي (غير المؤمن عليه)، خاصة في الأرياف، وفي نفس السياق، تتصور

«له العربي الجديد»، أن انكماش التشغيل سيبقى رهن النظيفة الحالية بالتلقيح في المغرب والبلدان الشريكة، خاصة في أوروبا التي تستوعب نسبة عالية من صادرات المغرب. ويُفترض تشجيع مشاريع البناء الختنية، وإعطاء الأولوية للشركات التي توفر فرص عمل، بالموازاة مع إعادة النظر في المشاريع، وفق تصور بوطيعة. ويشدد على أنه يتوجب من أجل تمويل المشاريع إضفاء نوع من الشفافية على تدخلات المصارف، بالموازاة مع جعلها على تخلفتها من المستثمرين من أجل منح القروض وقرر المغرب توسيع مجال الاستفادة من نظام الأفضلية الوطنية، حيث تم إلزام أصحاب المشاريع بمنح الأفضلية للعروض المقدمة من قبل الشركات الوطنية والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي، ما من شأنه مساعد في الحفاظ على فرص عمل وإحداث أخرى.

ويتصور خبراء أن تدارك عدد فرص العمل المفقودة في العام الماضي، يبقى رهينا بتعاضد القطاعات التي عانت من الجائحة مثل السياحة والمهن المرتبطة بها والأنشطة التي ترتبط بتقل السكان، بالإضافة إلى فتح الحدود وبتناج عملية التلقيح. وكان المندوب السامي في التخطيط، أحمد الحليمي، ذهب إلى أن عدد فرص العمل المفقودة في العام الماضي، لا يمكن تداركه سوى بعد عامين أو ثلاثة أعوام، علما أن سوق العمل يعرف حلول 300 ألف باحث عن العمل سنويا.

ويبقى خلق فرص العمل رهينا بتفعيل التدابير التي جاءت في إطار خطة التعافي

إلى 1,43 مليون عاطل. ومن خلال البيانات الرسمية، يتضح أن القطاعات التي تضررت بسرعة من تداعيات الجائحة، هي تلك المتخلفة في النشاط، وخصوصا الفنادق والمطاعم و غير المؤدى وفي (غير المؤمن عليه)، خاصة في الأرياف، وفي نفس السياق، تتصور «له العربي الجديد»، أن انكماش التشغيل سيبقى رهن النظيفة الحالية بالتلقيح في المغرب والبلدان الشريكة، خاصة في أوروبا التي تستوعب نسبة عالية من صادرات المغرب. ويُفترض تشجيع مشاريع البناء الختنية، وإعطاء الأولوية للشركات التي توفر فرص عمل، بالموازاة مع إعادة النظر في المشاريع، وفق تصور بوطيعة.

ويشدد على أنه يتوجب من أجل تمويل المشاريع إضفاء نوع من الشفافية على تدخلات المصارف، بالموازاة مع جعلها على تخلفتها من المستثمرين من أجل منح القروض وقرر المغرب توسيع مجال الاستفادة من نظام الأفضلية الوطنية، حيث تم إلزام أصحاب المشاريع بمنح الأفضلية للعروض المقدمة من قبل الشركات الوطنية والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي، ما من شأنه مساعد في الحفاظ على فرص عمل وإحداث أخرى.

ويتصور خبراء أن تدارك عدد فرص العمل المفقودة في العام الماضي، يبقى رهينا بتعاضد القطاعات التي عانت من الجائحة مثل السياحة والمهن المرتبطة بها والأنشطة التي ترتبط بتقلل السكان، بالإضافة إلى فتح الحدود وبتناج عملية التلقيح. وكان المندوب السامي في التخطيط، أحمد الحليمي، ذهب إلى أن عدد فرص العمل المفقودة في العام الماضي، لا يمكن تداركه سوى بعد عامين أو ثلاثة أعوام، علما أن سوق العمل يعرف حلول 300 ألف باحث عن العمل سنويا.

ويبقى خلق فرص العمل رهينا بتفعيل التدابير التي جاءت في إطار خطة التعافي



شراهة الاقتراض الحكومي المكنت سلبا على المواطنين (Getty)

**بطانة**

## ازدياد الانتهاكات العمالية في الأردن

**حفّات زيد الحبيسة**

قال رئيس المرصد العمالي الأردني، أحمد عوض، إن عمليات التقييم الأولية لبيئة العمل في الأردن أظهرت ارتفاعا كبيرا في حجم الانتهاكات العمالية خلال العام الماضي والتي تفاقمت بسبب جائحة كورونا وتداعياتها. وأضاف في تصريح خاص له «العربي الجديد» أن العام الماضي، ووفق كافة المؤشرات، كان الأصعب على العمال حيث فقد ما بين 140 ألفا و150 ألف عامل وظائفهم ومصادر معيشتهم، مشيرا إلى استمرار عمليات تسريح العمال من وظائفهم، وقال عوض إن قطاعات الأعمال على الأغلب قامت بارتكاب انتهاكات بحق العمال بشكل مباشر وغير مباشر، وأن بعض الانتهاكات تمت بموجب قرارات حكومية وأوامر دفاع، وخاصة ما يتعلق بالسماح بتخفيض الرواتب والتوقف عن العمل. وبيّن أن العمال في الأردن يعانون أوضاعا معيشية صعبة للغاية وكانوا الأكثر من غيرهم تضررا بالجائحة، فتمعا أصحاب عمل تسريح عاملين لديهم وتخفيض رواتب آخرين بحجة آثار كورونا وتداعياتها. وأشار رئيس المرصد العمالي (مؤسسة مجتمع مدني) إلى تقرير منفصلة عن القطاع الذي أعريت فيه عن استئصالها من تزايد حالات انتهاك حقوق الإنسان عام 2020 جراء أزمة كورونا في عدد من بلدان العالم ومن ضمنها الأردن الذي أوردته له تقريرا خاصا. ورصد التقرير الخاص بالأردن والصار عن المنظمة وجود انتهاكات عميقة مرتبطة بأحوال العاملين في الأردن ومن ضمنهم النقابيون والصحافيون والعمال المهاجرون والأطفال الماعلون. واعتبر التقرير أن قرار التجميد الجاري في القطاع العام حتى نهاية عام 2020 سبب قسفي لأوضاع فيروز كورونا للمستجد، هو انتهاك بحق العمال. وأوضح التقرير أن نسب عمل الأطفال تزايدت خلال الجائحة نتيجة تآثر الأسر بالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي



كورونا ادت إلى الإضرار بالقطاعات الاقتصادية وزيادة البطالة (فرانس برس)

**الكويت**

## 480 ألف مستفيد من تأجيل القروض

**الكويت . احمد الزبيد**

فيما دخلت الكويت الشهر الثاني من أزمة كورونا، استنفار لوضع البات تنفيذ القانون الذي يتطلب موافقة العميل على طلب التأجيل. وأشار إلى أنّ بنك الكويت المركزي تواصل مع البنوك الكويتية للتخفيف على هذه الأخطوف من خلال إضافة خدمات الاتصال الهاتفية، بالإضافة إلى الوسائط الإلكترونية، إذ يمكن العميل تقديم طلب التأجيل من خلال الهاتف أو تقديم الطلبات من خلال تطبيقات البنوك الإلكترونية، فيما شدد البنك المركزي على ضرورة التأكيد من هوية العميل، وأوضح أنّ التأجيل لا يتمثل بطاقات «فيزا» أو «ماستر كارد»، فيما شددت تعليمات البنك المركزي على عدم تخصيص أي رسوم نظير تأجيل أقساط القروض من المواطنين.

باتي كذلك، جلسة واقف مجلس الأمة الكويتية، في 30 مارس/ آذار الماضي، على اقتراحات قانون بشأن تأجيل أقساط القروض، والتي ترفع الآثار المترتبة عن انتشار وباء كورونا وتداعياته، وجاءت نتيجة التصويت على الاقتراحات بقانون في المداولتين الأولى والثانية في جلسة المجلس العادية، بموافقة إجمالي الحضور البالغ عددهم 33 عضواً.

وعقب رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الفايض، على إقرار القانون قائلا: «أتمن أن يخفف تأجيل سداد أقساط القروض من المواطنين، فيما أكد وزير المالية الكويتي، خليفة حمادة، على أن السرح لنخفف من المواطنين، في سر وقت.

من ناحية، أكد الخبير الاقتصادي الكويتي، محمد الهاجري، له «العربي الجديد» أنّ قرار تأجيل أقساط القروض لمدة 6 أشهر، سيساعد

### دفعة مالية قطرية لغزة



توافد آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة أمس الأحد، إلى مكاتب البريد المختلفة لتلقي الدفعة الـ26 من المنحة المالية القطرية المخصصة لصالح الأسر الفقيرة بواقع 100 دولار تستفيد منها 100 ألف أسرة، بإجمالي مالي يصل إلى 10 ملايين دولار. ويأتي صرف المنحة قبيل حلول شهر رمضان الكريم، حيث ترتفع فيه احتياجات الأسر الفقيرة من الغذاء، ووفق قطاع الزراعة فرص عمل في حين أن الصناعة لا تستوعب العمال، بالإضافة إلى عدم ارتفاع حصة الخدمات بسرعة في سوق العمل يعرف إقصاء الشباب والنساء، فحوالي ثلث الشباب المتواجرة اعترضهم بين 15 و24 عاما، لا يعملون ولا يدرسون ولا يخضعون لتدريب فني، ما يعني أن هناك عددا كبيرا من غير الشفيطين استوعوا البحث عن شغل، وسامحت الجائحة في تعميق هذه الوضعية، حيث تراجع الطلب وانقلبت شركات، ما أفضى إلى حذف فرص عمل أو تهديدها، فقد كُفّت 60 في المائة منذ إبريل/نيسان من العام الماضي عن ممارسة نشاطها مؤقتا أو بصفة دائمة، قبل أن يعود جزء منها بعد رفع تدابير الحجر الصحي، حسب تقارير رسمية. وإذا كان الاتحاد العام لمقاولات المغرب يعتبر أن النظيفة الحالية مواتية لاتخاذ تدابير لإسراع القطاع غير الرسمي في القطاع الرسمي، فإن المندوب السامي في التخطيط، يعتبر أن الأزمة الحالية لا تفرص معالجة المشاكل الهيكلية للاقتصاد الوطني، بل هي لحظة للإنقاذ. ويتجلى وزن القطاع غير الرسمي بالنظر لفرص العمل التي يوفرها، حسب ما تشير إليه بيانات المندوبية السامية للتخطيط، من العالة الشفيطة غير الزاعية.

## أخبار العرب

**بورصة مسقط تتحول إلى شركة مساهمة**

تحوّلت سوق مسقط للأوراق المالية (البورصة) اعتباراً من أمس الأحد، إلى شركة مساهمة مغلقة تتبع جهاز الاستثمار العماني، في خطوة من شأنها تعزيز الاستثمار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء العمانية. عن عبد الله بن سالم السالمي، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال العمانية، وقال السالمي إنّ تحويل سوق مسقط للأوراق المالية إلى شركة مسمى «بورصة مسقط» كمؤسسة مستقلة يعدّ نقلة نوعية تتفوّد إلى مرحلة جديدة، وفق إطار التطور المنهجي الذي تتبناه السلطة في تطوير قطاع سوق رأس المال والنموض بمؤسساته، وأشار إلى أنّ التطوير الجاري يُعدّ أيضاً من أبرز متطلبات المنظمات الدولية التي تصفّي الاستقلالية على السوق وتكسبه المزيد من المهنية والوضوح في إدارة عملياته، وقال مصطفي بن أحمد سلمان، رئيس مجلس إدارة شركة التحدّة للأوراق المالية، إنّ تحويل سوق مسقط للأوراق المالية إلى شركة مغلقة يعدّ خطوة جيدة لرفع مستوى الخدمات والكفاءات، وأشار إلى أنّ استراتيجيات البورصات تتغير بشكل كبير.

### تعاضد صادرات القطع الحاصري

أكدت غرفة تجارة وصناعة قطر، تعافي صادرات القطع الخاص القطري، وعودتها إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا، إذ حققت الصادرات خلال يناير/ كانون الثاني الماضي أعلى مستوى خلال التسعة أشهر الماضية، وارتفعت قيمتها بنسبة 12,5% وتجاوزت 1,49 مليار ريال (400 مليون دولار) مقابل 1,3 مليار ريال في شهر ديسمبر/ كانون الأول. وبحسب التقرير الشهري للفترة، الصادر أمس الأحد، فإن تحليل بيانات صادرات القطع الخاص خلال كانون الثاني، يعطي مؤشراً بيقين قدرة القطاع الخاص والاقتصاد القطري عموماً على تجاوز تداعيات جائحة كورونا وعودته إلى ما قبل الأزمة، فقد حققت صادرات القطع الخاص في شهر يناير/ كانون الثاني أعلى مستوى منذ شهر إبريل/ نيسان 2020 الذي سجل أدنى مستوى للصادرات متأثراً بالتدابير الاحترازية لمكافحة جائحة كورونا.

### الخصائص الاقتصادية

أكدت غرفة تجارة وصناعة قطر، تعافي صادرات القطع الخاص القطري، وعودتها إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا، إذ حققت الصادرات خلال يناير/ كانون الثاني الماضي أعلى مستوى خلال التسعة أشهر الماضية، وارتفعت قيمتها بنسبة 12,5% وتجاوزت 1,49 مليار ريال (400 مليون دولار) مقابل 1,3 مليار ريال في شهر ديسمبر/ كانون الأول.

وبحسب التقرير الشهري للفترة، الصادر أمس الأحد، فإن تحليل بيانات صادرات القطع الخاص خلال كانون الثاني، يعطي مؤشراً بيقين قدرة القطاع الخاص والاقتصاد القطري عموماً على تجاوز تداعيات جائحة كورونا وعودته إلى ما قبل الأزمة، فقد حققت صادرات القطع الخاص في شهر يناير/ كانون الثاني أعلى مستوى منذ شهر إبريل/ نيسان 2020 الذي سجل أدنى مستوى للصادرات متأثراً بالتدابير الاحترازية لمكافحة جائحة كورونا.

## أخبار العالم

**260 مشروعا بيت الصبى وستقامورة**

ذكر تقرير حديث أنه تم توقيع ما إجماليه 110 مشاريع للتعاون التجاري و150 مشروعا للتعاون العابر للحدود، في إطار مبادرة الربط بين الصين وسنغافورة، وذلك حتى نهاية مارس آذار الماضي، وأوضح التقرير الصادر عن مكتب إدارة المبادرة أنّ قيمة مشاريع التعاون التجاري والتمويل يبقى ذلك رهينا بتطور الظروف الاقتصادية المرتبطة بعمليات التلقيح وخطة الانعاش التي يلورها المغرب حسب مراقبي له العربي

والجدي، ويعد انكماش في حدود 7 في المائة العام الماضي توقع صندوق النقد الدولي، في السادس من إبريل/نيسان الجاري، أن يصل النمو الاقتصادي بالمغرب في العام الحالي إلى 4,5 في المائة، وهو مستوى في عدم توقعات البنك المركزي المغربي الذي يراهن على 5,3 في المائة. ويترقص صندوق النقد الرسمي، بتضح أن القطاعات التي تضررت بسرعة من تداعيات الجائحة، هي تلك المتخلفة في النشاط، وخصوصا الفنادق والمطاعم و غير المؤدى وفي (غير المؤمن عليه)، خاصة في الأرياف، وفي نفس السياق، تتصور «له العربي الجديد»، أن انكماش التشغيل سيبقى رهن النظيفة الحالية بالتلقيح في المغرب والبلدان الشريكة، خاصة في أوروبا التي تستوعب نسبة عالية من صادرات المغرب. ويُفترض تشجيع مشاريع البناء الختنية، وإعطاء الأولوية للشركات التي توفر فرص عمل، بالموازاة مع إعادة النظر في المشاريع، وفق تصور بوطيعة.

ويشدد على أنه يتوجب من أجل تمويل المشاريع إضفاء نوع من الشفافية على تدخلات المصارف، بالموازاة مع جعلها على تخلفتها من المستثمرين من أجل منح القروض وقرر المغرب توسيع مجال الاستفادة من نظام الأفضلية الوطنية، حيث تم إلزام أصحاب المشاريع بمنح الأفضلية للعروض المقدمة من قبل الشركات الوطنية والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي، ما من شأنه مساعد في الحفاظ على فرص عمل وإحداث أخرى.

ويتصور خبراء أن تدارك عدد فرص العمل المفقودة في العام الماضي، يبقى رهينا بتعاضد القطاعات التي عانت من الجائحة مثل السياحة والمهن المرتبطة بها والأنشطة التي ترتبط بتقلل السكان، بالإضافة إلى فتح الحدود وبتناج عملية التلقيح. وكان المندوب السامي في التخطيط، أحمد الحليمي، ذهب إلى أن عدد فرص العمل المفقودة في العام الماضي، لا يمكن تداركه سوى بعد عامين أو ثلاثة أعوام، علما أن سوق العمل يعرف حلول 300 ألف باحث عن العمل سنويا.

ويبقى خلق فرص العمل رهينا بتفعيل التدابير التي جاءت في إطار خطة التعافي



## اقتصاد

### تقرير

رغم أزمة بريكست وجائحة كورونا، لا تزال عقارات لندن الفاخرة مركز جذب لمليارديرات العالم. وقال أحدث تقرير لوكالة «نايت فرانك»، إن مبيعات المساكن الفاخرة في لندن تفوقت، خلال العام الماضي، على المدن العالمية المنافسة

# عقارات الأثرياء

## مساكن لندن الفاخرة مركز جذب لمليارديرات العالم

لندن ـ **موسى مهديان**
لا تزال عقارات لندن الفاخرة تُورّز بالذهب، ويستخدمها أثرياء العالم كـ«خزين للثروة ومخزن للقيمة» ضد التآكل، وسط مخاوف ارتفاع معدلات التضخم في العالم في سنوات ما بعد جائحة كورونا. ووفق تقرير حديث صادر عن وكالة «نايت فرانك» العالمية التي يوجد مقرها في لندن، فإن مبيعات مساكن لندن الفاخرة تفوقت، خلال العام الماضي، على المبيعات التي تحققت في المدن العالمية الكبرى المنافسة مثل نيويورك وهونغ كونغ واستخدام المشترون الأثرياء، خلال العام الماضي من تراجع سعر صرف الإسترليني مقابل الدولار والعملات الرئيسية، وأزمة «بريكست» التي دفعت بعض رجالات المصارف والمال إلى مغادرة لندن وعرض مسأكتهم بأسعار أقل كثيرا من سعر السوق.

#### تراجع الاسترليني

تراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل اليورو في تعاملات نهاية الأسبوع. وحسب تقرير لموقع «ميتيلينغ بواند» البريطاني تراجع الاسترليني بمعدل فياسي مقابل العملة الأوروبية، إذ بلغ نحو 1,154 يورو. ويعزو محللون «بريكست» التراجع إلى توقعات بالتعاش الاقتصاد الأوروبي، وكذلك المشاكل العالقة بين بريطانيا والكتلة الأوروبية بشأن كيفية التعامل مع «حب المال البريطاني» بشأن المتاجرة مع أوروبا، إضافة إلى قضية فلاح استراليا.

تراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل اليورو في تعاملات نهاية الأسبوع. وحسب تقرير لموقع «ميتيلينغ بواند» البريطاني تراجع الاسترليني بمعدل فياسي مقابل العملة الأوروبية، إذ بلغ نحو 1,154 يورو. ويعزو محللون «بريكست» التراجع إلى توقعات بالتعاش الاقتصاد الأوروبي، وكذلك المشاكل العالقة بين بريطانيا والكتلة الأوروبية بشأن كيفية التعامل مع «حب المال البريطاني» بشأن المتاجرة مع أوروبا، إضافة إلى قضية فلاح استراليا.

والمساكن الفاخرة، كانت هناك نحو 31 صفقة بيعت بأعلى من 25 مليون دولار. وفي ذات الشأن، قالت مجلة «مانشن غلوبال» للندننية التي تُعنى بالقطاع الفاخر من المساكن في عددها الأخير،

إن صفقات المساكن الفاخرة التي يفوق سعرها 1,5 مليون دولار ارتفعت بنسبة 39%، بين يوليو/تموز الماضي وفبراير/شباط من العام الجاري. وهذا الرقم أعلى من المبيعات المحققة في عام 2019 الذي

### الهند قلقة من سدّ صيني عملاق لتوليد الكهرباء

أثار الماضي، على «بناء قاعدة كهربائية في الجبزي السفلي لنيارلونغ تساغيو» وهو اسم نهر براهماپوترا باللغة التبتية، ولم تحدد الصين مبراناية لهذا المشروع ولا جدولاً زمنيا كما لم تحسم تفاصيله التقنية. ويعترض سدّان حاليا النهر عند اعاليه، إضافة إلى ستة سدود قيد الإنشاء أو ما زالت مجرد مشاريع تحت الدراسة. غير أن «السد الخارق» سيكون بمقاس مغاير تماما. ففي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وقعت منطقة التبت «اتفاق تعاون استراتيجياً» مع شركة «باور شامبا» العامة للإنشاءات المتخصصة في مشاريع الطاقة الكهرومائية، شهدها البلدان، العام الماضي 2020. وتعزّم الصين بناء سدّ عملاق على نهر براهماپوترا في منطقة التبت، ينتج كهرباء بقدرة تفوق بثلاثة أضعاف طاقة سدّ الممرات الثلاثة، الصيني، أكبر سدود العالم، في مشروع عملاق يثير مخاوف أنصار البيئة وكذلك الهند المجاورة. ورداً على المشروع الصيني، طرحت الحكومة الهندية فكرة بناء سدّ يدورها على نهر براهماپوترا لتشكيل مخزونها الخاص من المياه.

وحدد موقع المشروع الصيني على ارتفاع يفوق 1500 متر في أطول وأعمق واد في جبال الهيمالايا نقطة توتر جديدة بين بكين والصين، أكبر سدود العالم، في مشروع عملاق يثير مخاوف أنصار البيئة وكذلك الهند المجاورة. ورداً على المشروع الصيني، طرحت الحكومة الهندية فكرة بناء سدّ يدورها على نهر براهماپوترا لتشكيل مخزونها الخاص من المياه. وحدد موقع المشروع الصيني على ارتفاع يفوق 1500 متر في أطول وأعمق واد في جبال الهيمالايا المحيطة، فيتحقق وينتج إلى الجنوب الغربي نحو الهند، ثم بنغلادش حيث يصب في نهر الغانج قبل الوصول إلى مصبه في خليج البنغال. وعند هذا التعطف تحديداً في منطقة تونغ، تعزّم الصين بناء السدّ العملاق الذي سيطغى على سدّ الممرات الثلاثة على نهر بانغستي، والذي حققت الصين نفسها من خلاله الرقم القياسي العالمي لأكثر سدّ تبلغ طاقته 22,5 مليون كيلواط من الكهرباء. وبحسب وكالة «فرانس برس» تخص الخطة الخمسية لفترة 2021-2025 التي أقرتها الصين في مطلع مارس/

لتسبب سدود الهيمالايا سلأما يضرّف سداحتا واسعة في الهند (Getty)



سوق جائحة كورونا، كما ارتفعت مبيعات المساكن التي تتراوح سعرها بين 5 و10 ملايين دولار بنسبة 7% في نفس الفترة من جانبها، قالت شركة الوساطة العقارية «إيرنس غلوبال موريجيدج» اللندنية، إن

مبيعات مساكن لندن الفاخرة تفوقت على مبيعات المدن العالمية المنافسة (Getty)

مصرياً، يساهم قطاع النقل في الدخل القومي المحلي بنسبة تقارب 4%، وهي مرشحة للزيادة إذ ما تمّ إصلاح وتطوير القطاع، وينعكس ذلك بدوره اقتصادياً على موازنة الدولة، غير تأثيراته في توفير فرص عمل بالقطاع.

#### فلك شارع «فيليمورغاردنز» يحيى هولاند بارك الأراضي الأغلى في لندن

شارع «فيليمورغاردنز» في حي هولاند بارك الراقي، حيث بلغ متوسط المسكن فيه 28 مليون جنيه إسترليني. وهذا الشارع يتألف معظمه من الفلل الفخمة ويسكنه الملياردير الشهير ريتشارد برانسون، وجاء بعده في الترتيب شارع «ساوت كينزغتون»، وهو شارع جاذب للمشاهير وتجموع الغناء والسينما إلى جانب الأثرياء الشباب. وكانت تسكن في هذا الشارع المغنية الأميركية الشهيرة مادونا والممثل دوغلاس فير بانكس جونيو، وبلغ سعر المسكن في هذا الشارع في المتوسط 22,5 مليون جنيه إسترليني. كما احتلت منطفة «غروسيفر سكوير» في قلب حي «ماي فير» الذي كان جانيه منه مقراً للسفارة الأميركية في السابق، المرتبة الثالثة بين الأعلى الشوارع في لندن، إذ بلغ سعر المسكن في المتوسط فيه 18,6 مليون جنيه إسترليني. وبلغ سعر الإسترليني 1,3706 دولار، وفقاً لبيانات «إسترلينغ باوند» أسس الأحد.

ولكن ما تحقّق من انتعاش في العقارات الفاخرة اللندنية قد لا يستمرّ خلال الشهور المقبلة، حسب بعض خبراء العقارات والمسامسة ومكاتب التسويق في هذا الشأن، يتوقع خبير العقارات البريطاني، «برايام ريزيدنس» اللندنية، حدوث فورة العقارات الفاخرة خلال الشهور المقبلة، بسبب القيود الجديدة على السفر والتنقل. ولاحتظ لورد هاي أن الممولين العالميين ورجال الأعمال الأجانب الذين يسافرون بشكل مستمر إلى لندن لتلقي الصفقات أو مراقبة بعض أعمالهم التجارية، باتوا يهجرزون السكن في الضاحق الفاخرة في لندن بسبب المخاوف من الجائحة ويفضّلون في المقابل شراء شقق فاخرة وسط لندن للسكن. ومن المتوقع أن يرفع هذا السلوك من مبيعات الشقق الفاخرة، ما لم تتم السيطرة على فيروس كوفيد 19.

أسعار المساكن الفاخرة في لندن، خلال الأشهر الأربعة الأخيرة، ونوعمة العلاقات التجارية بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي، أدت إلى هروب العديد من المستثمرين من لندن إلى مراكز مالية أوروبية، كما تأثرت كذلك بعمليات الإغلاق وتضالّل النشاط التجاري. ويرافق العديد الدنماركيين المستثمرين مسار خروج بريطانيا من فيروس كوفيد 19، وتطور بناء القضاء التجاري الجديد خلال العام الجاري. وربما يصبح هذان العاملان من أهم محدّدات تطور السوق العقاري الفاخر في بريطانيا.

## كورونا يضرب ربحية مصارف الدنمارك

أقل كثيراً من معدلات النمو في دول منطقة اليورو. كما أنّ توقعات البنك جاءت أقل من توقعاته السابقة التي وضعت لعمل النمو 2,9%، وتشير توقعات المركزي الدنماركي التي نشرتها «يورو نيوز» في العام 2022 و2,2% قد ينمو بمعدل 4,5% في العام 2023.

في العام 2024، وفي حال عدم تمكن أوروبا من الخروج من جائحة كورونا خلال الصيف الجاري، فإنّ خسائر الاقتصاد الدنماركي سترتفع بسبب خسارة السياحة، وربما تقود إلى إفلاس أنشطة اقتصادية ومؤسسات بحسب أسعار آسب الأحد.

350 مليار دولار يقلل في العام 2019، ويتوقع البنك المركزي الدنماركي أن تعاني البلاد من ضعف النمو خلال العام الجاري 2021، إذ رصد لعهد النمو نحو 1,5%، وهو معدل

للتنا .. **العربيع الجديد**
قال تقرير صادر عن شركة «فاينانس دنمارك دي كي» التي ترافقها المصارف الدنماركية، أول من أسس السادة، إنّ القطاع المصرفي الذي نشرتها «يورو نيوز» في العام 2022 و2,2% قد ينمو بمعدل 4,5% في العام 2023. في العام 2024، وفي حال عدم تمكن أوروبا من الخروج من جائحة كورونا خلال الصيف الجاري، فإنّ خسائر الاقتصاد الدنماركي سترتفع بسبب خسارة السياحة، وربما تقود إلى إفلاس أنشطة اقتصادية ومؤسسات بحسب أسعار آسب الأحد.



عند انموال تصرفت «حاسبك بنك» أكبر فروع بنك البلاد (Getty)

#### رواية

## حوادث القطارات وعدالة الخدمات في مصر

**عصام شعبان**

يشكل قطاع النقل أهمية مركزية في الحياة الاقتصادية، بما يحققه من أدوار متنوعة، سواء في ما يتعلق بنقل الركاب أو البضائع، عدا عن مساهمته في قطاع السياحة. كذلك يلعب دوراً هاماً في امتداد مشروعات التنمية جغرافياً، بما فيها من مناطق عمرانية وصناعية جديدة، بوجودها تتحقق إحدى المبررات التي تؤسس تنوع أشكال الإنتاج وتعددها، وسهولة التوزيع وتنشيط حركة التجارة.

مصرياً، يساهم قطاع النقل في الدخل القومي المحلي بنسبة تقارب 4%، وهي مرشحة للزيادة إذ ما تمّ إصلاح وتطوير القطاع، وينعكس ذلك بدوره اقتصادياً على موازنة الدولة، غير تأثيراته في توفير فرص عمل بالقطاع. ومن بين المبررات النوعية في خدمات النقل المخصصة للركاب، توافر منظومة السلامة، وقدر مناسب من الراحة، وفي هذا السياق، تتعاظم أهمية توافر عناصر الأمان والسلامة، في خطوط السكك الحديدية، خصوصاً أنّها ما زالت الأكثر أمناً والأقل في معدل الحوادث قياساً بمواصلات أخرى، كذلك تتصف بقدرةتها على تغطية احتياجات سوق النقل والركاب بما تمتلكه من خطوط تغطي أغلب المحافظات، كما يمكنها أن تحقّق وفقاً للعمليات السابقة، نسب ربح إذ جرت إدارتها بشكل مخطّط، والوقوف على أسباب الخسائر التي تلحق بها سنوياً، والاشتراكات المالية التي يشار إليها دائماً، غير الاختلال في هيكل الأجر، والتفاوت الملحوظ بين قيادتها والعاملين فيها، بناءً على الاستثنائات المنوحة لبعض قياداتها في الشركات التابعة للهيئة، الذين تتجاوز رواتبهم الحدّ الأقصى للأجر، غير الاعتماد وبشكل مستمر على شركات أجنبية في أعمال الصيانة والتجديد، وتباطؤ حركة تطوير القدرات المحلية لتكون بدلاً من استيراد مستلزمات وقطع غيار وعربات النقل.

زادت الاستثمارات العامة بقطاع النقل بنسب نمو تقارب 23% لخطّة العام المالي الحالي (2020/ 2021) ويمتدّد تجاوز 119 مليار جنيه (نحو 7,6 مليار دولار)، لكنّ هذا الارتفاع الذي يمثل خطوة إيجابية، يقلص نتائجها التفاوت المرتبط بمخطّط التطوير، التي تكشف جوانب منه تمييزاً على مستويين طبقي وجغرافي، يمكن تلمسه عبر المقارنة بين مستوى الخدمات في قطارات الصعيد والوجه البحري، وأوضاع خطوط السكك الحديدية الواصلة بين القاهرة والإسكندرية بالمقارنة بالصعيد.

وليس من المصادفة أن تكون حوادث القطارات النامية متمركزة في الصعيد (جنوبي البلاد)، وهذا يحمل بجانبه منه خلافاً في توزيع الخدمات جغرافياً، وبعداً طبقياً، يرتبط بالتفاوت بين عمليات الإحلال والتجديد ما بين قطارات الدرجة الأولى والثانية والقطارات المميزة، والأخيرة يستغلها في الغالب عمال بسطاء، وطلبا ينتمون إلى فئات طبقية منخفضة الدخل، وهو ما يمكن تلمسه بوضوح من شهادات ضحايا قطار سوهاج الأخير ومشاهدات مماثلة عن حوادث قطارات الصعيد، الواسلة من أسوان إلى الجيزة... وإن كانت الشهادات أو الصور معيّنة عن حال متلقي الخدمة طبقياً وارتباط رحلات سفرهم بالعمل في العاصمة أو التعلّم، فإنّ ذلك يشير أيضاً إلى إشكالية مرتبطة بتفاوت توزيع عوائد التنمية بين الراكب والأطراف، وتحدرة فرص العمل، وحدّة الفقر بتلك المحافظات، ما يدفع البعض إلى الارتحال للمراكز الصناعية والتجارية النشطة والسفر بشكل شبه يومي، ما بين أسواق العمل ومحافظات الإقامة. من دون إمكانية الهجرة الداخلية اللاتمة. لأنّ الأجر المنخفضة نسبية وطبيعة الأعمال الموقّعة لا تسمح لهذه الفئات بالاستقرار في المدن.

ومن مظاهر التفاوت أيضاً في خدمات النقل، التي تعد انعكاساً للتمييز وانحيازات مخططات التنمية والسياسات الاقتصادية، أنّه في ظل أزمة قطاع السكك الحديدية، وضرورة إصلاحه كإلوية، توجه موارد مالية ضخمة لإقامة مشروعات تخدم في أغلبها طبقة عليا وشرائح وسطى متلحقة بها، منها القطار فائق السرعة (بتكلفة 360 مليار جنيه، أي ما يعادل 23 مليار دولار)، في الوقت الذي تستمر فيه حوادث قطارات الصعيد منذ ششرين عاماً، عدا عن المعاناة من تباطؤ عمليات الصيانة والتطوير

بدعوى عدم كفاية الموارد المالية للدولة. لا يجب أن تقتزن خطط الإصلاح بمخططات جديدة، أو تستغل لتدوير زيادات في تعرفه لخدمات النقل، خصوصاً ما زيادة تعرفه النقل منذ يوليو/تموز 2015، ونسب مرتفعة، خصوصاً أسعار تذاكر القطارات المميزة والمطورة والدرجة الثانية المميزة، وهي القطارات التي تستغلها في الغالب فئات مفقره، وكانت الزيادة الأخيرة لها نهاية يوليو/تموز الماضي، وقد بلغت 150%، بينما ارتفعت تعرفه الدرجة الأولى بنسبة أقلراوح ما بين 25 و40%، هذا في الوقت الذي يرتفع فيه التضخم بشكل عام مع استقرار نسبي للأجر، وهو ما يجعل زيادات تكلفة النقل، عبئاً على المواطنين.

كذلك تؤثر ارتفاعات تعرفه القطارات في وسائل النقل الأخرى، الأتوبيسات (إباصات) والميكروباص، التي ترتفع بالتزامن معها، عدا عن ارتفاعات أسعار الوقود، وغالباً ما تقوّر الارتفاعات بدعوى تحسين الخدمة، لكن لا تطوير ملحوظ يدل على صدق المبررات، غير مغراف من استخدام شتاعة الإصلاح في إضراب القطاع الخاص بالسكك الحديدية بدرجة أكبر، ما يهدد برفع أسعار الخدمة مستقبلاً.

الحديث عن الإنجاز أو المشروعات القومية الضخمة لا يستقيم في ظلّ أوضاع سكك الحديد الحالية، فيما إصلاحها وتطويرها ضمن منظومة النقل لا بدّ من أن تراعي الأولويات الملحة، وأن تحياي مظاهر التمييز على أساس جغرافي أو طبقي، وفي ظلّ منظور تنموي عالٍ ومتكامل، مشروعات الإعمار الجديدة لتلهم مئات المليارات في مناطق كالعلمين والعاصمة الإدارية الجديدة، يجب أن تراعي التوزيع التوازن في خطط التنمية، ومنها مشروعات النقل والطرق.

ولمّ الحادثة الأخيرة في محافظة سوهاج بصعيد مصر، توضح أنّ الأزمة ليست متعلقة، كما يشاع، بالكوارث الفنية وساتقي القطارات وإعدادهم الفني، أو بتطوير المرافقات ونظم الإشارة الجديدة، يجب أن تراعي التوزيع التوازن في خطط التنمية، ومنها مشروعات النقل والطرق.

ولمّ الحادثة الأخيرة في محافظة سوهاج بصعيد مصر، توضح أنّ الأزمة ليست متعلقة، كما يشاع، بالكوارث الفنية وساتقي القطارات وإعدادهم الفني، أو بتطوير المرافقات ونظم الإشارة الجديدة، يجب أن تراعي التوزيع التوازن في خطط التنمية، ومنها مشروعات النقل والطرق.

ولمّ الحادثة الأخيرة في محافظة سوهاج بصعيد مصر، توضح أنّ الأزمة ليست متعلقة، كما يشاع، بالكوارث الفنية وساتقي القطارات وإعدادهم الفني، أو بتطوير المرافقات ونظم الإشارة الجديدة، يجب أن تراعي التوزيع التوازن في خطط التنمية، ومنها مشروعات النقل والطرق.

ولمّ الحادثة الأخيرة في محافظة سوهاج بصعيد مصر، توضح أنّ الأزمة ليست متعلقة، كما يشاع، بالكوارث الفنية وساتقي القطارات وإعدادهم الفني، أو بتطوير المرافقات ونظم الإشارة الجديدة، يجب أن تراعي التوزيع التوازن في خطط التنمية، ومنها مشروعات النقل والطرق.







## الأردن: أسئلة مقلقة على عتبة العثوية الثانية

**مهدي ميضيت**

وفرت اتفاقية «التعاون الدفاعي» بين الأردن والولايات المتحدة التي وقعت أخيراً، وصودق عليها في فبراير/شباط الماضي، مزايا عديدة للتعاون الأمني المشترك بين البلدين، وهو تعاون مفتح يعكس حجم القيمة التي يعينها الأردن للولايات المتحدة حليفاً مهماً في المنطقة، ودولة بدت أهميتها أخيراً بعد الأزمة التي مز بها الأردن الأسبوع الماضي، وتبين خلالها قيمة الأردن، بالنسبة للغرب والإقليم العربي، وهي اتفاقية لتفت معارضة ورفضاً من كثيرين اليوم وقد عبرت الدولة الأردنية المؤوية الأولى على التامسيح (11 إبريل/نيسان 1921) للدخول بمؤوية جديدة، ليس عند الأردنيين هواجس تهدد كيانيتهم، ولكن لديهم أسئلة معلقة، وبخاصة بعد حادثة ما سُميت محاولة الانقلاب، أخيراً، التي كشفت ثلاث مسائل: الأولى أن العائلة والمؤسسة المالكة كبرت، ولم يعد القصر الذي كان يحكمه به الملك حسين وحوله شقيقه ولي عهد الأمير حسن آنذاك هو المؤسسة السياسية ذاتها، وفي الأوار المنوطة للعائلة، والتي صار لديها جيل ثان، قد يملك الطموحات أو الرغبة في الأوار السياسية، ولكن كل هذا انطموح يجب أن يظل محكوماً بقانون العائلة الذي ينظم أمورها، والصادر عام 1937. ويجب أن يحتكم لإرث الحسين الذي حال دون تدخل غيره وغير ولي عهده بالشمأن العام، وهو ما يجب أن يحترمه عم عبدالله الثاني ولي عهده، ابنه الأمير الحسين. ذلك والثانية، أن الأردن، ومعهم الملك عبدالله، بعد كل هذا الضلل والعمل لانحياز دولة راسخة حديثة، واجهت تحديات جساما، لم يتوقعوا أن يكون الخطر (التامر) على بلدهم من داخل العائلة، ما شكل لهم صدمة، وهو ما قاله الملك في رسالته التي موافقته بالإنعقاد كانت من داخل البيت وخارجه بقوله: «إن الي الأكثر ألياماً، ذلك أن أطراف الفتنة كانت من داخل بيتنا الوحد وخارج، ولا شيء يقترى بما شُعرت به من صدمة،والمم وغضب...»وهذا يحصل معني البيت الواحد الأردن بعامته، والعائلة الهاشمية بخاصة وتحديداً بيت الأمير حمزة، أما خارجه فالانضالات

ستكشف والتحقيقات ستبين الكثير، والأجهزة الأمنية قادرة على إنبات كل ما يمكن أن تكون قد جرت من وعود طائشة أعطيت لأمير. كما شعور مؤلم وصادم إذ الأخ أخاه جزءاً من مخطط للنيل من حكمه، ومع أن هذا الأمر، تاريخياً، موجود في السلالات

الحاكمة، إلا أنه في الأردن الذي هو آخر عروش الهاشميين التي ضحوا بها في الحجاز والعراق وسورية، كان الأكثر ازدهارا وعناءً للعرب ولأردنيين، وهو اليوم ظهر أنه الأكثر أهمية بالنسبة للغرب والإقليم ليكون أكثر استقراراً، والموقنان الأوروبي والأميركي واضحان نحو الملك عبدالله الثاني والأردن، ووجوب دعمهما واستقرار البلاد، في خلفية تلك الحادثة، ووصولاً إليها، كان تفاعل الأردنيين مع رسائل الملك والأمير كبيراً. ثقة حملة تضامن هائلة عم الملك، باعتباره ضامن الاستقرار، وله بيعة عند الناس، وباعتباره بالنسبة للغرب حاكماً عقلانياً، وثقة همس وأقوال عر حديث الأمير، المسجل من طرفه قصداً، واستخدم فيه تعابير عرفها الأردنيون، ولم تشكل لغة الأمير إلا فهماً خاصاً بحاشيته والمتفحصين منه، ومن متشجي الحراك، ولم تعكس للأسف الختي حرساً على الاستقرار، من قبيل «أنا ابن أبيي والتخصيص والخراب»،وكل هذا بعد تهجمه على قائد الجيش الذي كان مؤدباً ومحترماً، ويعكس قيم مؤسسته التي يعتبر الأمير ضابطاً متقاعداً منها.

تفقي تلك الحادثة بيد الأجهزة القضائية، ولكنيا شكلت نذبة على أبواب المؤوية الجديدة للدولة وقرن ماضي بكل ما فيه، لتطوف اليوم أسئلة الإصلاح والفقر والوباء، وشكل النخب التي تحكم البلد وتديره، وهو سؤال زائد بعد اعتقال الوزير ورئيس الدewan الملكي السابق، باسم عوض الله؛ ثم لماذا الأردن متعثر في الاقتصاد والإصلاح السياسي؟ ذلك كله يجري السؤال عنه، على الرغم مما تحقق للأردنيين من ثورة تعليمية وبناء مؤسسات خدمية في قطاعات مختلفة، فتأقوهم التي يعيشونها اليوم تكمن في توظيف القدرات العلميه، وما انفقوه على تعليم أبنائهم، وإيجاد حوافض أفضل لاجتمع مواطنيه في نئذ الصعف في المؤسسات وتراجع الخدمات، وهذا يجري وسط تراجع مخيف تحتية وحرة الإقتصاد والتنمية، والتي تعود عليها الأساس إلى الانقلاب على الديمقراطية عام 1993 بقانون الصوت الواحد، وللأسف، كان الذي روجته نخب وطنية لكي يتم لحم المعارضة النامية آنذاك، والتي تحطمت بالأخوان المسلمين الذين شكلوا أغلبية المعارضة في مجلس النواب الأخير، وهو، والذي عد الأفضل الحوار الثاني قال رئيس مجلس النواب، عبد المنعم العودات، أنه سيطلق، بل لن يُشعر الناس بالقلق وجود المسؤول الضعيف، وبخلفي الدولة عن مقرراتها، وضياح فرص التنمية الحقيقية، وتسيوع تقليد صاحب

## الاردن: أسئلة مقلقة على عتبة العثوية الثانية

” ليس المجتمع الأردني اليوم معرضاً لانقسامات، لكنه مفتوحٌ على التحديات الجديدة في مواجهة العيش الكريم

ثمة من يريد اناسئلة الناس أن تتحول إلى غفص وانفجار اجتماعي، وهو أمر تصعده الإدارات الضعيفة والحكومات المترجفة

” السياسة تتبدى اليوم في تونس والمغرب وقبلها مصر، وهي من علل التمثل السياسي حين يكون باسم الدين، ومعركة نقابة المعلمين أخيراً في الأردن وتدخلهم في المناهج كشفت عن رعتهم بالهيمنة على الشارع وجهاز التعليم ومناهجه التي كانوا من أسباب تراجعها، حين قادوا وزارة الغربية عودا.

اليوم، وعلى الرغم من كل ما في حقبة الملك عبدالله الثاني من توسع وبناء من مستشفيات ومدارس وجامعات، وبني اليوم مؤمنة للوزارات من هبات مستقلة تترقب الوزير ورئيس الدewan الملكي السابق، وتحطمت البنى التقليدية من الاعامات الامنية، وخصوصا في السنوات الأخيرة، مع عدم الالتفات إلى مطالب الناس الحقيقية، والتي بدأت مكررا من العام 2008 و2009 باعصامات المزارعين ومرتبئ المشايخ وعمال المناجم، ثم مطالب المعلمين بتفاسيتهم، وبترافضون رواتب، وتحصيل قطع الزراعة، قاد هذا كله البلد إلى عقود من الخسب السياسي لأعمال الحكومات في إدارة ملفات الإصلاح والتحول الديمقراطي والتنمية، والتي تحتية وحرية الإقتصاد والاندماج في سوق العولمة ونمو في القطاعات بشكل عام، إلا أن هناك قدرا عميقا من الشعور العام عند الناس بأن كل شيء يبيع ومع أن هذا الشعور قد لا يكون صائفاً إلا أن الإجراءات على الأرض، وفي خطاب الحكومات، لا تبذره، وثمة إحساس بان المواطن أفرغ كل ما لديه، وأن الجميع مرهون للبنوك التي تسير عليها خبث وعائلات محددة. وثمة إحساس عميق بأن الحكومات عاجزة عن تغيير حالها، وحصولها على مصفقتهم مع حكومة مضر بدران جامعة خاصة (في عمان) لتحسين رواتبهم التقاعدي... إلخ... ولحقاً لم يكونوا واضحين، وعلمتهم في

جرت سابقاً وفشلت، واحتكموا للممثل الجغرافي وهو حكم قاتل، الأمر الذي انعكسه أيضا خيارات الشعب في مجلس النواب الحالي، وانتخب في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وترى ما بانتقاد كبير، ففضح كثيرا من أسباب فشل بعض من أصوات المعارضة التي كان وصولها إلى البرلمان أفضل من غيبتها عنه اليوم، كما أنه كرّس وجود نواب الطاعة والولاء، في مقابل تغيب أصحاب الراي والصوت الوطني، وهو نذبة في علم الهيمنة المسئلة للانخابات.

نعم، النخبة الخيرة في الأردن تُغضب، وهناك هواجس كبيرة واسئلة معلقة، على الرغم مما يمكن تقييره ان في البلد خيرا كثيرا، كما أن التفاهات وغيرة، ودرّب الإصلاح بشكل عام غير واضح، فيما دولة مدنية ديمقراطية، ومن حكومة مساءلة أمام البرلمان، أو دولة تقليدية وانتخابات شكلية يجري اختيار كتلتها وزجها للانتخابات، مع الخضوع للحكومات، كون هؤلاء النواب مخدّارين واهل مصالح في السوق، في الأردن، وعلى أبواب مؤوية جديدة، ومؤسسات أمنية تحظى بثقة الناس، لكن ثمة من يريد لأسئلة الناس أن تتحول إلى غفص وانفجار اجتماعي، وهو أمر تصعده الإدارات الضعيفة والحكومات المترجفة، وتسيوع المحاصصة وتسخيف قيمة أسئلة الشباب عن مستقبلهم ومشاركتهم الفاعلة ويخرج من يقول إن هناك عديمة وسلمية لا ترى الإنجازات التي حققتها الملك، وهذا شعور ربما صحيح، لثياب مرهون اليوم لبنك أو مؤسسة إقراض، وهو يعد على قاعد الدراسة، وهو مرشح ليكون من المبرزين لجامعة خاصة ترهن شهادته لديها كما الملك.

وهناك شباب لا يدأومون في أعمالهم التي خطوا بها بالولسطة، وبترافضون رواتب، ويخرجون كمعارضة في الليل، وفي وقت يقول الملك بوجود نزول المسؤولين إلى المدن، ثم كان الجواب مؤلما بعد أقل من شهر، حين رأى الناس الإهمال الذي تدي بالفساد الجهوي الشعبي الذي صنع كاتبة مستشفي السلطة الحكومي، وذلك لغايب المسائلة والجهوية القاتلة.

أخيراً، لدى الأردن على أبواب المؤوية أسئلة كثيرة وملفات إقليمية، ويجب عليها، لكي يتبدد القلق، وتشعر الناس أنهم في حال أفضل، والكل يرى أن الحل بيد الملك الذي رأى رجال حكومات يتهاونون ويتأبون بأصقائهم، فيصنعون الخيبات أو يتكفون بجلب أصدقائهم إلى الدوار الرابع (في عمان) لتحسين رواتبهم التقاعدي. (كاتب وإستاد جامعي أردني)

” الدولة ولكن حسم جيبوتي أمرها لا يجعلها مرتاحة من دون هدوء عواصم جبراتها، وخصوصا في إثيوبيا التي شهدت حرباً داخليا، إلى جانب صراعهاا الدبلوماسي مع مصر والسودان بشأن سد النهضة، وهي أزمة ترقع وتيرلسها كلما عدت أياها عن طريق وسائلها.

وفي الصومال لا يزال الوضع السياسي مربكا بعد فشل المحادثات بين الشركاء السياسيين أخيراً لتحديد موعد للانتخابات، وهو ما قد يعطي الرئيس الجيبوتي مكانة جديدة في حلّ تلك الأزمات، من خلال مبادراته للحوار بين الفرقاء الصوماليين، والتي بدأت منذ انتهار الدولة المركزية عام 1991، فهل سيلعب دوره في إنقاذ الصومال مجدداً، أم ستفترق هذه المرة بسبب الخلافات الموسمية الجيبوتية القائمة بشأن جيبوتي فديشو بأسمره منذ 2018.

أخيراً، أمام الرئيس المنتخب، إسماعيل عمر جيلي، خيارات عدة، فيما أن يسلك نهجاً جديداً للحكم، ويمنع فرصة المعارضة السياسية، ويبدأ عهد انفتاح جديد في جيبوتي، تستبدل بدل نظام المتداول السلمي للسلطة بدل نظام الحاكم المتغرد السلطوي، كآخر فرصة لإصلاح السياسي، في بلد موارد الطبيعة ضخمة، بقدر موقعه الجغرافي المتميز، والذي يوفر له قدراً كبيراً من الاستقطاب الإقليمي، أو

أن يعطي جيلي في تلك الموضع السياسي دوراً أن يحد من زواده نظاماً سياسياً يجمع شتات الجيبوتيين في الداخل والخارج، ويؤطر مرحلة سياسية، ملؤها المشاركة السياسية في المغالبة السياسية والأهواء القوي، فالعلاقات بين جيبوتي ومقدشو متدهورة منذ الانفتاح الذي شهده إفريقيا، وعلى الأقل يحفظ ماء وجه الرئيس عمر جيلي الذي يحكم جيبوتي فترة تمتد نحو 45 عاماً بين رئيس حكومة ورئيس

مكتب بروت هيرات، الجزيرة، شارع الباسور - 33 Box end west 009611567794 - 009611442204 Email: info@alrabry.com - alrabry.com/ads/subscriptions ج.البحر، 9744005997+ هاتف: 974400190635 - alrabry.com/ads (كاتب وإعلامي صومالي)

نائب رئيس التحرير **حسام كفاوي** ■ مدير التحرير **ارست خوري**

المحرر العام **علي منعم** ■ السياسات **حمادة حمرات** ■ المتخصص **عبد السلام** ■ الثقافة **نجاح درويش** ■ مبيعات **ليلا حداد** ■ الراب **مصطفى البراري** ■ المتخصص **يوسف حازم** ■ الرياضة **نبيه اللطيف** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مرسلات **نزار فهد**

الخدمة، الضفة، برج الفرحان - الطابق السادس - هاتف: 00974190600

### الجزائر: إنتاج اللقاحات محليا يحقق السيادة الصحية

أكد وزير الصناعة الصيدلانية الجزائري عبد الرحمن جمال لطفي بن باحمدي أن إنتاج اللقاحات المضادة لكوفيد-19 في البلاد، قبل نهاية العام الجاري سوف يمكن من تحقيق «السيادة الصحية» الشباب الحالي، وانتخب في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وترى ما بانتقاد كبير، ففضح كثيرا من أسباب فشل بعض من أصوات المعارضة التي كان وصولها إلى البرلمان أفضل من غيبتها عنه اليوم، كما أنه كرّس وجود نواب الطاعة والولاء، في مقابل تغيب أصحاب الراي والصوت الوطني، وهو نذبة في علم الهيمنة المسئلة للانخابات.

نعم، النخبة الخيرة في الأردن تُغضب، وهناك هواجس كبيرة واسئلة معلقة، على الرغم مما يمكن تقييره ان في البلد خيرا كثيرا، كما أن التفاهات وغيرة، ودرّب الإصلاح بشكل عام غير واضح، فيما دولة مدنية ديمقراطية، ومن حكومة مساءلة أمام البرلمان، أو دولة تقليدية وانتخابات شكلية يجري اختيار كتلتها وزجها للانتخابات، مع الخضوع للحكومات، كون هؤلاء النواب مخدّارين واهل مصالح في السوق، في الأردن، وعلى أبواب مؤوية جديدة، ومؤسسات أمنية تحظى بثقة الناس، لكن ثمة من يريد لأسئلة الناس أن تتحول إلى غفص وانفجار اجتماعي، وهو أمر تصعده الإدارات الضعيفة والحكومات المترجفة، وتسيوع المحاصصة وتسخيف قيمة أسئلة الشباب عن مستقبلهم ومشاركتهم الفاعلة ويخرج من يقول إن هناك عديمة وسلمية لا ترى الإنجازات التي حققتها الملك، وهذا شعور ربما صحيح، لثياب مرهون اليوم لبنك أو مؤسسة إقراض، وهو يعد على قاعد الدراسة، وهو مرشح ليكون من المبرزين لجامعة خاصة ترهن شهادته لديها كما الملك.

وهناك شباب لا يدأومون في أعمالهم التي خطوا بها بالولسطة، وبترافضون رواتب، ويخرجون كمعارضة في الليل، وفي وقت يقول الملك بوجود نزول المسؤولين إلى المدن، ثم كان الجواب مؤلما بعد أقل من شهر، حين رأى الناس الإهمال الذي تدي بالفساد الجهوي الشعبي الذي صنع كاتبة مستشفي السلطة الحكومي، وذلك لغايب المسائلة والجهوية القاتلة.

أخيراً، لدى الأردن على أبواب المؤوية أسئلة كثيرة وملفات إقليمية، ويجب عليها، لكي يتبدد القلق، وتشعر الناس أنهم في حال أفضل، والكل يرى أن الحل بيد الملك الذي رأى رجال حكومات يتهاونون ويتأبون بأصقائهم، فيصنعون الخيبات أو يتكفون بجلب أصدقائهم إلى الدوار الرابع (في عمان) لتحسين رواتبهم التقاعدي. (كاتب وإستاد جامعي أردني)

# حيوانات كوبا محمية

أصدرت كوبا قانوناً جديداً حول الرفق بالحيوان، وهو الأول من نوعه في تاريخ البلاد، ويفرض هذا القانون غرامات على الضالعين في سوء معاملة الحيوانات، لكنه في الوقت نفسه لا يمنع مصارعة الديوك وتقديم الأضاحي في القوس البيئية.

ويُنظر إلى التشريع الجديد على أنه نصر للمجتمع المدني الذي يبري للمرة الأولى مطالبه بتحول إلى قانون، يُكرس أنه في السابع من إبريل/نيسان من عام 2019، تظاهر نحو 500 شخص في العاصمة هافانا، المطالبة بقانون يحمي الحيوانات، في تظاهرة أولى مستقلة غير سياسية تسمح بها الدولة الكوبية. ونصّ مرسوم القانون الكوبي الجديد الذي نشره مجلس الدولة على «القرار بنود تنظيمية تضمن الرخاء الحيواني وتحترم الوعي لدى شعبنا بالاعتناء واحترام الحيوانات». ويمنع المرسوم الجديد «الأشخاص من التسبب في مواجهة بين الحيوانات من أي جنس، باستثناء، تلك المسموح بها من السلطات المختصة». وبذلك تمنع المعارك بين الكلاب، فيما مصارعة الديوك، وهو تقليد راسخ في كوبا، ما زالت مسموحة في حال إجرائها في النوادي المختصة لذلك تحت إشراف الدولة. ويوضح المرسوم أنّ «التضحية بالحيوانات (البيئية) يجب أن تتم بطريقة سريعة، بأسرع، لتفادي الألم والتوتر». كذلك يفرض التشريع الجديد غرامات مالية تتراوح بين 500 بيزوس وأربعة آلاف (بين 20 دولاراً أميركياً و170 تقريباً) في حالات سوء المعاملة.

صوبك،الكتبة، فرانس برس

### الصين تعيد النظر في عملية التحصين ضد كورونا

صرح مدير المراكز الصينية للسيطرة على الأمراض، جاو فو، بأنّ اللقاحات الصينية «لا تتمتع بمعدلات حماية مرتفعة جداً»، في اعتراف نادر بضعف اللقاحات الصينية المضادة لكوفيد-19. وكشف فو أنّ اللقاح الصيني قيد الدراسة الرسمية، «فيما كان ينبغي علينا استخدامه من خطوط تقنية مختلفة لتعملية التحصين». ولم يحدّث جاو أي تفاصيل عن التغييرات المحتملة في الاستراتيجية، لكنّه أشار إلى تقنية التحصين النووي الريبسي المرسل (إر إن إيه) التي استخدمها مطوّرو اللقاحات الغربيون بخلاف الصين.

استخدمها مطوّرو اللقاحات الغربيون بخلاف الصين. (أسوشينيتد برس)



صوبك،الكتبة، فرانس برس

## الازدحام المروري يخنق أهالي بغداد

**بغداد - زيد سالم**

يُعدّ مشهد الازدحام المروري في العاصمة العراقية بغداد ثابتاً في يوميات المواطنين، وقد يستمرّ خمس أو ست ساعات، وتزدحم شوارع المدينة وأزقتها بالمواطنين الذين يسعون في شوارع بغداد باتجاه السير بشكل شبه تام هذا الوقت بغير غضب المواطنين الذين يجدون أنفسهم عاجزين عن التخلّف في عاصمتهم. وفي بعض الأحيان، يؤدي الازدحام إلى وقوع حوادث سير، بالإضافة إلى مشاكل بين الناس. ولا يبالغ قاطنو بغداد حين يقولون إنّ الازدحام يتبعهم من الوصول إلى وظائفهم. وتوصّل الأمر إلى حدّ خسارة البعض عمله من جراء الازدحام. ومؤخراً، أعلنت السلطات العراقية حظراً جزئياً للجلول بدءاً من الثامنة مساءً وحتى الخامسة صباحاً، وحظراً شاملاً لأن ذلك الجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع، إلا أن ذلك لم يبنه أزمة الازدحام المروري، ويقول مسؤولون أمنيون وآخرون في مجال الصحة إن المواطنين لا يلتزمون كثيراً بقرارات حظر الجلول، ما قد يؤدي إلى صدامات بينهم وبين الشرطة الأمنية بسبب الإجراءات المتبعة، ولم تكن بغداد تشهد

### لا مشاريع جديدة

يقول المسؤولون المحليون السابقون في بغداد إن «الحكومة العراقية لم تنبأ سبب مشروع جديد بنسبة الأزمة المالية، علماً أنّها كانت قد وعدت أهالي بغداد مراراً بإقامة مشاريع، منها مرطو، مع دون أن تحفّظ أيّ مت وعمودها. وإزالة المرور زالت تطارد الأهالي من مناطق المركز إلى الأطراف. كذلك وجدوا أنفسهم مجبرين على البحث عن بدائل».

مروري غير اعتيادي، وضوحاً خلال حديثه ل «العربي الجديد» أنّ «ما يحدث أكبر من قدرة عناصر شرطة المرور المنتشرين في الشوارع على ضبطه، يقول الضابط في مديرية مرور التنظيمية ضيفير الامور والحيولة دون وقوع المزيد من الحوادث»، إلا أنه يتحدث عن غياب تنسيق واضح بين قوى الأمن، إذ يقم عناصر نقاط تفتيشية عاجلة، الأمر الذي يزيد من الازدحام.

# مجتمع



### الخلاف

لا تنتهي الخلافات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ما يخصّ اتفاقية الهجرة الموقعة بينهما قبل خمسة أعوام، ويأتي ذلك وسط قلق يشار به سوريون في تركيا، إذ إنّ خلاف يوتر سلبا عليهم

# سوريون خائفون

# خلافات تركية ـ أوروبية مستمرة حول اتفاقية الهجرة

إستيبول - عدنان عبد الزراف

**ازدادت مخاوف سوريين في تركيا من زيادة التشديد وتقليص المساعدات والمخج التركية، من جراء الخلافات بين أنقرة وبروكسل وتلويح الهجرة الموقعة بينهما في المنظر في اتفاقية عام 2016. ويرى هؤلاء أنهم يدعون بالتالي الخن على صعيد التنقل أو الملاحقة أو حتى تقليص مساعدات «كارت الهلال الأحمر» وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية**

المخابئة التي تقدّمها تركيا للسوريين المقيمين بصفة مؤقتة على أراضيها، وفق قانون الحماية المؤقتة الذي دخل حيز التنفيذ في إبريل/ نيسان 2014.

ومثا فاقم مخاوف هؤلاء السوريين، تأزم العلاقات بين تركيا وعدد من دول الاتحاد الأوروبي على خلفية ما عُرف بـ«أزمة الكرسي» قبل أيام، عندما لم تخصص أنقرة كرسيًا لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في القصر الرأسي، واتفقت بوضع كرسي لرئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشال، بالتالي، توترت العلاقات مع دول من بينها إيطاليا التي وصف رئيس وزرائها ماريو دراغي الرئيس التركي بأنه «كثناطور» فاستدعت حينها أنقرة السفير الإيطالي لديها. من جهتها، عززت رئاسة الكتلة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي، إيراتشي غاريسا بيريز، على موقع «يوتيوب» أنّه «بداية يستحقون من اتفاقية إسطنبول، والأّن يتكزون رئيسة المفوضية الأوروبية من دون مقعد في زيارة رسمية، إنه أمر مخز».

وبناء على ذلك، صار يُكفى بين السوريين عند إعادة نظر في اتفاقية الهجرة، وبالتالي تقليص الدعم المالي المُقدّم من أوروبا للسوريين، ووصلت المخاوف لدى بعضهم

إلى حدّ الإشارة إلى ترحيل سوريين بصفة مخالفتا مرتكية. فيخبر السوري محمد صالح، من ولاية مرسين، عن خوفه من وقف المساعدات قائلًا:«لـالعربي الجديد» إنّ «الذي عجزًا بنسبة 60 في المائة فقد توقفت المساعدات الشهر الماضي، لكنّ ثمة وعودا على نكوع». ويؤكد أنّ مخاوفه تلك تنسحب على كثيرين، سواء منّ يُصنّفون عاجزين يتقاضون نحو 300 ليرة تركية (نحو 35 دولاراً أمريكياً) شهرياً، أو منّ ينشلهم برنابج، صوي، الذي يمنح الأسر السورية مساعدات بنحو 120 ليرة (نحو 15 دولاراً) كلّ فرد فيها».

لكنّ المخاوف طالوت ذلك العاملين السوريين في المؤسسات التعليمية التركية، وتؤكد

المدرسة السورية منار عمود أنّها «تزايدت اليوم على خلفية ما يقال عن خلاف تركي أوروبي وإعادة النظر في الاتفاقية الموقعة بين الطرفين»، مشيرة لـ«العربي الجديد» إلى أنّ «تعليمات وصلت بتقليص عدد المدرسين السوريين». تضيف: «بما يكون الشهر المقبل إلى الأخير الذي تقاضى في خلاله المدرسون من غير حملة الإجازات الجامعية راتبهم الشهري المقرر بـ2020 ليرة (نحو 250 دولاراً)».

ولم يخف بوريل أنّ الاتفاقية تعرّضت لانقذات كثيرة لكنّها أعلنت نتائج ملموسة وادت إلى تقليل الخسائر في الأرواح والحدّ من العور غير النظامي للحدود، وتابع أنّها حسنت ذلك وضع اللاجئين والمهاجرين في تركيا، والأرقام تظهر ذلك، إذ خصّصت سنة 2017 و2018، لم تُسدّد دول الاتحاد حتى اليوم إلا نسبة ضئيلة، كذلك فإنّها لم تلتزم بمبدأ واحد في مقابل واحد ولم تعف مليارات يورو (7 مليارات و140 مليون دولار) للدعم اللاجئ، لكنّه تُسدّد على أنّ السوريين إلى الهجرة غير القانونية إلى أوروبا، فيما تركيا تضيقهم وتتكبد أعباء مالية واجتماعية من جراء ذلك». وتذكر بتصریح المعل الأعلى للاتحاد الأوروبي، لأنّ أوروبا الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، بـ«ضرورة استمرار تنفيذ اتفاقية مارس/ آذار 2016 بشأن الهجرة مع تركيا»، ويتأكد بوريل من بروكسل أخيراً رغبة الاتحاد

لـ«العربي الجديد» إنّ «الدول الأوروبية لم تلتزم ببنود الاتفاقية، فمن أصل ستة مليارات يورو أقرت على دفعتين في عاينى تركيا «ما زالت سارية وينبغي الاستمرار في تنفيذها»، لافتاً إلى أنّ هذه الاتفاقية تمثّل «صحة مشتركة» لتخفيف العبء عليها ولتبع الهجرة غير النظامية وفقدان الأرواح، ومضيفاً أنّ «الاتفاقية سوف تُناقش ما بين دول الاتحاد الأوروبي ومؤسساته، لتُعقد بعد ذلك لقاء مع تركيا من أجل تجديدها، المقتر بـ2020 ليرة (نحو 250 دولاراً)».

ولم يخف بوريل أنّ الاتفاقية تعرّضت لانقذات كثيرة لكنّها أعلنت نتائج ملموسة وادت إلى تقليل الخسائر في الأرواح والحدّ من العور غير النظامي للحدود، وتابع أنّها حسنت ذلك وضع اللاجئين والمهاجرين في تركيا، والأرقام تظهر ذلك، إذ خصّصت سنة 2017 و2018، لم تُسدّد دول الاتحاد حتى اليوم إلا نسبة ضئيلة، كذلك فإنّها لم تلتزم بمبدأ واحد في مقابل واحد ولم تعف مليارات يورو (7 مليارات و140 مليون دولار) للدعم اللاجئ، لكنّه تُسدّد على أنّ السوريين إلى الهجرة غير القانونية إلى أوروبا، فيما تركيا ما زالوا في حاجة إلى المساعدة، وتذكر بتصریح المعل الأعلى للاتحاد الأوروبي، لأنّ أوروبا الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، بـ«ضرورة استمرار تنفيذ اتفاقية مارس/ آذار 2016 بشأن الهجرة مع تركيا»، ويتأكد بوريل من بروكسل أخيراً رغبة الاتحاد

## 3,600,000

شخص سوري تقريبا تستقبلهم تركيا، وهم يتطلعون، بمعظمهم، إلى الهجرة السرية، باتجاه دول أوروبا



# مشاريع خيرية منتجة في الجزائر

تبرز اليوم تجارب خيرية جديدة في مناطق مختلفة من الجزائر، تشجّع المستفيدين منها على المساهمة فيها وبذل الجهود بدلاً من التلقّي المساعدات مثلما جرت العادة



لا بدّ من بوتاه زمت هذه المساعدات الرأسي كرامة/ مراس برس



تحت سوري في إسطنبول، زعم كوروا (رائس أكوهو، مراس برس)

ودول الاتحاد الأوروبي، يؤكد «عدم تخلي تركيا عن اللاجئين السوريين، حتى لو أخلّت أوروبا ببندو الاتفاقية. لكنّ ثمة مساعدات سوف تُخاتر بلا شك، فتركيا صرفت نحو 42 مليار دولار على الإخوة السوريين، لكنّ الدول الأوروبية التي تعهدت بالمساعدة لم تقدم إلا ملياًراً دولاراً». وينابع كاتب أوغلو أنّ «تركيا تسعى إلى زيادة المساعدات حتى داخل سورية (المناطق غير الخاضعة لسيطرة النظام السوري)، وقد أنشأت أخيراً سدارس ومستشفيات ودور عبادة، وهي تعمل باستمرار على تأهيل البنى التحتية لمحاولة جذب الاستثمار واستقرار السوريين ونقلهم من المخيمات على الحدود إلى مسانل لاقفة في بلادهم». ويؤكد أنّه «لا يمكن لأقربة أن تتخلّى عن منح الظروف والشروط الطبية والتعليمية التركي على أرضها، فالقصة ليست انتظار مساعدات الأوروبيين على الرغم من دورها وخفف من تركيا والسوريين بها، إنّما تتعلق بجوار وبإنسانية وعلاقات وتاريخ مشترك».

يُذكر أنّ رئيس البرلمان التركي مصطفى شُخطوب كان قد صرّح بأنّ بلاده توفر للسوريين الإمكانيات نفسها التي توفرها لمواطنيها. وأكد في خلال لقاء مع رئيس الدورة 75لجمعية العامة للأمم المتحدة، فولكان بوزجيج، في العاصمة أنقرة أخيراً، أنّ «تركيا الدولية التي تتسضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم، وهذا أمر لا يمكن للدول الأخرى القيام به» حتى لو امتلكت إمكانيات اقتصادية».

**الجزائر - فتيحة زماموش**

تجّه مؤسسات وجمعيات خيرية في الجزائر إلى ما يشبه نظاماً جديداً من العمل الخيري المنتج، يقوم على أنشطة وفعية متعددة وعلى استثمار أموال المحسنين والأزكات التي جمعها في مشاريع إنتاجية بهدف توفير عائداات مختلفة لتحويل مشاريع كافلة الأيتام وإسناد المرضى ودعم الأسر الفقيرة والمعوزة.
جمعية «إيثار» لرعاية الأيتام في ولاية الوادي جنوبى الجزائر، واحدة من تلك الجمعيات، وقد أطلقت استثماراً خريبا كبيرا تحت عنوان «مشروع وقف لكفالة الأيتام» يقضي بزرع سبعة آلاف نخلة لكفالة ألف يتيم من مختلف مناطق البلاد، وبالفع، أنجزت حتى الآن الجزء الأكبر من المشروع بزراعة خمسة آلاف نخلة في خلال شهر واحد، تمّ شراؤها من تبرعات المحسنين، وإذا كان المشروع يعتمد في بدايته على اليد العاملة التطوعية،

**خوف من الترحيل**

بالعودة إلى قلق السوريين، فقد سرت بين اعداد كبيرة أخيراً مخاوف من الترحيل إلى مناطق في سورية وإن لم تكن خاضعة إلى سيطرة النظام، نظراً إلى أنّها آمنة من وجهة النظر التركية، خصوصا بعد الخطوة الدنماركية، على الرغم ممّا لاقته من انتقادات من قبل المفوضية السامية

للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. عدنان فاضل واحد من هؤلاء المخوفين، إذ يقول لـ«العربي الجديد» إنّ «التقورات بين تركيا والدول الأوروبية قد تتفاقم، وربما من حقّ تركيا تخفيف الأعباء المالية وترحيل سوريين إلى شمال غرب سورية، خصوصا أنّ ثمة سوريين يرحلون بعد ارتكابهم مخالفات، وهو ما يعنى إمكانية العيش بأمان وفق المنظر التركي على الأقل». ولا يخفي مخاوفه كذلك من «تقيد السفر بين المحافظات واستمرار إغلاق الحدود وعدم زيارة السوريين في تركيا اللهم في الداخل في خلال المناسبات والأعياد، أو وقف المساعدات المباشرة من قبيل كرت الهلال الأحمر وكرت اللؤلؤ لآل أسرا سورية كثيرة تعيش مستندة إليها».

من جهته، يرى رئيس شجخ الحامان المطالبة بتنفيذ بنودها». ويقترح القانوني السوري أنّ «ستستمر المنح الأوروبية التي نصّت عليها الاتفاقية والمساعدات والمنح الأخرى في مشروعات بتركية يعمل فيها سوريون، لأنّ ذلك يحسب رايه يؤمن دخلاً في خلال المناسبات والأعياد، أو وقف المساعدات المباشرة من قبيل كرت الهلال الأحمر وكرت اللؤلؤ لآل أسرا سورية كثيرة تعيش مستندة إليها».

يرى رئيس شجخ الحامان المطالبة بتنفيذ بنودها». ويقترح القانوني السوري أنّ «ستستمر المنح الأوروبية التي نصّت عليها الاتفاقية والمساعدات والمنح الأخرى في مشروعات بتركية يعمل فيها سوريون، لأنّ ذلك يحسب رايه يؤمن دخلاً في خلال المناسبات والأعياد، أو وقف المساعدات المباشرة من قبيل كرت الهلال الأحمر وكرت اللؤلؤ لآل أسرا سورية كثيرة تعيش مستندة إليها».

فيّنه سيخلف في وقت لاحق عشرات فرص الشغل لشبان سيعملون على رعاية الواحة وزراعة هذه القطع الثمور وتوزيعها وبيعها. ونمت هذه الجمعية الخيرية إلى هذا النوع من المشاريع الوليفية كمدبل للأنشطة الخيرية التقليدية التي تكون فيها الجمعيات مجرد وسيط بين المحسنين والفقراء، ويشرح عبد العالبي شوارى وهو عضو في «إيثار» لـ«العربي الجديد» أنّ «هذا النوع الجديد من الأنشطة الخيرية القائمة على الأوقاف والذي سعى الفعل الخيري المنتج، يتجاوز الفعل الخيري المستهلك ويسهم في خلق ثروة لا تنضب تعود، مداخلها إلى الأيتام وتخلق فرص شغل وتعود، بتساعدنا على الفقراء وأكثر من ذلك، يمكن أن نجعل من المستفيدين أنفسهم جزءاً من اليد العاملة في هذه المشروعات لكبسوا من عرق جبينهم كذلك والجمعيات التي تبدي انفتاحاً على مبادرات منتجة من خلال أعمال خيرية، تتوزّع في مناطق جزائرية مختلفة. وقد أقدم منطوعون



**مها، يعمل الزوجان راهب، وحنينة، من قطاع غزة، في مشتلها الزراعي الذي أسسه بجهدهما المشترك وصبرهما، في نظرهما، مشروع العمر**

**غزة. امجد فاطمي**

أصبح مشتل زراعي أسسه الزوجان راهب البريم وحنين أبو صلاح، في خان يونس، جنوبي قطاع غزة الفلسطيني المحاصر، معروفاً بين كثيرين. هذا المشروع - الحلم، جاء بعد تعب طويل منهما، كما دمر الاحتلال الإسرائيلي مشتلها الأول، في العدوان الأخير على القطاع، رامي موسى البريم (37 عاماً) كان في بداية حياته يهوى الزراعة، خصوصا أنّه من منطقة زراعية وعائلة مزارعين لكنّه، مع ذلك، اختار العمل في الجيوباء، ومع توقف عمله بسبب الظروف الاقتصادية السيئة، عمل في تجارة الخضروات، ثم في البناء، ثم في التجارة العامة، إلى حين قرر العودة للزراعة. وهكذا أنشأ مشتلًا في محلة الزينة، شرق خان يونس عام 2013، على أرض مستأجرة، ساعت الظروف، إذ بدأ العدوان الإسرائيلي على غزة بعد عام واحد، وجرّفت البات الاحتلال المشتل بكلّ ما فيه من شتول ونباتات وشجيرات، لكنّه بعد الحرب عاود نشاطه، واستاجر رفقة زوجته حنين، هذه المرة، أرضاً زراعية أخرى، في بلدة بني سهيلا ليقاما عليها مشتلها المستمر.

لكن البريم أصيب بالخضروف في الظهر قبل أربعة أعوام، ما أثر سلبًا في عمله، إذ كان يعتنى بالمشتل وينسق الحدائق والمزارع، وهكذا، زادت المسؤولية على الزوجة التي باتت تنجز غالبية المهام، علماً أنّ لديهما بنتين. أصبح المشتل كبيرًا قبل عامين، إذ تضم آلاف شتول الأندلس وقوارير الأضهار، وأصبح معروفًا بمنتجاته التي يصل إلى كثير من مناطق القطاع، ويستعيان بيض العمال احبان. ويترع الزوجان أنواعا عدة من زهار الزينة، والأضهار الطبية، منها ما جلبها من خارج القطاع، كالأضهار الأوروبية والإسبوية، فيما سيطلعان الإنترنت للبحث عن أكثر النباتات والأضهار تميزًا، مما يتداوله الناس لشكلها وعطرها وأغراضها الطبية.

يقول البريم لـ«العربي الجديد»: «زرعت كثيرًا من الأشجار. الأكثر طلبًا من بينها هو الزيتون، فهي أشجار صمود، مرتبطة ببيئة غزة الساحلية. عندما كان قطاع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر قبل عام 2005، كنا نهرب الأشجار من أراضي الداخل المحتلة، لكني لم تكن أعلم أنّني يومًا ما سأعود إلى الزراعة. صحیح أنني مرضت حاليًا، لكنني انظر إلى الحياة مجددًا من خلال الأضهار والأضهار». لم يكمل البريم تعليمه الجامعي، وهو حال زوجته حنين (26 عاماً)، تزوجا قبل عشر سنوات، وعلى الرغم من أنّ رغبة حنين في متابعة تعليمها الجامعي مستمرة، فإنّ أولويتها كانت منذ سبع سنوات مساندة زوجها في المشتل، الزرع. إذ عاشت طفولتها ومرافقتها في دولة خليجية، كان والدها معلمًا في مدارسها.

تقول أبو صلاح، لـ«العربي الجديد»: «بعد عامين على زواجنا، بدأنا نؤسس مشتلنا في الرنة شرق خان يونس

حتى نستقل بمشروع وحدنا، نتججة الظروف الصعبة وعدم توفر عمل جيد لزوجي. لكن، عندما دمر المشتل تأثرت كثيرًا على المستوى النفسي، فكف مشروعنا الحلم أن ينتهي بلحقات؟ ثم قررنا العودة للحياة مجددًا في مشتل آخر. وعلى الرغم من أنّني حاليًا أقوم بمهام أكثر نتيجة مرض زوجي، فإني أشعر بالراحة عندما يكون زوجي وبناتي معي في مشتلنا».

تتولى أبو صلاح في المشتل مهام الزرع والسقي وتحويل خطوط المياه وإدارة المكان، وفي أوقات كثيرة البيع، فيما يتولى زوجها عمليات البيع وتنسيق المزروعات، وبينما تنمى أكثر أوقات يومها في المشتل، فقد خصّصت غرفة فيه لبنتيها، كي تكونا قريبها، كما يتسنى لهما بذلك اللعب في المشتل معدودة على أصابع اليدين، أصبح مشتلنا كبيرًا، وسعة يتكر حلمنا في مشروع العمر، الذي احببنا فيه الزراعة معًا، ونساند فيه بعضنا».



راهب وحنين وباللهما في المشتل (محمد الحجاز)



عمل مصنعيا لكثما تحت (محمد الحجاز)

## مشتل عائلي بغزة... مشروع العمر

الأضهار لتزيين الحدائق ووضعها في القوارير داخل المنازل، كما أنّ هناك إقبالًا على نبات إكليل الجبل (حصى الجان) لاستخدامات طبية كحال الشيبية (شيع) والسدابية (فيجل) والألوفيرا (صبر) أيضًا. وبينما اهتم بهذه الزراعات، يتولى زوجي زراعة الأشجار أكثر». يواجه المشروع صعوبات في تأمين مياه الري يوميًا، كما توفر الكهرباء الأساسية للمضخات، ولا يتمكن الزوجان من تحمل كلفة السماد الصناعي المرتفعة. لكنّهما مع ذلك، يستخدمانه لبعض النباتات لحاجتها المناسبة إليه. ويسعى الزوجان لتطوير المشروع، ففي الوقت الحالي تقوم أرضية المشتل على مساحة بومين، فيما يسعيان لتوسيعها إلى 3 بونمات. يوضح راهب: «بعدما بدأنا بشتول معدودة على أصابع اليدين، أصبح مشتلنا كبيرًا، وسعة يتكر حلمنا في مشروع العمر، الذي احببنا فيه الزراعة معًا، ونساند فيه بعضنا».

حتى نستقل بمشروع وحدنا، نتججة الظروف الصعبة وعدم توفر عمل جيد لزوجي. لكن، عندما دمر المشتل تأثرت كثيرًا على المستوى النفسي، فكف مشروعنا الحلم أن ينتهي بلحقات؟ ثم قررنا العودة للحياة مجددًا في مشتل آخر. وعلى الرغم من أنّني حاليًا أقوم بمهام أكثر نتيجة مرض زوجي، فإني أشعر بالراحة عندما يكون زوجي وبناتي معي في مشتلنا».

تتولى أبو صلاح في المشتل مهام الزرع والسقي وتحويل خطوط المياه وإدارة المكان، وفي أوقات كثيرة البيع، فيما يتولى زوجها عمليات البيع وتنسيق المزروعات، وبينما تنمى أكثر أوقات يومها في المشتل، فقد خصّصت غرفة فيه لبنتيها، كي تكونا قريبها، كما يتسنى لهما بذلك اللعب في المشتل معدودة على أصابع اليدين، أصبح مشتلنا كبيرًا، وسعة يتكر حلمنا في مشروع العمر، الذي احببنا فيه الزراعة معًا، ونساند فيه بعضنا».

تتولى أبو صلاح في المشتل مهام الزرع والسقي وتحويل خطوط المياه وإدارة المكان، وفي أوقات كثيرة البيع، فيما يتولى زوجها عمليات البيع وتنسيق المزروعات، وبينما تنمى أكثر أوقات يومها في المشتل، فقد خصّصت غرفة فيه لبنتيها، كي تكونا قريبها، كما يتسنى لهما بذلك اللعب في المشتل معدودة على أصابع اليدين، أصبح مشتلنا كبيرًا، وسعة يتكر حلمنا في مشروع العمر، الذي احببنا فيه الزراعة معًا، ونساند فيه بعضنا».

مستهلكين إلى منتج، ومن تابعين إلى فاعلين، وفي ذلك تنمية للمجتمع وخير للبلاء». على السبيل نفسه، نتجت جمعية «دير الخير» (الفعل الخير) التي تنشط في مدينة مليلة شرقي الجزائر، في إطلاق برنامج دعم الأسرة المتخة عبر مشاريع استثمارية عدة من منطقة ريفية على توزيع الفعّل الخيري الاستهلاكي الذي يقوم على توزيع الفعّل من المواد الغذائية والألبان، ودرسا عددًا من الموهب فوجيدنا أنّ الخيار الأفضل هو تحويل الجهود الخيري إلى صيغة إنتاجية، يتحول من خلالها المعوز أو العائلة الفقيرة إلى مساهم في محاربة الفقر والحاجة بجهد ذاتي وبدعم من الجمعية. من هنا، منحنا الأسر مكابيات خياطة على سبيل المثال، بتساعدنا في تلبية بعض احتياجاتها من دون الحاجة إلى مدّ يدها». يضيف جلال أنّه «بهذه الطريقة يصير العمل الخيري فعلاً منتجًا من شأنه أن يرفع العن من الأسر ويحفّظ كرامة الأفراد، من خلال ما نجونه من جهودهم البذولة في العمل. والهدف يبقى تحويل الأفراد المعوزين من

تغطية احتياجاتها بدلًا من الاستمرار في العلم أنّ ذلك يتوقف أساسًا على ما توفره عطايا المحسنين. ويقول جمال الدين جلال عنياي المحسنين، لـ«العربي الجديد»: «فكرنا في كيفية التمكن من تجاوز الفعّل الخيري الاستهلاكي الذي يقوم على توزيع الفعّل من المواد الغذائية والألبان، ودرسا عددًا من الموهب فوجيدنا أنّ الخيار الأفضل هو تحويل الجهود الخيري إلى صيغة إنتاجية، يتحول من خلالها المعوز أو العائلة الفقيرة إلى مساهم في محاربة الفقر والحاجة بجهد ذاتي وبدعم من الجمعية. من هنا، منحنا الأسر مكابيات خياطة على سبيل المثال، بتساعدنا في تلبية بعض احتياجاتها من دون الحاجة إلى مدّ يدها». يضيف جلال أنّه «بهذه الطريقة يصير العمل الخيري فعلاً منتجًا من شأنه أن يرفع العن من الأسر ويحفّظ كرامة الأفراد، من خلال ما نجونه من جهودهم البذولة في العمل. والهدف يبقى تحويل الأفراد المعوزين من

تغطية احتياجاتها بدلًا من الاستمرار في العلم أنّ ذلك يتوقف أساسًا على ما توفره عطايا المحسنين، لـ«العربي الجديد»: «فكرنا في كيفية التمكن من تجاوز الفعّل الخيري الاستهلاكي الذي يقوم على توزيع الفعّل من المواد الغذائية والألبان، ودرسا عددًا من الموهب فوجيدنا أنّ الخيار الأفضل هو تحويل الجهود الخيري إلى صيغة إنتاجية، يتحول من خلالها المعوز أو العائلة الفقيرة إلى مساهم في محاربة الفقر والحاجة بجهد ذاتي وبدعم من الجمعية. من هنا، منحنا الأسر مكابيات خياطة على سبيل المثال، بتساعدنا في تلبية بعض احتياجاتها من دون الحاجة إلى مدّ يدها». يضيف جلال أنّه «بهذه الطريقة يصير العمل الخيري فعلاً منتجًا من شأنه أن يرفع العن من الأسر ويحفّظ كرامة الأفراد، من خلال ما نجونه من جهودهم البذولة في العمل. والهدف يبقى تحويل الأفراد المعوزين من



## تقضايا

تقف المقالة عند الموقف المصري واستراتيجيته العقيلة في التعامل مع أزمة بناء سد النهضة الإثيوبي، لا سيما بعد أيام قليلة من انتهاء جولة مفاوضات كينشاسا، ورفض مصر مقترحا إثيوبيا بشأن بيانات المهدء الثاني للسد

# بناء هوقف متماسك دبلوماسياً ولا إهمال للحل العسكري مصر واستراتيجية التعامل مع سد النهضة

**خيري عمر**

مع فشل جولة المفاوضات في عاصمة الكونغو، كينشاسا، بشأن سد النهضة الإثيوبي، في الأسبوع الأول من إبريل/ نيسان الجاري، ظهرت تصريحات مصرية تعتبرها «الفرصة الأخيرة» بشكل آثار الجدل حول الخطوة التالية للسياسة الخارجية، وخصوصاً في ثنائي تغديبات العلاقة مع السودان وإصرار إثيوبيا على فكرة سيادة المplatte على المياه، ولذلك يبدو مهماً تقييم السياسة المصرية وطبيعة المشاورات حتى الوصول لاتفاق قانوني. على مدى فترة التفاوض، افتقدت السياسات المصرية والسودانية للترايط. وعكست، في أغلب الفترات، تقديرات متفاوتة تجاه السير العفانوضي، وخصوصاً ما يتعلق بتقييم آثار السد الإثيوبي، وفيما انصب اهتمام مصر على تجنب حالات الخطر الجسيم، رُجح السودان غلبة المنافع التنموية. وقد شكلت هذه الأنماط إطاراً مفككاً لدولتي المنصب، بالطبع، هناك روايات مختلفة لتبرير مواقف الجانبين، لكنهما وصلا، في ضمة الوضع القانوني لإدارة المياه في النيل الأزرق، متجاهلين مستوى الأمان (المادة 8)، ما شكل فجوة ساعدت إثيوبيا على إنكار الالتزامات المشتركة.

**بناء السياسة الخارجية**

في هذا السياق، كيف يمكن فهم جدلية ثورة 25 يناير والسياسة الخارجية؟ خلال ما يقرب من عشر سنوات، مزت مصر بتقلبات كثيرة، وبدا شكل الحكومات وانهايرها ظاهرة متعاقبة في السنوات الأولى بطريقة دفعت لتبني سياسة دفاعية، تقام أثرها بظهور مشكلات أمنية وعسكرية، لتتحول ثرايا الموقع إلى عبء استراتيجي، ساهم في تشكيل سياق التفاوض، وبالإضافة إلى المخاطر الأمنية والعسكرية، المنحدرة من الغرب والشمال الشرقي والبحر الأحمر، وقعت مصر تحت التحدي الإثيوبي لحقوقها المائية في نهر النيل، وقد زاد تراكمه بسبب إهمال مخططي السياسة الخارجية عقوداً مضت ومن جهة أخرى، أوجد التراجيح المصري في العقود الماضية فجوة مع التحديرات التي شهدها بلدان حوض النيل، وشبكة علاقاتها الدولية الجديدة.

وقد تمرد اثر الدعايات للسنوات اللاحقة، ليمثل أعباء على السياسة الخارجية، لم تستطع الدبلوماسية التخفف من شديتها، فعلى مدى الفترة كلها، ظلت الدبلوماسية مفيدة بنتائج التفاوض الفني، وهي سياسة عسكية نتجت عن محاولات غير مترايطة، للمعمل وفق مقتضياتها السياسية، وفي حضور مصر اجتماعات الاتحاد الأفريقي، ظهر «إعلان مالابو»، في يونيو/ حزيران 2014، في بيان مشترك عقب لقاء بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء إثيوبيا السابق، هاييلي مريام ديبسانبي، ثم النتيجة الثانية، فقد استمرت حالة من الشدة، في الوصول إلى مواقف متناقبة تجاه تصاعد أزمة السد.

وبعد انفضاض جولة كينشاسا، أعلنت وزارة السرى السودانية عن تطوير سد الروصيرص، لتلافي مخاطر انهيار السد الإثيوبي، ويغض النظر عن الاختلاف مع خطاب المنافع، يمكن النظر إلى هذا التصور باعتاً على إنشاء خلاف جديد، يتطابق مع ميول جانب من الحكومة السودانية مع السياسة الإثيوبية. وقد أشار وزير الري، يوسف عباس، إلى تقييم متفائل من نتائج المفاوضات، وفي مؤتمر صحافي، 6 إبريل/ نيسان الجاري، سرد ما كان من قصص التفاوض بحل 95% من الخلافات الفنية بحلول عام 2019 ووضع جدول دقيقة للهاء، غير أن أزمة غموضاً في التحفظ على

”

**بعد انفضاض جولة الرب السودانية عن تطوير سد الروصيرص**

**لا يعد توافر القدرات العسكرية شرطاً كافياً للانتقال إلى مرحلة الحرب**

“

المقترح الأميركي، واتساع الخلاف على الملاء الثاني، واقترح الانتقال إلى وسطاء دوليين، وإعادة صياغة النتيجة التفاوض. وعلى مستوى البلدين، إثيوبيا والسودان، تفرض التحديرات الداخلية والسوان الحرب، بينهما قيوداً إضافية على مفاوضات سد النهضة، من وجهة أنها تعيد ترتيب جدالو استباقية بالإعلان عن الملاء الثاني، خطاب المنافع، يمكن النظر إلى هذا التصور السوداني نحو إبراك مخاطر سد النهضة، وبساهم توجه مصر في الإنخراط في عملية الإنهاز الدولية في يونيو/ حزيران 1997 مع السودان، في دعم التغيير في تقريب النظر إلى مخاطر السد، قد يكون التعاون العسكري واتصالات جيش السودان، بسيط سيرته على الحدود الشرقية مؤشراً إيجابياً في ترقية العلاقات الثنائية، غير أن هذه السياسة تواجه بيئة التقاسمية، ما

بين مجلس السيادة/ الجيش السوداني والحكومة الانتقالية.

**محاولات التحويل**

في نهاية 2019، بدأت مصر في تدارك قصور السنوات السابقة، وإلى جانب مراجعة سياساتها الأفريقية، اتجهت مصر إلى تدويل الخلاف بشأن إدارة مياه النيل بمشاركة مراقبين من الولايات المتحدة والبنك الدولي، فدياربر/ شباط 2020، نتج عنها إطار تشؤنية النقاط الخلافية، وبينما وافقت عليه مصر، امتنعت السودان عن التوقيع، ورفضته إثيوبيا، وفي يوليو/ تموز 2020، بدت تجربة الجلس الأمن مخيبة لآمال، لم تفلح محاولات تدويل المفاوضات في ضم أطراف أخرى، ويمكن النظر إلى انوار الولايات المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأفريقي في منتدى نقاش حول قضية حيوية لا يتمنون فيه بمهمة الوسطاء. وقد ظلت هذه التوجهات محدودة الأثرين، السياسي والقانوني.

ويمكن قراءة محاولات تدويل النزاع واداء الاتفاقيات السابقة، بجانب قوادعد أخرى، وردت في مبادرة عقديتي التي وقعت عليها دول المنبع، في العام 2010، تدعم فكرة تقاسم المياه بتصريح، لتلافي مخاطر انهيار سد دول المنابع ودول المنصب، على أساس تعريف قديم لتوضيح محتوى الوفاق والخلاف بشكل أحدث مشكلة لدى المتابعين في تقييم طبيعة التطور في التفاوض وأسباب فشل العودة ثانية إلى نقطة البداية، وترتبط معضلة السد الإثيوبي بطريقة

الداخل القومي، وطوال هذه السنوات، ظل تناول المخزوات والخلافات، واثقصرت بيانات السرى والخارجيات على التلميح إلى سباقات عامة لاتعقاد الجلسات وانفضاضها، من ذلك من متحدثات وخدمات، لكن حتى قبل الإعلان الرسمي، لم يكن توقف «إل جي» في إنتاج الهوائف الذكية خيراً جديداً، وفي حين أن «سامسونغ» و«أبل» هما أكبر لاعبين في سوق الهوائف الذكية، عانت «إل جي» من مشاكل في الأجهزة والبرامج الخاصة بها، ففي العام الماضي، شجنت لشركة «سامسونغ»، وفقاً لشركة الأبحاث «كوانتر بوتنت»، كانت الشركة في السابق العلامة التجارية الثالثة الأكثر مبيعا، وفيما حاولت الاختلاف عن المنافسين، تلقى الجمهور عدداً من ابتكاراتها ببرد أو سخرية، مستعرض في ما يلي أبرز الهوائف التي طبعت تاريخ الشركة:

### أخبار

قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) السبت، إنها تلقت شكاوى بشأن حجم التغطية التي خصصتها لوفاء الأمير فيليب، زوج الملكة إليزابيث، بعد اشتباه بعض المشاهدين من الغاء البرامج العادية، متذكرةً تغطيتها «على النمط السوفييتي».

تقاضي منظمة «المهافون عن المسلمين في واشنطن العاصمة» شركة «فيسبوك» ومدبريها التنفيذيين، قائلة أن رئيس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ ادلى بتصريحات «كاذبة ومضللة» للكونغرس، عندما قال أن شبكة التواصل العملاقة تزيل خطاب الكراهية.

طالب رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، بإجراء تحقيق سريع في جريمة قتل الصحافي يورغوس كاريافاز، الذي كان يعمل صحالاً قاتلاً «نثار» في عملية اغتيال دامها مسؤولون أوروبيون، وحزب سياسة يونانية، وقيادات الصحافة.

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

# كيف يؤثر رمضان على التلفزيون ومواقع التواصل؟

**يشهد شهر رمضان، الذي يبدأ غداً، تحوُّلاً في طريقة ونسب مشاهدة التلفزيون، كما في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. نستعرض هنا كيف يتأثر الاستهلاك خلال الشهر**

**للآن . العربي الجديد**

بتأثر استهلاك التلفزيون في شهر رمضان بشكل واضح، كما يفرض عاداته وطقوسه على كل شيء، بما في ذلك استخدام الإنترنت والأجهزة الإلكترونية، والعام الماضي، أضيفت إلى اجواء الشهر ظروف جائحة كورونا التي فرضت قواعدها على قواع رمضان السنوية.

**مشاهدات التلفزيون**

في شهر رمضان الماضي، أول رمضان في زمن كورونا، أظهرت أرقام مشاهدة التلفزيون نمواً. ووضوح تقرير صادر من شركة قياس المشاهدات العالمية «نيلسون» أن عدد مشاهدي التلفزيون زاد 4 مرات أكثر خلال شهر رمضان الماضي، مع زيادة المشاهدين الأطفال والمراهقين بنسبة 45 في المئة، وتسبب فيروس كورونا عموماً بزيادة عدد مشاهدي التلفزيون بمتوسط 12 في المئة أعلى من الفترة العادية، مع مدة مشاهدة التلفزيون التي زادت إلى 5 ساعات و46 دقيقة، كما زاد عدد المشاهدين إلى 4 أضعاف (372 في المئة) من وقت السحور حتى الصباح الباكر. وحدثت الزيادة في جميع الشرائح العمرية، حيث كانت أعلى نسبة (أكثر من 45 في المئة) في فئة الأطفال والمراهقين (14-10 عاماً)، ويشاهد متابعيو التلفزيون المزيد من المسلسلات والبرامج الإخبارية منذ فرض الإغلاق. وخلال شهر رمضان، لا يشاهدون المزيد من المسلسلات فحسب، بل أيضاً البرامج الترفيهية والدينية والتعليمية.

**«فيسبوك» وملائته**

أفادت إحصائية نشرتها شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن 86 في المئة من المسلمين الصائمين يستخدمون الهاتف المحمول بانتظام خلال شهر رمضان، وقال 66 في المئة من المستجوبين إنهم يستخدمون الهاتف المحمول أثناء مشاهدة التلفزيون خلال شهر رمضان، وتقول شركة «فيسبوك» إن الصائمين يستخدمون التطبيقات التعليمية، وخدماتها من أجل وضع تذكيرات لجدول الصيام، والاستمتاع بالألعاب في المساء، وإرسال تحيات العيد، والمساعدة في

**عدد مشاهدي التلفزيون زاد 4 مرات أكثر خلال رمضان الماضي**

■

وتابعاتهم، وتلعب تطبيقات التراسل دوراً كبيراً في بقاء المسلمين على اتصال خلال شهر رمضان. وقال 85 في المئة من المشاركين في الاستطلاع العالمي إنهم يستخدمون هذه التطبيقات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة خلال هذا الشهر. وخلال كورونا والإغلاق، لجأ المستخدمون إلى خدمات البردسة مثل «ماسينجر» و«واتساب» للتواصل، وتضاعف الوقت في مكالمات الفيديو



زباد استخدام مواقع التواصل بعد الإفطار (Getty)

# أبرز هواتف «إل جي» في تاريخها



هاتف «إل جي» و«بل»، (أولج بوتنت، جينجر جيس برس)

**LG G2 (2013)**

بعد نجاح هاتف G Optimus الذي يعمل بنظام «أندرويد»، G هو مهندسو «إل جي» لتناهم إلى تسهيل التحكم في خلفيته، وقالوا حينها إن المشكلة تكمن في أن لوحة مفاتيح Qwerty، وكان الجهاز يفترق إلى رسال، مما يعني أنه لا يمكن للمالكين كتابة الرسائل إلا بضغط المكنر على شاشة كبيرة لوحة الأرقام، تماماً كما كانوا سيفعلون في الطرازات القديمة.

■

تقوم بمهام مختلفة اعتماداً على المدى التي ضغط عليها المستخدم.

**LG G Flex (2013)**

ومنافستها «إل جي» و«سامسونغ» كانت الشركة في سوق الهواتف المحمولة في عام 2013 بالرغم من القيود الهندسية. اختار الأثنان تقوس أجهزةتهما بطرق مختلفة، لكن الجمهور

# منوعات

MEDIA

■

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

■

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

■

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

■

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

■

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

■

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

**LG G5 (2015)**

جذبت الشركة اشكالاً من الوحدات الإضافية إلى الهوائف، لكن G5 كان ينبغي ارتقاء بهذه الوحدات إلى مستوى جديد بتصميم منفصل كان يهدف إلى السماح بتوسيع نطاق الأجزاء باستمرار في مكانها، وتضمنت المجموعة الأولية من الإضافات وحدة تشغل الموسيقى بجودة أعلى، ومقبض كاميرا مع أدوات التحكم اليدوية، لكن يبدو أن المستخدمين كانوا يفضلون أجهزة جديدة بدل الإنفاق على تحسينات الأجهزة الحالية آنذاك.

**LG V50 (2019)**

حاول الهاتف استثمار فكرة شاشة ثانية لتقديم عناصر تحكم منفصلة لشاشة لمس للألعاب، ولتمتص حجة على شاشة واحدة وتعليقات من جماهيرهم على شاشة أخرى.

■

**LG Wing (2020)**

بتميز الهاتف شاشة كبيرة تدور لتكشف عن شاشة أصغر تحتها. كانت الفكرة هنا توفير عناصر تحكم على الشاشة لتعمل باللمس ولا تغطي لعبة أو فيلمًا، أو تساعد المالك على استخدام تطبيقات في وقت واحد.

(العربي الجديد)



## هنوعات | فنون وكوكبيل

## استعادة

### سامر ياس

ما زالت رحلة رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين، الأولى إلى الفضاء في 12 إبريل/نيسان 1961، مصدر إلهام لأعمال فنية جديدة. وفي الستين عاماً الأخيرة، أنتجت عشرات الأفلام والمسلسلات الوثائقيات لتخليد ذكرى الحلم الذي طالما راود كثيراً من البشر. لاكتشاف محط الكوكب الأزرق. وفي العام الحالي، أنتج المخرج من الأعمال الفنية، وأهمها الفيلم الروسي «غاغارين: ملازم السماء» وعقد من الوثائقيات التي ستعرض ضمن احتفالات ضخمة، تعمّ عشرات المدن الروسية. لم يقصر الاهتمام بذكري رحلة الإنسان الأولى على الروس، فقد أنتج الأميركي مسلسل الخيال العلمي «باسم البشرية جمعاء» الذي يروي تفاصيل أسباب سباق الفضاء. وفي إطار الفعاليات لإحياء ذكرى أول تحليق إلى الفضاء، أعلنت سلطات العاصمة الروسية عن نيتها تنظيم العرض الأول لفيلم «غاغارين: ملازم السماء» اليوم

## ملازم السماء

## خطوات الإنسان الأولى في الفضاء

الإنّتين، في قاعة مؤتمرات «ميديا هول 360» في حديقة «زاراديه» وسط موسكو، في فيلم يسلط الضوء على جوانب مختلفة منها مشاعر وأحاسيس غاغارين مع مؤثرات صوتية أعدها خصيصاً للمخرج نيكولاي يوفوف.

وفي حديثه عن الفيلم الذي استخدم معه تقنيات الشبكات العصبية، والرسومات ثلاثية الأبعاد لصنعه، قال أحد أبطال العمل، يان كالتيرزين: «نرى أفكار غاغارين ومشاعره، وهو في الكبسولة» مشيراً إلى أنّه

### تُعرض أفلام وثائقية على الفضائيات الروسية للاحتفاء بالمناسبة

«في السابق، بدت رحلة رائد الفضاء امامنا بلا مشاعر، وسمعناه بقول عبارات تقليدية في التقارير»، وتشف أنّه في الفيلم الجديد: «أضفنا المشاعر إلى هذه العبارات الآن يمكن لرائد الفضاء أن يصف انعدام الوزن، كما يجب بالنجوم التي تمزّج من امامه». كما سيتمكن المشاهدون من رؤية شكل إشعاع ضوء الشمس في الفضاء الخارجي، وسيرون رحلة المركبة الفضائية «فوستوك 1»، وفي النهاية، ستدخل محطات الأقمار الصناعية في المدار امامهم. وفي يوم العرض



ايفت وكالة الفضاء الأميركية بـ غاغارين، ايضاً (Getty)

## نقد

## مايك ماسي... «مني الوحيد» كتعبير عن معضلة الشباب اللبناني

**بيروت، رنا اسطيح**

عوضاً عن باقة الورود وعلبة الشوكولا أو البالونات الملوّنة التي قد تكون هدايا مناسبة لعيد الأم، قرّر الفنان اللبناني مايك ماسي أن يقدم للامهات في لبنان هدية بجمع المراهرة وبرائحة الموت والهجرة والدمار. أغنيته التي أصدرها في مارس/ آذار الماضي بعنوان «مني الوحيد»، صورت قبل اسبوع واحد من عيد الأم، وهي أغنية لخنها ماسي بنفسه ووزعها موسيقياً، بينما قام صديقه الشاعر اللبناني الكندي، تامي مخيبر، بكتابة كلماتها.

وكما يتنبر عوناتها، تحاكي أغنية «مني الوحيد» معضلة الشباب اللبناني الذي يتأرجح بين زوار البقاء أو الهجرة، بينما يواجه البلد سلسلة أزمات اقتصادية وإمنية وسياسية وصحية حادة وغير مسبوقة في تاريخه الحديث. أمام هذه الإشكالية، لا يجد ماسي نفسه قادراً على تحميل الواقع، ولا على تخمعه أو محاولة طمس المأساة الجماعية التي أنتجت بوجع اللبنانيين وقرت عظامهم عاصمتهم وأحلامهم في الرابع من آب/ أغسطس 2020. وبدلاً من السكون عن الجريمة والصروح للاهتامية يهجر باغمثته المصوّرة إلى الامام ليسانس ما يسطعه والياس التي يبرز تحتها الشباب اللبناني الذي لم يعد يجد مخرجاً من نخة أحلامه المكسورة سوى السعي لبناء مستقل أكثر أمناً في بلدان الإغتراب.

يبدو ماسي مصمماً في أغنيته على تقديم جرات مزرة من الحقيقة فيما أشدّت

قسوتها. يحاكي مأساة قوافل من الأمهات كان قدرها أن تلبس الأسود حزناً على فراق ابن سرقته الغربة أو حدادا على ضني صار تحت التراب. لا يوفر ماسي دموعاً أو غصة يبدو مصمماً على نلّه جراح الأمهات التي ما زالت مفتوحة منذ انفجار الرابع من أغسطس. لا تردعه صور دمار أو حتى صوت انفجار.

حتى الأنفاس السريعة المتقطعة التي تستعس الخوف والمصدمة والربعب اعتمسها في شريطه الموسيقي كتأثيرات صوتية إضافية على النوتة واللحن. إذ تبدأ بها اللواتي الأولى من الأغنية المصوّرة التي أطلقها الفنان الشاب عبر مختلف المنصات الرقمية في التاسع من آذار/ مارس، وتولّي بنفسه ميقّة إخراجها تحت إشراف المخرجة والمنتجة اللبنانية تاليا نصر، وبالتعاون مع فريق The Alien

وبعبارة صوتية معكوسة أخذها من كلمات الأغنية نفسها، يعلن مايك ماسي في بداية أغنيته المصوّرة عن انطلاق مسار العودة بالزمن ليستعيد اليوماً كاملاً من

### لا يوفّر ماسي دعمه، أو غصة إلا ويسكبها في عمله الموسيقي الجديد

للسواخ الفضائية، سيرغي كورولوف ويعرض الوثائقي عملية التحليق، ومنها ينتقل إلى ذكريات يحدّد فيها غاغارين أهم محطات حياته، ضمن فكرة مهيمنة هي الحق في الصراع على أن تكون الأول. لم تخرج معظم الأفلام السوفييتية والروسية مثل «شكدا بدأت الأسطورة» المنتج في 1976 عن الترويج لقدرة المواطن السوفييتي على تحقيق الريادة عالمياً رغم ظروف الحياة الصعبة، والنضال ضد الاحتلال النازي، ولأحقا ضد الغرب في إطار الحرب الباردة وجهود محاربة الشيوعية. ومع احتدام التنافس والصراع مع الغرب، أطلقت المحطات الروسية برنامجاً كبيراً للاحفاء بإنجازات غاغارين والعلماء الروس، وتمكنهم من الفوز بالسباق على الغرب في بلوغ الفضاء. ولم تقتصر الأعمال على التحليق الأول، بل تجاوزته إلى التذكير بأن رواد الفضاء السوفييت كانوا السباقين إلى الخروج للفضاء

الخارجي في 1965 عبر فيلم «وقت الأوائل» الذي عرضته للمرة الأولى قناة «أو إن تي» الحكومية. ويروي في إطار قصة إنسانية خروج رائد الفضاء اليكسي ليونوف، لأكثر من 12 دقيقة إلى خارج المركبة الفضائية والتخصير للرحلة الفضائية مع تسليط

الضوء على التنافس مع زملائه الآخرين على الاختيار في أول رحلة للبشرية في الفضاء. ويتطرق العمل إلى علاقة غاغارين مع كبير المصممين الروس

(1934 - 1968) مع كبير المصممين الروس وتخطي العقبات. وبالإضافة إلى العروض والاحتفالات في موسكو، تشهد جميع مناطق روسيا، بمدنها وقراها، فعاليات احتفالية منها أفلام مجانية تعرض في المراكز الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى الأسميات في الهواء الطلق والألعاب النارية وغيرها. ومن المنتظر أن يشارك الرئيس فلاديمير بوتين في الاحتفالات عبر زيارته مكان هبوط المركبة التي أقلت غاغارين في بلدة إنجيلس في مقاطعة ساراتوف جنوب غربي روسيا، ويحضر اجتماعاً حول تطوير قطاع الفضاء.

ولا تقتصر الاحتفالات على روسيا التي أطلقت قبل أيام قليلة مركبة فضاء مأهولة تحمل اسم غاغارين إلى محطة الفضاء الدولية. فقد احتفت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» في الرابع من الشهر الجاري، برائد الفضاء الأول، في فعالية افتراضية حملت اسم الليلة يوري» (Yuri's Night)، أعلن خلالها نائب مدير مركز كينيدي للفضاء، كالفن مانينغ، عن أهمية الحدث في قصيدة شعر، أشار فيها إلى أنّ بعثات مماثلة لرواد الفضاء الأميركيين أقيمت

إنجاز الاتحاد السوفييتي، وتُكرّ البشرية بضرورة الوحدة في حلّ المشكلات العالمية، قائلاً: «لقد مرّ 60 عاماً منذ بلع الإنسان للمرة الأولى الفضاء. بدأ كل شيء برائد فضاء يدعى غاغارين. سرعان ما لحقت الولايات المتحدة بالمثل. كان ذلك خلال الحرب الباردة، عندما تعلم الاطفال الاختباء تحت مكاتبهم في حالة حدوث انفجار نووي».

## صحة

## أطعمة يُنصح بتناولها على مائدة الإفطار في رمضان

### شهر رمضان على الإفطار، نستعرض معكم أهم الاضافات المحبّب تناولها في وجبة الإفطار، تحببا لمشاكل الهضم والأم المعدية

### يارا حسين

تمتاز مائدة الإفطار في رمضان بالعديد من الأطباق الشبيهة والمتنوعة، ومن المهم تناول الوجبة إفطار متوازنة وصحية تمد الجسم بحاجته من العناصر الغذائية الأساسية، وتساعد على استرجاع قوته من دون الشعور بالخلو والكسل ومشاكل المعدة وسوء الهضم بعدها. «العربي الجديد» ستعرض أهم الاضافات المحبّب تناولها في وجبة الإفطار.

يُعد التم، وفقاً للجمعية البريطانية للتغذية، خياراً مثاليًا وصحيًا لتكسر الصيام في رمضان، فهضمه سهل ويحتوي على نسبة عالية من السكر المعقد والألياف والمعادن (الكالسيوم والحديد) والفيتامينات. وتناول التم بعد يوم طويل من الصيام يساعد في عودة مستويات الجلوكوز في الدم إلى طبيعتها، وإمداد الجسم بالطاقة، مما يساعد في إطفاء الجوع بسرعة ويخفف من الشهية التي تؤدي إلى تناول الكثير من الطعام. وطبق 30% من الوجبة الرئيسية، وينصح بتناول



لاد من الشدبد على اهمية الجوس بطريفة لشفة افام الكابريا (Getty)

### لايف ستايل

## حسن التصرّف في زمن كورونا

### كارين ابان ظاهر

التصرف، فيمكن التقيّد بذلك حتى في هذه الظروف وفي أي مناسبة كانت، سواء عند مقابلة الأشخاص وجهاً لوجه أو افتراضياً». قد توجي اللقاءات الافتراضية للبعض بإمكان الاختفاف بالاساسيات التي ما كان من الممكن التخلي عنها في اللقاءات المباشرة. فالظروف كافة حالياً تدعو البعض إلى الاستخفاف بالاصول التي يجب الالتزام بها. بحسب ديبار، كانت؟ وكيف لنا ان نتصرف بشكل تحفظ فيه هذه الاصول مع ضرورة التزامنا بالاجراءات الوقائية اللازمة؟ توضح خبيرة حسن التصرف و«التيكيت» آنا ديبمار أنّ الوياء قد يكون غير الخفّر في حياتنا، لكن يبقى الاحترام من

الاساسيات التي لا يمكن التهاون فيها. أي تهاون بإجراءت كورونا سويدي إلى مزيد من الانتشار والإصابات والوفيات أيضاً. الكل يعرف، بحسب ديبار، أنّ هذه المرحلة مؤقتة، وأنّه لا بدّ لها من الانتهاء والعودة إلى عادات ما قبل الجائحة.

الجميع مثلهف لحياة ما قبل كورونا والمخالطة الاجتماعية: «لا مفر من التقيّد بالاجراءات الوقائية لحماية النفس، والحذّ من انتشار الوياء» في المقابل، ثمة أسس لا يمكن التخلي عنها حتى في هذه الظروف وعلى رأسها البروتوكول وحسن

### كارين ابان ظاهر

في هذه اللقاءات، أي بحذ أدنى من الترتيب، وإن لم تكن الملابس الرسمية مطلوبة في مثل هذه الظروف. لاعتبار أنّ العمل عن بُعد سهّل إلى حدّ ما بعضاً من هذه الأمور وأصبحت الملابس المريحة هي الغالبة في نواح حياتية عديدة، إضافة إلى كل ما هو عملي ومريح. وتُحان ثمة توافق على شيء من المرونة في هذه المرحلة. كما لا بدّ من التشديد على أهمية الجلوس بطريقة لائقة أمام الكاميرا، لا بشكل يوحي بالاستخفاف ويقلل من احترام الآخرين. فهذه الأمور تعتبر أساسية ولا يمكن التهاون فيها، ولا يمكن التخلي عن أصول حسن التصرف هنا لأي سبب كان.

أثرت جائحة كورونا على عادات الشعوب كافة، ولعل الشعوب المتوسطة كانت الأكثر تأثراً بها لاعتبار أنّ العلاقات الاجتماعية تبدو طاعية فيها. إذ تقود العاطفة العديد من هذه الشعوب في المخالطة الاجتماعية. فكان وقع الاجراءات الوقائية التي فرضها الوياء صعباً، ولم يكن من السهل أبداً الاعتناء عليها والتخلي عن عادات

ترسخت عبر الأجيال. أولاً وأخراً، يجب التسك في ظروف الوياء بآداب التصرف والاحترام، بأنظار استعارة العادات السابقة بعد كورونا بشكل تدريجي لاعتبارها فترة مؤقتة.

### من الضروري التقيّد بالمواعيد في اللقاء الافتراضي



طبق الشورية لا غنى عنه في الإفطار لأنه يحتوي على مكونات مغذية سهلة الهضم (Getty)

تتجاوز الكميات التي قد يتناولها الشخص لوجبة غداء أو عشاء بتوجيه التقليل قدر المستطاع من الأطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من الملح، مثل النقانق واللحوم المصنعة والملمحة والخلاط والجبن المالح، والتقليل من استهلاك الصلصات مثل المايونيز والخردل والكاتشب.

البروتين الأخرى مثل البقوليات والمكسرات. عموماً، يتنصح منظمة الصحة العالمية (WHO) بتابع القواعد الغذائية والصحية المضمونة. تتناول الطعام ببطء وتجنب الإفراط في تناول الطعام لتفادي عسر الهضم ومشاكل أخرى في المعدة، والحرص على أن تتضمن وجبة الإفطار حصصاً من الطعام لا

البروتين عالي الجودة سهل الهضم والذي يحتوي على جميع الأحماض الأمينية الأساسية، لأنّ الجسم لا يستطيع تصنيعها. واستخدمها لبناء كتلة العضلية والحفاظ عليها، مثل الأسماك والدواجن واللحوم الحمراء بأنواعها والحليب واللبن والبيض والحبوب واللبنيّات يمكن تناول مصادر



### قراءة

في «في نقد الانتلاق» الصادر حديثاً، يُضيه الباحث والشاعر السوري علي علاقة الشرق بالغرب، ومآلات الربيع العربي، ثم الخصوصية التي يُفاريها من زاويتين؛ العلاقة مع الآخر، وتَمَلَّات الانا التي تعكس رَدّة على ما قاسته الثقافة العربية

### سومر شحادة

يتناول الشاعر والباحث السوري وفيق سلطین بالنقد والتحليل، في كتابه «في نقد الانتلاق الخاصی» عدداً من الأعمال التي عُثبت بفكر الخصوصية، لا سيما تلك التي تستخدم الآخر لتأكيد الانا، أو لتفكيها، كذلك في الكتاب الصادر حديثاً عن دار فواصل؛ نقدٌ لشبّتی دعوات الخطيعة مع الماضي، وبالمثل لدعوات الشباب فيه، ويأتي الكتاب في أزمة تشهد تنامي خطاب التشنّد وتناحر الهويات المخلّقة على ذاتها.
يقع الكتاب بإقسامه الثمانية على ثلاث أفكار جوهرية، تتوزع بين فصل وآخر، أوّلهما العلاقة التي تحكم الشرق مع الغرب وذلك عبر عودة سلطین إلى فرانسيس مراثس وإدوارد سعيد، وثانيهما تفسير مال الربيع العربي، مُخذّذاً من نقد فكر أدونيس مدخلاً لتفسير نكوص الإصمال الكبرى، ثم في النهاية يتحدّث في نظرية الخصوصية، ويحدّد بالضبط ابن شروطهما النداء بفكر الخصوصية نداءً سافراً في ما يحضّ الجانب الذي يعالج فيه خطاب

### بطاقة



وفيق سلطین، شاعرٌ وأكاديمي سوري من مواليد 1961، من كتبه النقدية: «الشاعر الصوّفي بين مفهومَي الانفصال والوحد» (1995)، و«إرمان الابدی» (1997)، و«الكاتب السالبي من المواجهة إلى الحوار» (2006)، و«الشاعر والتصرّف» (2008)، و«غواية الاستعادة: النصّ القديم في أفق القرارة المعاصرة» (2009)، و«مجموعاته الشعرية: «سفار الكائن الحي»» (1991) و«ظاها آلا من هن هذا الحب» (1996)، و«كما لست أنت» (2010).

### إطالة

حيث لا ورود ولا أشجار ولا قمر ولا نجوم

# الكتابة على معدة فارغة



«بلد السواد»، ضياء المزروع، مواد مختلفة ملونة على ورق 456 × 330 سم

## وفيق سلطین في وجه الهويات المغلقة

# بدائل للانغلاق ومعاداة الآخر



عملة، صفوان حداد

الحرية. على الضوء نفسه؛ بقراً سلطین فكر إدوارد سعيد الذي ردّ للغرب بعضاً من رؤيته التي القاها على الشرق في مقولات مثل الإرباب والوصولية الإسلامية، وقد رأى سعيد أنّ «التخيط السري» الذي قرا الغرب من خلاله الشرق هو تسويق للعدوان عليه مثل حرب العراق، ودریعة لاستمرار البنى الاستعمارية. لكن لا يفوت سلطین التأكيد على ضرورة البناء الذاتي في وجه من يسوغ، من خلال نظرية المؤامرة، البات الأفساد المحلي داخل البلدان.

يستخدّ سلطین في قراءته لانا إلى محدّدات الهوية الثقافية، بدءاً باستخدامات النصّ، وتفسير ظواهر المفكرین والباحثین من أمثال سمیر أمين ونصر حامد أبو زيد وعلي حرب ليتوضّل إلى استنتاج مفاداً أنّ سلطة النصّ السياسية والاجتماعية تجيء من طريق التي تخيّن النصّ، وذلك عن طريق اقتطاعه من سياقاته التاريخية، ليمنّأدى النصّ على التاريخ برتمة، ويصلح ثابتاً

### أخذ الموقف

من الغرب في أتباعه

أو الانقطاع عنه

### يتقد الثنائيات

الحادة بين مكونات

الثقافة الواحدة

لكل الأزمان، حال النصّ الديني في تأويل جماعات يعينها على أساس رغباتها. تلك تروي السلطة المعرفية للنصّ، أمام سلطته السياسية الأيديولوجية، وعوضاً عن الانفتاح والتطوّر يسودّ الانغلاق. ومن خلال الاستخدام الوظيفي للتصووص تسبغ جماعة على ما هو ديني، سميات ما

هو دينوي، ويصيحّ التقدّم. بعدما صار النصّ الديني مرجعية لشؤون الحياة التي لا تتوقف عن التطوّر والتعقيد. عودة إلى الماضي كذلك دین الأحراب الشمولية التي يصورُها سلطین على أنّها «أديان بدیلة» عندما يصبح كلام «الزعيم» جزءاً من المقدس التقري.

يمكن انطلاقاً من إحكام جماعات تحتكم إلى لحظة ثابتة في الماضي، فهم المدخل الذي يعمده سلطین في نقد فكر كل من برهان غليون وأدونيس في مسائل الهوية، وقراءتهما لنكوص الربيع العربي، إذ ينطلق غليون في أعماله على قاعدة الاعتصام بالذاتية؛ يفصّر الحداثة والعلمانية على الأقلية فيما يفصّر الأصالة والعقيدة على الأغلبية؛ بالتحالي كانت الثورة ضدّ «الدولة الاستعبادية» عودة إلى «مؤسسة الدين»، يوضح سلطین أنّ هذه الرؤية تفقد إلى تفكيك البنى السلطوية، والصراع الذي توجب خوضه ضد السلطة التي تستولي على المفاهيم، وتؤلدها، كان سعياً إلى «الاعتصام بالأصل» والاكْتفاء

## وقفه مع

تقف هذه الزاوية

مع مبدع عربي في

اسئلة حول انشغالاته

وبعض ما يودّ

مشاطرته قراءه

### الآخر ـ العربي الجديد

■ ما الذي يشكك هذه الأيام؟

الكثير من الأسئلة تشغل بالي في هذه الأيام، وأولها قضيتنا نحن العرب الفلسطينيين الذين لم نغادر البلاد وانقطاعاً عن الدول العربية ومن غادر ولجا من الأراب، وانعدام التبادل الفكري والثقافي بيننا.

أما في الوقت الحاضر، فما يشغل بالي وبإل العالم أجمع هو المعاناة الجماعية محلياً وعالمياً من وباء كورونا الذي استفحل امره، وهذا ما أثار الرعب في قلبي من انهيار قدراتي وعدم قبامي بواجب كتاباتي، وتوقف «صالون نهى زعرب قعوار» الأدبي عن لقاءاته.

■ ما هو آخر عمل صدر لك، وما هو عمك القادم؟

آخر عمل كبير صدر لي هو مجلّد «تاريخ الناصرة» (668 صفحة)، وهو كتاب لم يكتب مثله بعد، كما جاء في نقد الكتاب والجامعات عنه، وهو يترحم الآن إلى اللغة الألمانية. كتبت أيضاً عن حرب العراق (لم يطبع بعد)، وتحتّم سيرتي الذاتية، وقصّتين قصيرتين، و«حكايا السباط»، وكتاب شعر سميت «معرفة الكلمات»، وسبعة كتب للأطفال، وجميعها لم تطبع بعد.

■ هل أنت راضية عن إنتاجك، ولماذا؟

أنا أكثر من راضية عن كل أعمالي التي حازت على شهرة كبيرة، وخصوصاً «تاريخ الناصرة»، الذي أخذ مني الجهد الكبير خلال ثمانية عشر عاماً من الأبحاث، ويطلب الآن في أرجاء مختلفة من العالم، وتقوم إحدى المؤسسات في ألمانيا بترجمته للغة الألمانية بعد دراسته لما فيه من صور قديمة ومعلومات قيّمة تنشر لأول مرة. كما أنني راضية عن كتب شعاري التي وثقت فيها أحداث الانتفاضة، وراضية أيضاً عن نقد الأطفال التي طبعتها، وحاز بعضها على المرتبة الأولى لأدب الأطفال في البلاد.

■ لو قبض لك البدء من جديد، أي مسار كنت ستختارين؟

لو قبض لي البدء من جديد، كنت سأكتب الكتب وأقرأ فيه هوايتي المفضلة منذ الصغر والتي لا أمل منها، وقد كان أيضاً في داخلي شوق كبير للعمل السياسي ولكن ليس هنا.

■ ما هو التغيير الذي تنتظرينه أو تريدينه في العالم؟
أتمنّى أن يعثّ السلام في بلادنا وفي جميع أرجاء العالم، وأتمنى أن تحل

قضية اللاجئين في كل المنطقة حولنا

لنعتش بسلام وأمان بعيداً عن الحروب

والدماء. وأتمنى رحيل كورونا من جميع أرجاء العالم، كما أتمنى حصول

المثقفين والشعراء والكتاب العرب على المراتب التي تليق بهم من بلادهم

وليس من دول أجنبية.

■ شخصية من الماضي تودين لقاءها، ولماذا هي بالذات؟

أتمنى أن ترجع بي الأيام إلى الوراء لألتقي بوالذي الذي زرع فينا حبّ

الطالعة والكتابة والشعر، الذي كان

أمره القيس كان

شاعرا بصرياً برؤية

سينمائية قبل الأنوار

### بطاقة

كاتبة وباحثة فلسطينية ولدت في مدينة الناصرة عام 1936. حازت درجة البكالوريوس في علم اللاهوت والفلسفة وعلم النفس. أصدرت عدّة مجموعات شعرية منها «متاف الكبرياء»، و«دهج البراق»، ومرسحة شعرية بعنوان «شجرة السجد»، وكتباً للأطفال منها «السنن الأسود»، و«الشارع الغائب»، و«العين المسية» و«ليلة عيد» إلى جانب كتابها «تاريخ الناصرة» الذي يروي ماضي المدينة منذ العصور القديمة وصولاً إلى الاحتلال الصهيوني.

## نهى زعرب قعوار

على قراءتها. كما أتمنى لقاء والدتي القارئة الممتازة لدرجة أنّ والدي اهداها صورة عائمة اسمها القارئة.

■ صديق يخطر في بالك أو كتاب تعودين إليه دائماً؟

الصديق الأقرب إلى قلبي والذي كان يشبهني بهواياته، هو خالي نصرات سليم قعوار، والذي كان يتحفني بزياراته اليومية التي كنا نبحث بها كل الأحداث اليومية والكبرى. في بعض الأحيان، أعود إلى كتابات زوجي، الذي كان مديراً لإحدى المدارس، والتي كان يكتبها بخط يده. هي قصص قديمة كان يحسن سردها، فقلبت منه تسجيلها فسجلها بخط يده.

<b>النص الكامل</b>	<span><span></span></span>
علم الموضوع الإلكتروني	<span><span></span></span>



نهى زعرب قعوار

### فعاليات

ضمت العدد الثاني من سلسلة **متنّ: حوارات حول الأدب** الشهرية، تستضيف مبادرة **التجاهت ـ ثقافة مستقلة**، عند السابعة من مساء الواحد والعشرايت من الشهر الجاري، الكاتب السوري عبد الإزعيب عبر «يوم»، لمناقشة مجموعته القصصية «كتاب الحكمة والسداجة» الصادرة في 2019. تُدير الحوار الكاتبة السورية سمر بزّلا.

تحت عنوان **تأثير جائحة كوفيد.19 على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين وفي المحيّمات الفلسطينية**، تُقيم **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، ندوةً رقميةً عبر تطبيق «يوم» تُضيه على اوضاع الفلسطينيين في ظلّ انتشار الوباء واستمرار عدوانية الاحتلال الإسرائيلي. يُشارك في الندوة، بدر العرج، وناصر ابو الصطا، وياهم السهلي (الصورة).

**كيف تتعامل مع المصطلحات والمفاهيم الجدرية في وسائل الإعلام؟**، عنوان ندوةٍ رقمية تُقيمها شبكة **الربح**، عند الثانية من بعد ظهر اليوم، عبر منصّة «يوم»، وفيها تتناول الأكاديمية ريه الحلو كيفية استخدام المصطلحات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في سياق لغوي مناسب، وترجمتها من دون أن تفقد دقّة معانيها.

حتى الواحد والثلاثين من الشهر المقبل، يتواصل في «غاليري دولارو» بمدينة طنجة المغربية معرض **غياب وحضور** للتشكيلي المغربي **محمد باعلا** (1986)، والذي يضمّ مجموعة من أعماله التي يمزج في بعضها بين عددٍ من الأنماط الفنية؛ مثل العرافيّية والنحت والملصقات والتصوير الفوتوغرافي.

إطعام أنفسهم وتوبيهم، وعندما أزعوا هذه المسألة في قصائد خالدة.
أنا الجوع المعنوي فهو محفّن حقيقي على الإبداع، بل إن أغلب الأعمال الإبداعية المهمة كتبت من وحى الحرمان والتناكل الداخلي. ومن مرارة الغربة عندما وجد صناع الأفكار والوجدان أنفسهم بمعفرين في عواصف البرد، وهارين من كرايمهم الحامد وغياب الهواء النظيف في بلدانهم الأصلية. وبالقابل أرغمت الظروف كتاباً وشعراء آخرين على مواصلة الحياة داخل أوطانهم، والاحتجال على الرقيب باللغة والرمز لغضخ بشاعة الأنظمة وضالة

منسوب الحرية واتساع رقعة البقع السوداء، مراهنين على قارئ نخجوي في مجتمعات تعاني من الأمية، رغم أنّ أغلبية لا يسائر جرأة الواقع وفداحتها، وظل متردّداً في صياغة الوجدان الشعبي والوطني بسبب مؤسسة الأسرة المغلقة على نفسها ونظام العوائل وسلطوة التقاليد. ما فوّت على القراء فرصة التعرّف على العوامل الدفاعية الذي أفرزت

■ **خطورة الجوع لا تقل**

عن خطورة القنبلة

النوية وباقي الأسلحة

■ (كاتب من المغرب)



## النشاط السينمائي في المغرب 2020 تراجم كبير ودعم غير كافٍ

صدر «المركز السينمائي المغربي» تقريره السنوي لرصد احوال النشاط السينمائي في المغرب في العام الفائت، فكانت النتيجة تراجمًا مخيفًا

### سعد المرزوقي



أكدت أرقام الحصيلة السنوية الواردة في تقرير «المركز السينمائي المغربي» على تراجع هائل عرفه النشاط السينمائي في المغرب، بسبب انعكاسات أزمة كورونا. وإذا كانت قطاعات إغلاق الصالات المتضرر الأكبر من تداعيات إغلاق الصالات السينمائية، فإن قطاع الإنتاج تأثر نسبيًا، بعد السماح باستئناف التصوير. بينما سعت استراتيجيات الدعم (بشقيه العادي والاستثنائي) إلى مساندة الأزمة، بتخفيض الدعم من جهة، وصرف دعم

استثنائي للصالات والمهرجانات، بغية مساعدتها على تجاوز التأثير العاصف لازمة على توازنها المالية، من جهة أخرى. انخفض عدد الأفلام الطويلة بشكل ملحوظ من 22 فيلمًا (2019) إلى 13 فقط (2020)، منها «واحة المياه المتجددة» لروؤف الصباحي، و«الوسيط» أول فيلم طويل تزهر الفاسي الفهري، و«كذب أبيض» لأسماء المدير، و«البروقا الأخيرة» لياسين فنان. هناك ارتفاع مُتضخ في نسبة الأفلام المنتجة بمبادرة خاصة (أخرج صندوق الدعم)، إذ بلغت 77 بالمئة عام 2020، مقارنة بـ41 بالمئة عام 2019، ما يرسخ دولار أميركي، إذ إن الدولار الأمريكي الواحد تساوي نحو 9 دراهم عام 2019، إلى 211 مليون درهم فقط، في العام الماضي. منها: «المعذور» للإكتيبي جون مايكل



ميم التورالي، جمع الناحي لعزيز الفصطاح (توزيعات غلاو) (Getty)

## «رؤى الواقع الـ52» افتراضياً وواقعياً عالم مثالي وآخر مليء بالحروب

### ندى الزهراني



إيمانويل كارير، جازارة وكريم جونس سينمائي (توزيعات ساندرا/غلاو) (Getty)

نسخة هذا العام ستكون افتراضية معظم الأحيان، وواقعية حين تقتضي الضرورة. هكذا بات حال المهرجانات اليوم، من بين واقع افتراضي، تفرسه رغبة في حضور للسينما مهما تعددت الظروف. مهرجان «رؤى الواقع» السوسيسي، في نسخته الـ52 (15 - 25 إبريل/نيسان 2021)، خرج من أجواء الشك التي تلف العالم، وقرّر تواجداً على الشبكة العنكبوتية، للسينما الثانية على التوالي، في حضور واقعي أحياناً، ضمن مشاريع ثقافية مخصصة للطلبة مثلاً، في دورة وضعت فيها كل الإمكانيات لتكون «حدثاً خاصاً» وعلماً للجمهور والسينمائيين على حد سواء. كما كتبت إميليو بوجس، المديرة الفنية لـ«مهرجان نون» في وصفها سياسة الاختيار الرسمي للعام الحالي، أكدت بوجس على أفلام تختصن الحرية والذاتية، ولا تدعي الشرح وإعطاء المعلومات، «كي تُترجم أكثر مشاعر وأحاسيس شخصية، وكي تُصعب بهذا أكثر كونية». خيارات أريد لها أن تكون «قوية وانتقائية»، لتسمح مرة أخرى بإدراك استقلاليتها ضمن واقع المعاصرة وتحزرها، التي (سينما الواقع) تحافظ على مسافة معقولة من الرهانات المتفرقة للجمهور الروائي، وتعريفات للفيلم الوثائقي، تكون محدودة غالباً، وتستن جوهرة وشكله.

مهرجان «رؤى الواقع» يستعد أهميته من خيارات تجعله متميزاً على المستوى العالمي من جهة، ومشاركاً رئيسياً في الإبداع السينمائي السوسيسي، لكونه المنصة الأهم للفيلم المحلي، من جهة أخرى. ما يُظهر دور المهرجان في الاستكشاف، في مجالات سينما الواقع، عدد الأفلام الذي وصله، والذي حافظ على حياته، رغم وباء كورونا. من 3000 فيلم، اختُر 142 (41 بالمئة الخراج)، منها 82 فيلمًا ذات «عرض

ماكودنا «كالفاري» (2014)، و«مخطوف» للكوري كيم سونغ، هون «يوم صعب» عام 2014 و«نق» عام 2017). أما مشاريع الأفلام المغربية، المستفيدة من دعم الإنتاج عام 2020، فبلغ عددها 12 فيلماً طويلاً، منها: «أزرق القفطان» لمريم التوراني، و«أيام صعبة» لنوفل براوي، و«العبد» لعبد الإله الجوهري، و«ميرا» لنور الدين لخماري. تراجع مجموع الأموال المرسدة لدعم إنتاج الأفلام من 73 مليون درهم عام 2019، إلى 48 مليون درهم في العام الماضي (34 بالمئة)، بسبب تراجع عدد الأفلام الطويلة الخاصة على دعم ما بعد الإنتاج، من 7 كلف (2019) إلى فيلم واحد (2020). كذلك شهدت نسبة الأفلام الأولى لخريجها، من مجموع الأفلام

## الإقبال الجماهيري على الصالات كان مرشحاً للارتفاع لولا كورونا

ما يحرص الإنتاجات الأجنبية المصورة في المغرب، عرفت استقطاباً تراجمًا حاداً، من 796 مليون درهم (نحو 86 مليون دولار أميركي، إذ إن الدولار الأمريكي الواحد تساوي نحو 9 دراهم عام 2019، إلى 211 مليون درهم فقط، في العام الماضي. منها: «المعذور» للإكتيبي جون مايكل على ظروف كورونا. من ناحية أخرى، استفادت 26 صالة سينمائية (74 شاشة) من دعم استثنائي من الدولة، لمساعدتها على امتصاص المصاريف القاهرة (أجور الموظفين، تكاليف الصيانة، الخ)، بلغ أكثر من 9 ملايين درهم، بالإضافة إلى مليوني درهم صرفت كدعم لرقمنة وسائل العرض، و4.8 ملايين درهم للتجديد، و3 ملايين درهم لإنشاء صالة جديدة في كورنيش مدينة الجديدة. إلى ذلك، استفادت 8 مهرجانات فقط، أهمها «مهرجان سينما البحر الأبيض المتوسط بتطوان»، و«المهرجان الدولي لسينما التحريك بكناس»، من دعم استثنائي (مليون و395 ألف درهم)، لتغطية مصاريف استعدادها لدوراتها عشية انعقادها، قبل المفاجأة عبر السائز للقائمين عليها ولجمهورها، المتحملة بالتح. وأفرد التقرير حيزًا أخيراً لحصيلة مبادرة عرض أفلام مغربية طويلة وقصيرة (مزيج من التراث السينمائي وأفلام حديثة الإنتاج) على منصة «المركز السينمائي المغربي»، في أثناء فترة الحجر الصحي، للمساهمة في تبييد أجواء العزلة والكل، بين مارس/ آذار ويوليُو/ تموز 2020، بعرض 64 فيلمًا مغربيًا طويلًا و33 قصيرًا، سخّلت كلها مليونًا و127 ألف مشاهدة في العالم، مع غالبية ساحقة في المغرب (894 ألف مشاهدة)، ثم فرنسا (103 آلاف)، وإسبانيا (65 ألف مشاهدة).

ميم التورالي، جمع الناحي لعزيز الفصطاح (توزيعات غلاو) (Getty)

«عودة إلى كولتنتش» (2003)، بالإضافة إلى أفلام من اختياره الشخصي. تتضمّن المسابقة الدولية للفيلم الطويل 13 عنوانًا، تنتمي إلى سينما معاصرة، بكل انفتاحها وابتكارها وتؤرخها في رصدها أحوال عالم معاصر، مليء بحروب وصراعات وثورات، فطالما كانت الحرب قدر البشرية، لكن عبر العصور، ومع «التقدم»، تغير شكلها، وزاد ظهور النكاء الاصطناعي والرقمنة المفرطة للأسلحة من تغيير قواعد اللعبة، في النزاعات الجديدة، المتحمّ بها عن بُعد على نحو متزايد، يبدو أنّ الجبهة تأخذ اليوم شكل شيطان جديد ومخيف، بقّده «بيلوم، شيطان الحرب» لديفيد هيرديس وجورج جوتمارك (السويد/الدنمارك)، حروب أخرى أكثر واقعية، في «فلسطين الصغيرة» لعبدالله الخطيب (لبنان/ قطر/ فرنسا)، الذي يسرد يوميات حصار مخيم اليرموك في دمشق من قبل النظام السوري، حيث المواجهات شرسة، ومقاومة فئات الهجوم شجاعة، أما أفي نخري، فيوخه، في «السنوات الـ54 الأولى»، دليل مُختصر لاحتمال عسكري»، القائم على لقاءات مع عسكريين إسرائيليين، «غضبًا أحرص في مواجهة ما لا يُمكن تجاهله»، لأكثر من نصف قرن من الاحتلال الإسرائيلي، كما في كتّيب المهرجان مع الحروب، ومع ما قبلها أو بعدها، هناك ثورات الشعوب، ضامياً وحاضراً، كما في «1970» للبولندي توماس وولسكي، عن قمع تظاهرات العمال في بولندا الشيوعية؛ أيضاً «وشجاعة» لألكسي بالويان (روسيا البيضاء/ لمانيا)، وشهاديات تاريخية قديمة عن الثورات التي تبعت الانتخابات الرئاسية عام 2020.

## النص الكامل على الموقع الإلكتروني

### أفلام جديدة



■ **Army Of The Dead** لزاك سنايدر، تمثيل إيليا بوريل (الصورة) ودايف بونيتسا وأنا دو لا ريفيرا وتيو بوتشي: بخصّة الفيلم الجديد هذا، الذي تعرضه المنصة الأميركية «نتفليكس»، إلى النوع المتداول بوفرة في الأعوام الأخيرة، أفلام الزومبي من دون تحديد زمن معين، حيث تُقرّر عددٌ من المرتزقة اختراق منطقة حجر صخّي لتنفذ عملية سرقة، رغم أنّها (المنطقة) «موبوءة» بالزومبي.



■ **Without Remorse** لستيفانو سوليمّا، تمثيل جودي تورنر. سميت (الصورة) ومايكل بي جوردان وجامي يل: أثناء تحفيقه في ظروف مقتل زوجته على أيدي جنود روس، يكتشف جون كيلي مؤامرة دولية، من دون أن يحول اكتشافه هذا دون ملاحقة القتل، بمساعدة زميلة له، وعمل وكالة الاستخبارات الأميركية لا يزال مجهول الهوية بالنسبة إليه. مهمة تدفع بأميركا وروسيا إلى تخوم الحرب، لكن اكتشاف أسرار عدة يضع الجميع أمام اختبارات أخرى.



■ **Eiffel** لمارتن بوربولون، تمثيل إيما ماكاي (الصورة) ورومان دوري وبيار دولانوتشون: في نهاية ثمانينات القرن الـ19، كُف غوستاف إيفل بتصميم تمثال الحرية وتنفيذ، ما وضعه في تحدٍ كبير مع الحكومة الفرنسية، التي تضغط عليه لإجاز عمل عظيم يُقدّم في معرض دولي في باريس. في الوقت نفسه، يلتقي مجدداً بآريان بورجي، حبّ حياته. هذا سيؤثر عليه كثيراً، ويمنحه «وحياً» منتظراً لتفكيك العمل.



■ **Ourse** لنيكولا بيركانستوك، تمثيل إرماند بولونجي (الصورة) وأود رويتر والياس باشنا وسوان بيركانستوك: لأسباب غير معروفة كلياً، يُصاب أوس بأضطراب يجعلها تتكلم أثناء سبورها على قدميها وهي نائمة، وهذا يدفعها إلى الهروب ليلاً من البيت من دون وعي. تحاول والدتها العثور على علاج لها، لكن أوس ترفض على معرفة إلى أين يأخذها اضطرابها هذا في الليل، هل تريد أن تنجو من حياتها؟



■ **Pendris** لإيرفان لو دول، تمثيل سوان أرنو وفاني أرنان (الصورة)؛ يعيش بربريكس حياة عادية للغاية، مع أفراد كثيرين من عائلته الكبيرة، قبل 20 عاماً، توفي والده، لكن تذكره لا يزال حياً في أبنه، ضامط الدرك. كل شيء سيستبدل كلياً مع وصول جولييت، الشائبة غريبة الأطوار، التي ستفك على الجميع أبواباً تخفي أسراراً وحكايات وتقاصيل.

قالت وكالة كيودو اليابانية للأنباء إن منظمي دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة سيخصصون 300 غرفة فندقية للرياضيين الذين تثبت إصابتهم بفيروس كورونا، خلال الدورة المقرر انطلاقها في 23 يوليو/ تموز المقبل في العاصمة طوكيو، ووفقاً لكيودو، الملايين من الدولارات، كما ان المصابين سيخضعون لعزل صحي لمدة 10 أيام في الفنادق، وسيستلقون العلاج على مدار الساعة خلال هذه الفترة.

# رياضة



أولمبياد طوكيو سيضم بروتوكول صحي مفصّل لمنع انتشار بنة الريبته (توزيعات ميم التورالي)

## فندقاً أولمبياً لكورونا

### غارسيا : دياكايي بحالة جيدة في خضم تداعيات قضية العنصرية

أكد مدرب فالنسيا، خابني غارسيا أنه يرى لآعبه الفرنسي مختار دياكايي في حالة جيدة، في خضم تداعيات اتهاماته لآعب قارش، خوان كالا بتوجيه إهانات عنصرية له، مشيراً إلى أنه بمجرد أن قدمت كل الأطراف روايتها الأولية عن الأحداث، لا ينبغي التحدث الآن سوى أمام القاضي المعين من لجنة المناقصات ليبحث القضية. وقال في مؤتمر صحفي: «الآلام الآن هو إظهار الدعم للآعب، أصدق وتصديق جميعاً روايته».

### أقصاء انس جابر من بطولة شارلستون على يد كوفينيتش

تأهلت لاعبة مونتينيغرو دانكا كوفينيتش - بعد غياب حوالي 5 أعوام - إلى نهائي بطولة شارلستون الأميركية، بعد فوزها على التونسية أنس جابر، بواقع مجموعتين من دون رد. وفازت لاعبة مونتينيغرو على جابر بنتيجة 6-6 و2-6 في مباراة دامت ساعة و18 دقيقة، وستبحث كوفينيتش (26 عاماً) عن أول لقب لها في بطولة الـ500 نقطة، والثالث لها خلال مسيرتها بعد إسطنبول (2016) وتيانجين (2015).

### مبابي يواصل التسجيل ويفود باريس سان جيرمان لسحق ستراسبورغ

أكمل كيليان مبابي أسبوعاً للذكرى بعدما سجل هدفاً وصنع هدفاً آخر ليقود باريس سان جيرمان لسحق مضيفه ستراسبورغ 4-1. ليقلص الفارق مع ليل المتصدر إلى 3 نقاط. وافتتح صاحب الهدفين في الفوز 2-3 على بايرن ميونخ في الذهاب ربع النهائي بدوري أبطال أوروبا، الأربعاء الماضي، المتسجيل، فيما أضاف بابو سارابيا وموير كين وإياندرو بارديس 3 أهداف ليرتفع رصيد الباريسي إلى 66 نقطة من 32 مباراة.



## رياضة

### تقرير

تمكنت 5 أندية عربية من الوصول إلى ربع نهائي الموسم الحالي من بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، من أصل 8 فرق، لتواصل الجماهير العربية آمالها بحصد اللقب

# دوري أبطال أفريقيا

## مدرّب الزمالك: لا مؤامرة

استبعد مارسيل كارليوتو، مدرّب الزمالك، أن تكون هناك مؤامرة بين المولودية الجزائري والترجي الليبي للمولودية الجزائرية، وخرج فريقه من ابواب أفريقيا، وقال: «حزيت للغاية من أجل الجماهير، الخروج سيبه البداية السهلة، حققنا نقطتين

في أول 3 مباريات، لم حققنا 6 نقاط في آخر 3 مباريات، ولا أتوقع أن يكون هناك اتفاق بين الترجي ومولودية لاقصائل».



الترجي ومولودية لاقصائل».

شديدة، بعدما دفع فوزي المزيّزي، المدير الفني للفريق، بكامل قوته الضاربة بعد الراحة في الجولة الماضية. وأسفرت البداية الهجومية الرمية عن حسم النتيجة في أول 22 دقيقة من عمر اللقاء بتسجيل هدفين من خلال نجمي الوسط وليند الكرتي، ومحمد أوتاجم، في الدقيقتين 15، 22، ليتابع الفريق لمواجهة بشكل مريح، دون تعرّض لاعبيه لضغوطات أو إنهاء بدني.

وفي المجموعة نفسها، صعد نادي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بشكل درامي بعدما فرض التعادل على ضيفه جورويّا الليبي بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير ليساويها في عدد النقاط (9) ويتوقّف على

شديدة، بعدما دفع فوزي المزيّزي، المدير الفني للفريق، بكامل قوته الضاربة بعد الراحة في الجولة الماضية. وأسفرت البداية الهجومية الرمية عن حسم النتيجة في أول 22 دقيقة من عمر اللقاء بتسجيل هدفين من خلال نجمي الوسط وليند الكرتي، ومحمد أوتاجم، في الدقيقتين 15، 22، ليتابع الفريق لمواجهة بشكل مريح، دون تعرّض لاعبيه لضغوطات أو إنهاء بدني.

وفي المجموعة نفسها، صعد نادي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بشكل درامي بعدما فرض التعادل على ضيفه جورويّا الليبي بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير ليساويها في عدد النقاط (9) ويتوقّف على عنصر الوجهات المباشرة بعد تعادلهما



حسم مولودية الجزائر بطاقة الأمل عن المجموعة الرابعة (Getty)

شديدة، بعدما دفع فوزي المزيّزي، المدير الفني للفريق، بكامل قوته الضاربة بعد الراحة في الجولة الماضية. وأسفرت البداية الهجومية الرمية عن حسم النتيجة في أول 22 دقيقة من عمر اللقاء بتسجيل هدفين من خلال نجمي الوسط وليند الكرتي، ومحمد أوتاجم، في الدقيقتين 15، 22، ليتابع الفريق لمواجهة بشكل مريح، دون تعرّض لاعبيه لضغوطات أو إنهاء بدني.

وفي المجموعة نفسها، صعد نادي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بشكل درامي بعدما فرض التعادل على ضيفه جورويّا الليبي بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير ليساويها في عدد النقاط (9) ويتوقّف على عنصر الوجهات المباشرة بعد تعادلهما

شديدة، بعدما دفع فوزي المزيّزي، المدير الفني للفريق، بكامل قوته الضاربة بعد الراحة في الجولة الماضية. وأسفرت البداية الهجومية الرمية عن حسم النتيجة في أول 22 دقيقة من عمر اللقاء بتسجيل هدفين من خلال نجمي الوسط وليند الكرتي، ومحمد أوتاجم، في الدقيقتين 15، 22، ليتابع الفريق لمواجهة بشكل مريح، دون تعرّض لاعبيه لضغوطات أو إنهاء بدني.

وفي المجموعة نفسها، صعد نادي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بشكل درامي بعدما فرض التعادل على ضيفه جورويّا الليبي بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير ليساويها في عدد النقاط (9) ويتوقّف على عنصر الوجهات المباشرة بعد تعادلهما

هدف التعادل عبر عبد النور بلخير، وسط تراجع تام من جانب لاعبي الترجي الذين ظهرت عليهم الرغبة في عدم الوصول إلى الإجهاد البدني، وغابت الاحتخامات القوية من جانب المدافعين، وانتهى اللقاء بالتعادل، لتحمدا الاحتفالات في أروقة النادي الجزائري، بعد عبور عقبة الترجي وفرض المنافسة مع الزمالك، وبلوغ الدور ربع النهائي من دوري أبطال أفريقيا. وأكد معين الشهباني، المدير الفني للترجي، في المؤتمر الصحافي، أن فريقه لم يتهاون خلال اللقاء، وادى بكل جدية من أجل الفوز وتقدم ولم يكن باستطاعته الدفع بلاعبين لديهم بطاقات صفراء منعا للحصول على بطاقة جديدة قد تجهد عناصر أساسية في تشكيلته عن الدور المقبل. وشدد الشهباني على أن الترجي فريق كبير واستحق صدارة المجموعة الرابعة على حساب فرق كبيرة هي المولودية والزمالك وتوخيغت الذي قدم عروضاً جيدة في مرحلة المجموعات، مشيراً إلى أنه يتنظر تحديد منافسه في الدور ربع النهائي خلال قرعة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، للوقوف على تحضيراته لهذا الدور، من أجل تخطيه ومواصلة المشوار في سياق المنافسة على حصد اللقب القاري الكبير.

في المجموعة نفسها، فاز الزمالك المصري على توخيغت السنغالي بأربعة أهداف مقابل هدف، في استاد القاهرة الدولي ليحقق ثاني فوز له على التوالي في المجموعة قبل وداع البطولة، وخرج نادي الزمالك من المباراة متحاسب عدة أبرزها تائق مهاجمه الشاب مروان حمدي صاحب الأربعة وكاشرين عاماً، الوافد الجديد في يناير/ كانون الثاني الماضي ليكون بديلاً لمصطفى محمد، المحترف الحالي في غلطة سراي التركي. وسجل مروان هدفين أفتتح إلى تألق المدافع الدولي محمود الوشش الذي سجل ثنائية في مرصى توخيغت

محققاً هذا الجول رابعاً في رحلته. وقدم الزمالك عرضاً رائعاً في أول 45 دقيقة حينما كان متمسكاً بالأمل في التأهل إلى الدور ربع النهائي ونجح في تسجيل سونشاير. وتابعت قائلة إن مانشستر يونايتد وضع عدة خيارات على طاولة الدراسة، وعلى رأسها المهاجم الإنكليزي هاري كين، والنرويجي الشاب إرنينغ هالاند، الذي يطمح مواطنه أولي غونار سولشاير مدرب «الشياطين الحمر» إلى إقناعه بالقدوم إلى فريقه بـ«الميركاتو» المقبل.

وأوضحت أن نادي مانشستر يونايتد يترك الخطوات التي يترتب عليه القيام بها، في حال الحصول على خدمات الهدف هاري كين في سوق الانتقالات الصيفية القادمة، وعلى رأسها بيع عقود عدد من لاعبيه، تأممين قيمة المهاجم سولشاير من انتقاله إلى النادي الحالي ميشيغل أرييتا، الذي لم تتفجع له السنوات

## يشهد «الميركاتو» الصيفي الذي لم ينطلق بعد أخباراً عدة في ظلّ سعي الأندية للتحرك مبكراً بخلاف الصفقات بسرعة

### لندن - العربي الجديد

يواصل «الميركاتو» (سوق انتقالات اللاعبين) الصيفي، جذب أنظار الجماهير في مختلف أنحاء العالم، رغم أن بابِه لم يفتح حتى اللحظة، لكن في كل يوم، تخرج أخبار جديدة عن مفارقات وصفقات مختلفة، بعضها قد يكون صحيحاً، فيما قد يكون جزء آخر منها مندرجاً ضمن فضاء «الإشاعات» فقط لا غير.

#### هاري كين ومانشيستر يونايتد

حددت إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي هدفها الرئيسي، في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، بعدما أبركت حاجتها إلى مهاجم قناص يستطيع مساعدة «الشياطين الحمر» في الموسم المقبل، نتيجة الضعف التهديفي، الذي ظهر عليه الفرنسي انطوني مارسيال، وزميله الأوروغواياني إديسون كافاني، وكشفت صحيفة «بيلي إكسبرس» البريطانية، أن إدارة مانشستر يونايتد تدرس جميع خياراتها المتاحة لها في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، لكن يبقى المهاجم هاري كين على رأس أولوياتها، لأن لديه القدرة على قيادة «الشياطين الحمر» في الموسم المقبل، نتيجة خبرته الكبيرة، وتسجيله لكثير من الأهداف في شباك منافسيه.

من جانبها، أكدت صحيفة «ذا إتلتيك» أن كين يفكر جدياً في مغادرة فريق توتنهام في نهاية هذا الموسم. ووفقاً للتقرير، تبلغ قيمة المهاجم الإنكليزي هاري كين سولشاير مدرب «الشياطين الحمر» إلى 142.8 مليون دولار، وهي القيمة نفسها التي حددها فريق «سيريز» من أجل الخلفي عن هدافه وراس حريته.

وأوضحت أن نادي مانشستر يونايتد يترك الخطوات التي يترتب عليه القيام بها، في حال الحصول على خدمات الهدف هاري كين في سوق الانتقالات الصيفية القادمة، وعلى رأسها بيع عقود عدد من لاعبيه، تأممين قيمة المهاجم سولشاير من حصول مانشستر يونايتد على مفقد مؤهل إلى بطولة دوري أبطال

## أخبار الميركاتو: كين ليونايثد وزلاتان باقٍ بهيلان

صوف نادي ويستهام يونايتد الذي يلعب في صفوفه معاراً.

**تجديد عقد زلاتان وماذا عن لياو؟**
يأمل فريق آسي سي ميلان الإيطالي، تجديد عقد نجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي تالق بنحو لافت في الموسم الحالي، بعدما سجل 15 هدفاً على مستوى مسابقة الكالتشيو.

وحول هذا الأمر، أكد باولو مالديني، المدير التقني في النادي، أن ميلان بات «قريباً جداً» من توقيع صفقة جديدة مع إبراهيموفيتش، مشيراً إلى أن هناك اللاعبين من التفاصيل الصغيرة التي تُصل الجائلين عن إتمام العقد.

وأضاف مالديني في تصريحات لشبكة «سكاي سميورت إيطاليا» و«القضية الرئيسية في ميلان الآن هي التفاوض على العقود، إذ سنتخني عقود كل من جاتلوجي دوناروما وهامان كالتهان أوغلو وزلاتان إبراهيموفيتش هذا الصيف»، وأضاف نجم ميلان السابق: «مع إبراء، نحن قريبون جداً من التوصل إلى اتفاق، هناك بعض التفاصيل البسيطة التي تبغين حلها». وفي معرض رده على ما إذا كانت مطالبه اللاعبين مصفقات لمدة عامين بدلاً من عقود طويلة الأجل، يغير عقبيه، قائ: «هذه خيارات يجب على الجميع اتخاذها، أنا لست هنا لطلب لكن لأفعل الأفضل للنادي. أعلم أيضاً أن الأمر بحاجة إلى اتفاق طرفين من أجل إبرام الصفقات»، استطاع لياو ضد جارما في الدوري الإيطالي إنهاء صمامه التهديفي الذي دام منذ 9 يناير/ كانون الثاني الماضي، وساهم في حصد فريقه 3 نقاط صعبة، وهو الذي يعتبر موهبة خاصة تتمتع بخصائص تقنية جديدة غير مستكشفة، لكنه عاش تجربة نامية في الموسونري بين الصعود والهبوط، جاء لياو إلى نادي ميلان بناءً على طلب يونايتد مقابل 28 مليون دولار، بعدما لج فيه لاعباً محتماً، والآن بات مساعراً والمدربي على يقين بأن موهبة لياو يجب أن تنتقل، وهو ليس عرضاً للبيع إلا إذا تلقى عرضاً يفوق 50 مليون يورو (59.5 مليون دولار)، مع العلم أن وولفرهامبتون وايفغرتون حاولا جسّ النبض من دون جدوى.

التي عمل فيها مساعداً لمواطنه بيبي غوارديولا، في أن يُخرج الفريق من أزمته. ووفقاً لصحيفة «ذا إكسبريس» البريطانية، باتت إدارة نادي أرسنال تفكر الآن في الموسم المقبل، إذ حددت تمكن ناديه توتنهام من الوصول إليها. وختمت بيان إدارة مانشستر يونايتد للفريق اللندني الذي يحتل حالياً المركز العاشر في الدوري الإنكليزي الممتاز، وبات مهتداً بالخروج من مسابقة الدوري الأوروبي، وأكد المصدر نفسه أن الفكرة السائدة حالياً عند المدرب أرتيتا، بيع الظهير الأيمن، هيكنتور بليرين المطلوب بقوة في نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، على أن يُعوّض بالنجم المغربي، أشرف حكيمي، المحترف حالياً في نادي إنتر ميلان الإيطالي. كذلك يُعدّ النرويجي، مارتن أوديجارد، أحد الأسماء التي سيعمل أرسنال على إبقائها في النادي نهاية الموسم، فاللاعب الشاب يلعب حالياً مع «الغانرز» على سبيل الإعارة، من ريال مدريد، الذي لم يفصل حالياً في إمكانية إعادته أو بيعه بصفة نهائية.

### تغيرات في أرسنال

صاقت جماهير نادي أرسنال الإنكليزي ذرعاً بالفشل الذي بات يلازم الفريق في الصيفية القادمة، وعلى رأسها بيع عقود السنوات الأخيرة رغم تعاقب المدربين، مثلما هو الحال مع المدير الحالي ميكيل أرييتا، الذي لم تتفجع له السنوات

صباح النور



**إشراقة صباحية يقدم من خلالها التلفزيون العربي حزمة متنوعة وثرية من الموضوعات الفنية والثقافية والاجتماعية مع تركيز على الجوانب الإيجابية في حياتنا اليومية.**

**يوماً**

**09:00 بتوقيت القدس**

**06:00 بتوقيت GMT**



ال تلفزيون العربي  
Alaraby Television



التلفزيون العربي  
Alaraby Television

سهول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

هوت بيرد | 12520 V

سهول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

هوت بيرد | 12520 V

سيداتي سادتي



**سيداتي سادتي.. حديث متلفز ينتقل بخفة بين العلوم والآداب واللغة. ويُلخّط مقدمه، عارف حجاوي، كل ذلك بذكرياته ويومياته**

**الجمعة**

**22:00 بتوقيت القدس**

**19:00 بتوقيت GMT**



ال تلفزيون العربي  
Alaraby Television



التلفزيون العربي  
Alaraby Television

سهول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

هوت بيرد | 12520 V

سهول سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

هوت بيرد | 12520 V

## دورة مونتي كارلو: انطلاق موسم الملاعب الترابية

يستهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافاييل نادال موسمهما على الأراضي الترابية الأسبوع المقبل في دورة مونتي كارلو، قبل مواجهة محتملة في نهائي بطولة رولان غاروس في حزيران/يونيو. ولم يلعب الثنائي منذ نهاية بطولة أستراليا المفتوحة المجلة بسبب تفشي فيروس كورونا في شباط/فبراير الماضي، حيث احرز الصربي المصنّف أول عالمياً لقبه التاسع في مليونر والثامن عشر في البطولات الأربع الكبرى.

وتُخطى «نولي» أيضاً الرقم القياسي للسويسري روجيه فيدرير، بالترتيب على صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين والتي سبقتها لاسبوع 316 اليوم الإثنين. وتوّج ديوكوفيتش مرتين في مونتي كارلو،



نادال يعتبر ملك الملاعب الترابية (كيف/رونسكيل/ Getty)

### وّدع نادي الزمالك المصري بطولة دوري أبطال أفريقيا

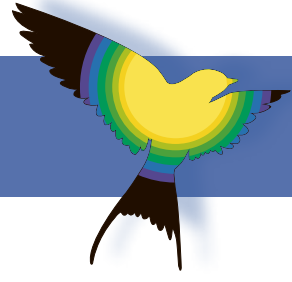
### من دون أهداف في المباراة الأولى.

أما في المجموعة الرابعة، فحقق نادي المولودية الجزائري إنجازاً كبيراً بالتأهل إلى الدور المقبل وصيفاً، بعد تعادله مع الترجي التونسي بهدف لكل فريق. ورفع المولودية رصيده إلى 9 نقاط وكان في حاجة لنقطة واحدة لتأمين التأهل على









## هوامش

سنة عقود مرت على تلك الرحلة التي شكّلت نقطة تحوّل في تاريخ الرحلات المأهولة إلى الفضاء. حينها، نجح يوري غاغارين ومعه الاتحاد السوفييتي في اختراق الغلاف الجوي وتحقيق سابقة



غاغارين في لندن بعدما رغب الجميع في لقائه (Getty)

# يوري غاغارين

## 60 عاماً على رحلة الإنسان الأولى إلى الفضاء

موسكو - رامي القليوبي



في مثل هذا اليوم قبل 60 عاماً، كانت الرحلة المأهولة الأولى إلى الفضاء التي أجزاها رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين، مطلقاً من خلال رحلته تلك صفحة جديدة في علاقة البشر بالفضاء الكوني الذي جذب الإنسان وناداه منذ قديم الزمان. ففي صباح 12 إبريل/ نيسان من عام 1961، أقلعت مركبة «فوستوك-1» (الشرق-1)، وعلى متنها غاغارين، البالغ من العمر حينها 27 عاماً، وذلك من مطار بايكونور الفضائي في جمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية، بعدما هتف «لننتقل!». وقد قام غاغارين بالدوران حول الأرض، قبل أن تهبط مركبته في مقاطعة ساراتوف في جنوب جمهورية روسيا السوفييتية الاتحادية الاشتراكية، عائداً إلى الأرض بسلام. ورحلة غاغارين تلك جاءت، بحسب ما يشير الكاتب والصحافي العلمي والباحث في تاريخ الملاحظة الكونية أنطون بيرفوشين، ثمرة لعقود من البحوث العلمية وسلسلة من الرحلات غير المأهولة والتناسف العسكري الروسي الأميركي في أثناء الحرب الباردة. ويحكى بيرفوشين، لـ«العربي الجديد»، عن «تساؤلات كثيرة حينها حول قدرة الإنسان على التصرف في ظروف غيب فيها الجاذبية لفترات

طويلة. فقد كانت المحاكاة ممكنة على الطائرات لمدة لا تزيد عن دقيقة واحدة في أثناء السقوط الحر، في حين أنّ تجاوز هذه المدة يؤدي إلى تحطمها. لكنّ غاغارين أثبت في أثناء رحلته تلك أنّ الإنسان قادر على تناول الطعام والشراب عبر شفاطة والتعامل مع جهاز الراديو في غياب الجاذبية». يُذكر أنّ رحلة «فوستوك-1» جرت بأكملها بالنظام الأوتوماتيكي، نظراً إلى مخاوف من فقدان الإنسان القدرة على التحكم في نفسه في غياب الجاذبية. ومع ذلك، تسلّم غاغارين شيفرة خاصة للانتقال إلى النظام اليدوي إذا اقتضى الأمر ذلك.

وعن دوافع اختيار غاغارين تحديداً كأول رائد فضاء لهذه المهمة، يقول بيرفوشين إنّ «الأمر لم يأت صدفة، فهو كان قد أظهر الدرجة الكبرى من الاستقرار النفسي بين نحو 20 مرشحاً لذلك في أثناء الاختبارات، وتميّز بقدره عالية على التحول من العمل إلى الراحة والعكس صحيح». وبلغت إلى أنّ إرسال الإنسان إلى الفضاء كانت له في الأساس أهداف عسكرية واستخباراتية، مضيفاً أنّ «تصميم الأجهزة الفضائية كان يتم في الأساس كأجهزة استطلاع. حتى غاغارين، كُلف بمهمة عسكرية، وهي تقييم قدرة الإنسان على رصد مواقع على الأرض انطلاقاً من الفضاء. وفي الرحلة التالية، أجرى رائد الفضاء السوفييتي

الثاني غيرمان تيتوف عملية التصوير الأولى من الفضاء».

بعد رحلة غاغارين تلك، صار الاتحاد السوفييتي البلد الأول في العالم الذي تمكن من إرسال إنسان إلى الفضاء، الأمر الذي زاد من مكانته في الساحة الدولية وسط احتدام التنافس بين موسكو والغرب. وتحوّل غاغارين من طيار شاب نشأ في عائلة بسيطة إلى شخصية عالمية حرص الملوك والرؤساء على استقباله ومصافحته، وصار وجهاً للاتحاد السوفييتي في العالم.

في سياق متصل، كانت الرحلة المأهولة الأولى إلى الفضاء مليئة بتفاصيل لم يُكشف عن بعضها إلا بعد مرور الزمن. ومن بين تلك التفاصيل، وجود رائدي الفضاء الاحتياطيين غيرمان تيتوف وغريغوري نيلوبوف في المطار في خلال عملية الإطلاق، وقد سجّل رواد الفضاء الثلاثة كلمات توجّهوا بها «إلى الشعب السوفييتي». إلى جانب ذلك، أعدت وكالة الأنباء الرسمية السوفييتية «تاس» ثلاثة أخبار مسبقاً، أحدها حول نجاح الرحلة والثاني حول عملية البحث عن رائد الفضاء والثالث جَهز في حال وقوع كارثة. من جهة أخرى، بينما أعلن بداية أنّ الرحلة استغرقت 108 دقائق، فإنّ البيانات التي تمّ التحديق بها وُرُفعت السرية عنها لاحقاً أظهرت أنّ مدة الرحلة بلغت

### باختصار

في صباح 12 إبريل/ نيسان 1961، أقلعت مركبة «فوستوك-1» إلى الفضاء وعلى متنها يوري غاغارين البالغ من العمر حينها 27 عاماً

اختياره لم يأت صدفة، فهو كان قد أظهر الدرجة الكبرى من الاستقرار النفسي بين نحو 20 مرشحاً لذلك في أثناء الاختبارات

مع رحلة غاغارين، صار الاتحاد السوفييتي البلد الأول في العالم الذي تمكن من إرسال إنسان إلى الفضاء

106 دقائق. وفي تفصيل آخر، في خلال عملية الهبوط، قال غاغارين في اتصال بالأرض «أنا احترق، ودعا أيها الرفاق!»، بعد رؤيته السنة نار عبر نافذة المركبة في أثناء مرورها في الطبقات الكثيفة من الغلاف الجوي. لكنّه أضحّ في ما بعد أنّ ما حصل ظاهرة طبيعية تحدث في كل رحلة عند احتكاك المركبة بالغلاف الجوي، وهو مشهد اعتاد رواد الفضاء على رؤيته حالياً. إضافة إلى ذلك، قبل الرحلة بيومين، كتب غاغارين رسالة وداع لزوجته، لكنّها لم تُسلّم إليها إلا عقب مقتله في حادثّة تحطم طائرته في أثناء تحليق تدريبي في مارس/ آذار من عام 1968.

الغان ونظريات مؤامرة كثيرة تمّ تداولها حول مقتل يوري غاغارين في أثناء تدريب، بعدما عاد حياً من الفضاء قبل ذلك بسبع سنوات. ويقول بيرفوشين في هذا الإطار: «صحيح أنّ نكبة شائعات كثيرة حول مقتل غاغارين، لكنّ الحادثة جاءت نتيجة مجموعة من الظروف المأساوية، بما في ذلك تنفيذ التحليق على متن طائرة ميغ-15 المزودة بخزانات وقود معلقة من دون أن يكون غاغارين خبيراً في قيادتها. يُضاف إلى ذلك تدهور الأحوال الجوية وخلل في تنظيم التحليق».

وبالعودة إلى نتائج رحلة غاغارين إلى الفضاء، يؤكد بيرفوشين أنّها «لم تقتصر على اكتشافات علمية مهمة، وإنما كان لها جانب اجتماعي-ثقافي كذلك، إذ تمّ الإثبات أنّ الإنسان صار كائنًا تجاوز نطاق كوكبه. وقد حفّرت تلك الرحلة الأميركيين على تنفيذ الرحلة الأولى إلى القمر في عام 1969». ويتابع أنّه «مع توسع نشاط الإنسان في الفضاء الكوني، ما زالت شعبية غاغارين في ازدياد حتى اليوم، نظراً إلى أنّ رحلته مثّلت محطة فاصلة في علاقة الإنسان بالفضاء».

## وأخيراً

## 76 شمعة لعبد الفتاح كيليطو

محمود الرحبي

أطفاً، أول من أمس، 10 إبريل/نيسان، الناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو شمعته السادسة والسبعين، بعد عطاء متميز، أساسه حب التراث العربي وكنوزه الدفينة، إذ يكتب في مؤلفه الجديد «في جو من الندم الفكري» (منشورات المتوسط، ميلانو، 2020) «لولا الأدب العربي لما كتبت على الإطلاق». وقد نقل لنا عشقه كنوز هذا التراث بطريقة تميز بالالتقاط والعمق والسبر المثاني. يتعدّد وضع كيليطو في خانة نقدية وأدبية بعينها، فيقدر عنايته الفائقة بالأدب العربي القديم، نراه منفتحاً ومجدّداً ومتطعاً على مختلف آداب العالم، حيث كتب عن دانتي وبورخيس وهوميروس، وحلّل جملة من الأساطير اليونانية. إنه باحث عن الجمال والغربة أينما وجدها، يدبّن في ذلك الحقل الإنساني بروافده المتداخلة. وإلى جانب عنايته بالتراث العربي، بحثاً وقراءة، نراه كذلك يكتب في النقد الأدبي، محلاً نصوصاً حديثة، كما فعل مع عبد الله العروي ومحمد براءة ومحمد الصفروري وآخرين. ومن دون أن تُنسى محاولاته لمزاولة جنس إبداع حديث، وهو القصة والرواية، اللاتي يكتبهما

من دون أن تغفل منه صبغة السحر التي كست جل كتاباته السردية والتأملية والنقدية. ولكن تركيزه واهتمامه الأكبر خصّصه للأدب العربي القديم، الذي تشبّه من جذوره الأولى، واستوعبه وتمثّله. وأي قراءة أو مساهمة له خارج الأدب العربي القديم تأتي من باب استراحة المحارب العتيد، أو في سياق البحث عن تمثّلات جديدة، يشحذ بها عدته ليعود إلى مزاولة عمله الأساس، قراءة التراث العربي قراءة جديدة، تؤكد أهمية هذا التراث وعمقه، وتعرّز قيمته بين آداب العالم. كما فعل مثلاً مع ألف ليلة وليلة والمقامات وعبقرية الجاحظ وأبي العلاء المعري وآخرين.

يقول عنه صاحب «الاسم العربي الجريح»، عبد الكبير الخطيبي، ملخّصاً بذكاء طريقة كيليطو في الكتابة والتأمل: «إنه يكتب بانتباه متحرّز، وبطريقة تدريجية. إلا أنه انتباهٌ مصحوبٌ بنوع من المكرة النادر في مجال النقد الأدبي». يتلمّس القارئ في إصدار كيليطو أخيراً جديداً بحثياً، بقدر ما يتلمس متعة جمالية أخّانة، يشبه كيليطو في هذا الكتاب، وفي كتابين سابقين، ذلك المتقاعد الذي يعيش، ويمتعة خاصة من مخرّاته، فينفقها على مهل ويمتعة وتقتير، فقياساً بأبحاثه الراضخة والمشغولة (بيديا

وعقليا) مثل قرأته المقامات وألف ليلة وليلة وتراث أبي العلاء المعري وأبي عثمان الجاحظ وغيرهما. وهي مؤلفات صدرت تبعاً عن دار توبقال التي أخلص للنشر فيها منذ تأسيسها عام 1985، حين نشر كتابه «الحكاية والتأويل دراسات في السرد العربي»، وهو كتابٌ مَرّز ضمن مناهج البكالوريا في المغرب. تشبه المؤلفات الأخيرة مقالات عذبة قصيرة، يستريح فيها الباحث الكبير، ويستدرج قارنه إلى المضي الحرّ معه في إعادة تأملاته ويهدوء العارف. وبالطريقة نفسها التي حبّبتنا فيها بلغة

بقدر عناية كيليطو الفاتحة بالأدب العربي القديم، نراه منفتحاً ومجدّداً ومتطعاً على مختلف آداب العالم

الضاد والتراث العربي الأخّان، حين أعاد اكتشاف أهم كنوزه البديعة، ليعيش القارئ معه كما كان هو يعيش عشقا صوفيا مع اللغة العربية، يُضّاف كذلك إتيقانه الفرنسية التي ألف بها كتباً أخرى.

وبالعودة إلى كتابه الجديد «في جو من الندم الفكري»، هو، كسابق تأملاته، جولة عاشقة لكنوز التراث. نرى بين فئاياه جديداً دائماً، على الرغم من إخلاص كيليطو إلى قديمه، وإعادة تدويره في بعض الأحيان، حيث يتحدّث، هذه المرة، عن أمر لم يتمّ التطرق إليه من قبل، وهو عناوين الكتب التراثية القديمة، إذ يكتب، في إحدى فقرات الكتاب: «تثير استغرابنا عناوين بعض الكتب العربية، حين نحاول ترجمتها، فيظهر لنا ألا مفر من تعديلها أو تغييرها لنقلها إلى لغة أخرى، وأقصد بذلك العناوين، وما أكثرها. المنبئية على السجع والمحيلة على معادن نفسية وعطور رخيصة وبرود يمنية مزركشة، مثلاً قلائد العقيان ومحاسن الأعيان لابن خاقان، ونفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرّي. لكن بعضها يحتفظ برويقه في الترجمة، مثل مروج الذهب للمسعودي، ودرّة الغواص للحريري. فحين نقرأ نصاً عربياً من الماضي يبدو أكثر غرابة من نص فرنسي أو إنجليزي معاصر لنا».